

كتاب الهلال

مذكرات عرابي

بقلم

زعيم الثورة العراقية

أحمد عرابي

الجزء الأول

العدد
٢٣

سلسلة شهرية
تصدر عن دار الهلال

كتاب الهلال

ETAS ALHILAL

سلسلة شهرية تصدر عن « دار الهلال »
شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : طاهر الطنحى

العدد ٢٢ - جلدى الأولى ١٢٧٢ - فبراير ١٩٥٢

No. 22 - February 1952

مركز الإدارة

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة

المكاتب

كتاب الهلال - مؤسسة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) - مصر والسودان
٨٥ قرشا صاعا - سوريا ولبنان ١٠٧٥ قرشا سوريا
أو لبنانيا - الحجاز والعراق والأردن ١١٠ قروش
صاغ - في الأمريكتين ٥ دولارات - في سائر
أنحاء العالم ١٥٠ قرشا صاعا أو ٣٠/٩ شلن

مذكرات عرابي

« كشف الستار عن سر الأسرار في النهضة المصرية ،
المشهورة بالثورة العرابية ، في عامي ١٢٩٨
و ١٢٩٩ الهجريين ، وفي ١٨٨١ و ١٨٨٢ الميلاديتين »

بقلم

زعيم الثورة العرابية
احمد عرابي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة

(Arab)
DT107
4
672 3031
زعيم الثورة المصرية الحديثة
يقدم مذكرات زعيم الثورة العراقية

مذكرات عرابي

بقلم الرئيس اللواء محمد نجيب

تصفحت هذه المذكرات التي كتبها القائد المصري البطل
أحمد عرابي « ليين للناس حقيقة النهضة المصرية
المشهورة بالثورة العراقية تمحيصا للتاريخ من دون الأهواء
الفاسدة والمفتريات الباطلة »

وما أن سرت في قراءتها قليلا ، حتى استوقفتني أهمية
البيانات الخطيرة الدقيقة التي سجلها وفصلها ، فاعدت
ما قرأت ، مثنى وثلاث ورباع ، شاعرا في كل مرة من هذه
المرات بلذة الاستذكار ، ولذة الوقوف على تلك المفاخر
المصرية الوطنية الحقبة من بطولة وشهامة وتضحية وإشارة

وهكذا كان شأني حتى أتيت على آخر هذه المذكرات
القيمة ، التي جمعت فأوعت ، وألقت الضوء على حقائق
تلك الحقبة الخطيرة من تاريخنا الحديث ، فأظهرتها في صدق
وأخلاص ويقين ، وكان فيها لذلك هدى للمهتدين ، وعبرة
للمعتبرين

وانني إذ أترحم على الزعيم البطل صاحب هذه المذكرات ،
مشيدا بما أفاد به التاريخ المصري ، بالكشف عن أسرار لم



32101 014596876

تكن معروفة فيه ، وبواقفه هو وصحبه الذين رفعوا راس
الكرامة الوطنية ، لأرجو أن تتجدد بها دائما ذكرى ذلك
الجهاد الوطنى المجيد ، ليشجع بها الجيل الحاضر
والأجيال المقبلة ، ولتأكد فى نفوس المواطنين جميعا تلك
المثل العليا التى ضربها عربى فى حركته الوطنية التاريخية
العظيمة ، للرجولة الحقة والشهامة المروءة ، وأباء الظلم
والظيم ، والاعتزاز بمصريته وقوميته ، مما جعله منارا
يهتدى به ، ورائدا يقتضى اثره ويشتمل فيه بقول الشاعر
العربى القديم :

إذا ما الملك سام الناس خسفا
أيضا أن تقر الظلم فينا



على أن مذكرات عربى هذه ليست درسا من دروس
الوطنية الخالدة فحسب ، وليست فائدتها مقصورة على
ما فيها من كشف لحقائق التاريخ التى كانت مجهولة ، وأماطة
للثام عن أسرار كانت خافية . فالواقع أنها الى هذا كله
قد سجلت فيما سجلته أحداثا تاريخيا جليلا من أجل
حوادث الكفاح والتضحية والبلل والغداة فى سبيل حرية
الوطن وكرامته وسعادته . وهى لذلك يجب أن يستوعبها
المواطنون عامة ، والشبان خاصة ، ليتربسوا خطاه فى خدمة
البلاد ، ولينسجوا على منواله فى الاقدام والاباء والاخلاص ،
وبذلك يؤتى كفاحهم ابرك الثمرات وينعما باذن الله



ان عربى زعيم تلك الثورة او النهضة المصرية ، يمثل
بسيرته وأعماله التى تفصلها هذه المذكرات مرحلة مجيدة من
أهم المراحل التى مرت بها بلادنا فى العصر الحديث ، فهو

وطنى كامل الوطنية ، وهو متاضل لا تنقصه الجراحة ولا
الشجاعة ، ثم هو الى هذا وذاك جنسدى بأسل يعرف
حق بلاده عليه ، ويعرف متى وكيف يؤدى واجبه كاملا
غير منقوص ، لكن يرفع لواء الكرامة الوطنية ، ولكن يدفع
عن الوطن واهليه عادية المستعمرين ومن يلوذ بهم من
الطغاة المستبدين ومن التقيين الفاسدين

وليس من شك فى ان التاريخ قد حفل بكثير من قصص
الكفاح الوطنى التى تشبه قصة عرابى القائد المصرى ،
والزعيم الوطنى المخلص ، بل ليس من شك فى ان التاريخ
المصرى نفسه قد سجل فيما سجل صفحات رائعة مشرقة
لبطولة رجالا صدفوا ما عاهدوا الله والوطن عليه ، فلم
يدخروا جهدا فى سبيل استخلاص حرية الوطن وكرامته
من بين براثن الفاسيين والمتعدين ، قاهرين ومستترين .
ولقد أثبت عرابى بما اشتملت عليه مذكراته هذه انه جدير
بان يخلد اسمه فى مقدمة أسماء هؤلاء الأبطال ، وحق له
أن تكرم الأمة كلها ذكره ، بما جاهد فى سبيلها ، وبما ضحى
لرفعة شأنها ، ولإعلاء كلمتها على كلمة الطغاة والمستبدين



ولقد أحسن دار الهلال إذ أخرجت فى سلسلة كتاب
الهلال ، مذكرات زعيم الثورة العرابية فى هذه المرحلة
الجديدة من مراحل تطورها التاريخى ، ولا أشك فى أن
ما تضمنته من وقائع وطنية واتجاهات قومية ، سيكون له
اثره المحمود فى هذا العهد الجديد ، عهد الحرية والكرامة ،
وثورة الحق والعدل على الباطل والفساد
وبالله كل توفيق ونجاح

مصحح لواء أ.ح.

كلمة صاحب المذكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الناصر في الخلق فضله . الباسط فيهم بالجلود
يده . تحمده في جميع أمور . وتأمين به على رعاية
حقوقه . وتشهد أن لا إله غيره . وإن محمدا عبده ورسوله .
أرسله بأمره صادقا . وبذكره ناطقا . فأدى أمينا . ومضى
رشيديا . وخلف فينا راية الحق من تقدمها مرق . ومن
تخلف عنها زهق . ومن لزمها الحق

أحمده تعالى الذي جعل الحمد ثعنا لنعمائه . ومعادا من
بلائه . وسبيلا إلى جناته . وسببا لزيادة إحسانه . والصلاة
على رسوله نبي الرحمة وسراج الأمة . وأمام الأمة . المنتخب
من طينة الكرم . وسلالة المجد الأقدم . وعلى آل بيته مصابيح
الظلم . وعصم الأمم . ومناثر الدين الواضحة . ومشاقيل
الفضل الراجحة . صلاة تكون داء لفضلهم . ومكافأة
لعملهم . وجزاء لطيب فرعهم وأصلهم . ما أنار فجر .
وهدي نجم

أما بعد ، فإني قد اطلعت على كثير من الجرائد والتواريخ
العربية والأجنبية الموضوعة في النهضة المصرية المشهورة

بالثورة العرابية . فلم أجد فيها ما يقرب من الحقيقة ، أو
يشقى غليل روادها من أبناء الأمة

لذلك رأيت أن أكتب للناس كتابا يهندون به إلى تلك
الحقيقة الموقوفة ، ثمحيصا للتاريخ من درن الأهواء الفاسدة
والمفتريات الباطلة . وسميته « كتف الستار عن سر
الأسرار في النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية في عامي
١٢٩٨ و ١٢٩٩ الهجريين وفي ١٨٨١ و ١٨٨٢ الميلاديين »
قياما بالواجب على لأبناء وطني الأعزاء ، وتصحيحا للتاريخ ،
وخدمة عامة للإنسانية وبنيتها . وحذرته بنسبي وتاريخ
حياتي ليعلم أنني عربي شريف الأرومة ، مصري الموطن
والنشأة والتربية . وهناك نشأت ونسبي الشريف المنصل
بسيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم

أحمد عرابي المصري



نشانی

نسبى الشريف

أنا السيد أحمد عرابى بن السيد محمد عرابى بن السيد محمد واثى بن السيد محمد غثيم بن السيد إبراهيم بن السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد على بن السيد سليم بن السيد إبراهيم بن السيد سليمان بن السيد حسين بن السيد على بن السيد حسن بن السيد إبراهيم مقلد بن السيد محمود بن السيد أحمد بن السيد حسن السجاعي ابن السيد صالح بن السيد صالح البلاسى (نسبة الى بلاس وهى قرية صغيرة ببطائح العراق وهو أول من هبط مصر من أجدادنا وتزوج من السيدة صفية شقيقة السيد أحمد الرفاعى الصيادى) بن السيد على بن السيد عبد الرحمن ابن السيد عمر بن السيد عبد الرحمن بن السيد على بن السيد صالح الأكبر بن السيد محمد بن السيد على الحافظ ابن السيد قاسم بن السيد عبد السميع بن السيد عبد الفتاح بن السيد حسين الأصغر بن الإمام على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على الزاهر زين العابدين بن الإمام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه . وأمى السيدة فاطمة بنت السيد سليمان بن السيد زيد تلتقى مع والدى عند السيد إبراهيم مقلد :

اولئك آياتى فجننى يمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

نشأته الأولى

كان والدي السيد محمد عرابي شيخنا حنبلا رئيسا على
عشيرة عالم ورعا موصوفاً بـ«لغة والامه» وكذب ولادى
في ٧ صفر سنة ١٢٥٧ هـ بـ«بلدت اسي يدعى» «هريه ربه»
بـ«ديرية اشرفيه بصواحي مدينه» بـ«وسط» بـ«لشهوره»
الآن بـ«بلي بـسـط» وهي بـ«مدينه قديمه موجوده قبل
من بـ«بلت اسيك ششاق» من معروف الاشوري (راس العائله
الثانيه والعشرين) على مـ«تر» لا كما بـ«عرف البعض بما
لا يعرف ويدعى أنها من مـ«بـت محمد عيسى باشا»
وما يزال فيها كثير من دريه افرس كـ«عائله كـسـوان»
وعائله الدويـسـدار (دار) وعائله (عمار) وما بدل
على قدمها . وهي واقعـه في شرفى مدينه ارقاريق على بعد
مئتين . وأما ارقاريق ، فهي مـ«ناه» في زمن محمد على
(باشا) بعد إنشاء قنطر انجـسـيم على بحر موسى أو
المعر لدين الله العائلى (وواقعـه على مـ«بره من بن
» بـ«له») وبـ«بـت افران اشرفيه وبعض العلوم الدينيه
في المكتب ابدى إنشاء والدي وفي الجامع الأزهر ، وقد تعلم
في ذلك المكتب كثير من أساء بـ«بـت» حتى بلغ عدد اسمـ«ين
فيها نحو نصفها » ومنهم العالم الأزهري و«سـوى السـهـر
الشـيـخ محمد حسين الهراوى والطبيب النعـبـاسـي عبد الرحمن
(بك) الهراوى والكيميائى الشـهـر عبد العزيز (بك)
الهراوى . وكان والدي قد أمر بـ«ترتب درس فيه في
المسجد الذى حددته للعامه بعد عصر كل يوم ، وبعد صلاة
المـ«شاء» فبـ«عه عامة أهل البلد في دينهم وصحبت عبادتهم ،
وحسن حالهم بعـضـل قيام اـمرحـوم والدي على تعليم قومه
وأهل بـ«ده» ، ثم بوي رحمه الله تعالى واحـرل ثوابه في ٢١
شعبان سنة ١٢٦٤ هـ بالـ«كـولـه» أي الهـواء الأصغر نـ«بـا من
العمر ٦٣ سنة . فـ«بـدوت يتبعها في الثامنـه من عمرى .

وكانت برسي في حضر والدي ومحب رعدة احي الأكبر
 اسيد محمد عرابي الى ان يولي المرحوم سعيد باشا ولاية
 مصر في ١٤ شوال سنة ١٢٧٠ هجرية حيث أصدر امره
 بنظام اولاد عمه اسلاذ ومشايخها في بيت العسكرية حيث
 كان ظلي والخاص بالمسكرة في ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧١ هـ

دخول العسكرية واسفاري

في التاريخ المذكور تبع دخب العسكرية وكان ذلك في عهد
 محمد سعيد باشا الذي كان محبا لتقديم المصريين . فترقت
 دلامحبات امام رجال العسكرية الى رتبة ملازم ثاني في
 ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧٥ والى رتبة ملازم أول في ١٧
 جماد الثاني سنة ١٢٧٥ ، الى . سنة بورسي في ١٣ شعبان
 من السنة المذكورة ، الى رتبة مساعولعالي في ٢٣ ربيع
 آخر سنة ١٢٧٦ ، الى رتبة بكاسي في ١٥ شعبان من
 السنة المذكورة ، الى رتبة فامقام بك في ٢٤ صفر سنة
 ١٢٧٧ وهي الرتبة التي لم يحصل اليها احد ظلي من العصر
 المصري . ثم ترقب بعد ذلك في عهد محمد يوسف باشا
 الى رتبة اميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ والى رتبة اللواء في
 ربيع آخر سنة ١٢٩٩

وكانت مدة الامر سعيد باشا كتهب اسفار ومهمات
 حربية من الاسكندرية الى مريوط - ومنها الى دمنهور ،
 ثم الى القاهرة ثم الحماة فبعضه فطره . ثم الى
 سي سونف . فحصل الطير بديره المساء الى قنا . فسهل
 باب الملوك الى اسف . وكسب يومئذ عاملا في اخيش فسعدت
 بابوحيه بمعبه رحه انه الى المدرسه المنورة لزياره السي
 صلى الله عليه وعلى آله

وفي مدة الخديو اسماعيل استندت لرتب عساكر من
 هالي القلاع الحجازية المحانة ادارتها على الحكومة المصرية



احمد ترابی فی سیابہ

للمحافظة عليها تلبية عن الدولة العلية . فسافرت في ٢٤ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ من القاهرة الى سدر السويس ، وقا
 اور رمضان من السنة المذكورة توجهت حتى ظهر الحمال
 ابي قلعة (محل) بكر النور والخاء وليس معي مساعد ولا
 كاتب ولا آخر لي على ذلك العمل الشاق بل كانت جميع
 المضاريب اللازمة لي ولخدمتي ونحماله الذين رافقوا من
 مالى الخاص لأن الحكومة كانت لا تعطى رجايا عسكرية آخر
 سريبات كرحال الملكة

فلما وصلت الى (محل) زنت المسافر اللازمة لها من
 أمتها وأرسلت بمسافر المصرية التي كانت فيها الى القاهرة
 بطريق البحر الأحمر وأنشأت في قلعة (محل) مكتسبا
 لتعليم الأطفال الغراء والكناه ونسبتا من القران الكريم
 وعهدت مباشرة بتعليمهم الى وكيل القلعة وفيه البلد ثم
 توجهت الى قلعة العقبة فوصلتها بعد ثلاثة أيام . ثم
 الى قلعة (المودح) ثم الى قلعة (ظا) ثم الى قلعة (الوحة)
 وأرسلت في كل من هذه بفلاح ما يفرمه من المسافر من
 أمانته للمحافظة عليه وأنشأت فيه كذلك مكتسا لتعليم
 الأولاد تحت مراقبه وكلاء لفلاح المذكورة ثم أرسلت جميع
 مسافر القديمة الى مصر بطريق البحر الأحمر كذلك

وبعد انعام بك الأمور به على الوحة الاكمل قعدت عائدا
 الى مصر بحرا الى مدينة (القصير) ثم نزلت الى مدينة قنا ثم
 بحرا الى مدينة أسسوط ثم بطريق السكة الحديدية الى الحيرة
 بالقاهرة . وكان ابحار هذه الأمور في مدة خمسة
 وأربعين يوما

وبعد وصولي الى القاهرة عشرة أيام توجهت الى مصوع
 حيث كتب مأمورا لنحمله الحشيشة مكتسبا باصاف الدخنة
 والميرة الى الجيش أينما كان . فمكثت هناك الى انتهاء ذلك
 الحركة المشؤومة التي تسببها بعض جنود الحكومة في

قال السويس (سرا بدون اشهار مراد عنها) للحكومة
 الانجليزية مبلغ زهاء قدره اربعة ملايين من الليرات
 الانجليزية . ولو انها عرضت بمقابلتها على الدول الاوربية
 لمبلغ ثمنها ما سيف على خمس ملبونا من غير مبالغة .
 على انه لم يصرف من ثمنه لك المخصص درهم على الخمسة
 الخشبية بل اسائر بها الخدو اسماعيل لنفسه منها
 ونهبها ! !

اسعد ايامي

ما بغيرم يعلم اني دخلت العسكرية بفراسميط في ١٥
 ربيع اول سنة ١٢٧١ هـ ومرتبت برتبة برتبة جراح
 ما بدلت من جهد عفيف ، حتى نلت رتبة قائمقام الا تلى
 في ٢٤ صفر الحير سنة ١٢٧٧ وكانت تلك المدة عبارة عن
 ثمانية أعوام الا عشرين يوما هي ايام سعودى وحبو ذكرى
 من الاكدار الدنوية فقد كنت فيها عربرا عكرا عند
 حصره محمد سعيد ناسا وكبرا ما كان سركسى معه في
 برتعب الماورات الحربية ونبسى عنه في نبغيتها الى اكر
 انصااط بحصره ، وعلى مسمع منه رحمه الله تعالى وشدة
 اعجابه بن اهداني (بربح بانطون ، وبارت بانلغة لهرية
 طمع بروت) وهو نادى انصااط على أن تمكن انرساوتون
 من انصااط على البلاد انصااطة ، وانصااط على وحبو حفظ
 الوطن من طمع الاحاب

ولما طالعت ذلك الكتاب شعرت بحاجة بلادنا الى حكومة
 شورية دستورية ، فكان ذلك سببا نظائفى كثيرا من
 النواريح العرنة . وردد هذا الشعور في تأصلا عنده
 سمعت خطبه ألقاها المرحوم سعيد ناش في مادة اديها
 بقصر البيل بلعماء والرؤساء الروحانيين وانصااط العائنه
 الحاكمة واعاظم رجال الحكومة ملكيين وعسكريين معدتناول
 الطعام في سراقى كبير

خطبة سعيد باشا

قال مرتجلا : أبها الأخوان .. نى نظرت فى أحوال
هذا الشعب المصرى من حيث اسارى ووجده مسعدا
لغيره من أهم الارض . فقد توالى عليه ذوال عدله كبره
كاعرف الرعاه (الهكموس) والاشوريين والفرس حتى
اهل لب واليونان والرومان ، هذا من الاسلام .
وتعدده بعلت على هذه البلاد كبير من الدول القابحه
كالامونيين والساسانيين والعاطميين من العرب ، وعن الترك
والاكرد والشرکس . وكبرا ما عذب فرنسا عليها حتى
احلها فى اوائل هذه القرن فى رمن (بونابرت)

وحيث انى اعتبر نفسى مصري فوجب على أن ارنى
ابناء هذا الشعب وأهديه تهديدا حتى أحمله صالحا لار
يخدم بلاده صالحة نافعه ويسمى نفسه عن
لا جانب . وقد وخطب نفسى على انوار هذا الراى من الفكر
الى العمل .

فما انتهت الخطبة خرج المدعوون من الامراء والعظماء
عاصيين خافين مدهوشين مما سمعوا . وأما المصريون
فخرجوا ووجوههم بهدل فرحا واسيسشارا . وأما أنا
فاعسرت هذه الخطة أول حجر فى أساس نظام مصر
للمصريين .

وفى سنة ١٢٧٨ هـ رأى الامير محمد سعيد (باشا) أن
الحكومة عدنية المعامل الثابت وفرنسا تنحو ثلاثة خلاص من
الحبيبات ثمن اسماء حوصى لفسن بالسويس وعدام كروب
من الثابت ، وعلانى ومهمات حربية وأسلحه خدده من
فرنسا . فاستعظم هذا الدين وأمر بتصرف عساكر الجيش
الى بلادهم ونسج ما فى الخرائط الامريه من الامتعة الثمينة .
وبيع جميع المعامل والورش القديمة الكائنة بالعاصمة
والمحافظات والمدريات . ونسج الاطيان المنسروكة ، وغير

ذلك للوصول الى سداده هذا يدس كما أمر باعطائه من رتب
في الخروج من خدمته الحكومه ارضا معاشا له ولأولاده من
بعده وبأخذه الصباط الى المديرية والمحافظات مسودعين
نصف مائة منهم ، وأمر بتخصيص ما يلزم لهم من الرواتب
على الاراضي الزراعية ، ويحضر كل فرد فرس واحد وربع
الفرس علاوة على المال حين يستعيد الدين المطلوب من
الحكومة ، ثم تجمع العساكر والصباط ثانية وتلقى
ضربة مؤقفة ، وقد استمر الامر على ذلك الى أن توفي
رحمه الله

وفي اواخر سنة ١٢٧٩ هـ سافر محمد باشا الى اوربا
لعالجة نفسه من داء السرطان وهناك كتب وصييه الى
فائزنامه في مصر (وهو اسماعيل باشا) الذي حث على
الارتيك الخديوية من بعده) قال فيها

« بما ان الصباط الوطنيين المشرقيين تحت لسان
قد استعملوا بملازمه سائهم ، تركوا دروسهم العسكرية ،
ولو تركناهم على هذه الحال التي لا يعود عليهم الا بالويل
لعمدوا العدة واسطر ، وصاروا عبرة لمي اعمر ، لان
اما نحن الذين ربيناهم واظهرناهم ، فلا يصح بنا تركهم
في هذه الحال التي ذكرناها لذلك افصت رادنا جميعهم
من بلادهم وعدم تمكينهم من سائهم حتى ولا باسطر ايهم
وشديد عليهم مداومة بدرس الفوائيد بلا وبها في
قصر النيل »

ثم توفي امرحوم محمد سعيد (باشا) في ليلة ٢٧ رجب
سنة ١٢٧٩ هـ وبولي اسماعيل (باشا) ولاية مصر في التاريخ
المذكور وعمل في ٦ رجب سنة ١٢٩٦ هـ بناء على طلب دول
اوربا عربة من الحصرة المتقدمة بنا لتحقيق بديهم من سوء
لاداره والسدر في عهده وشدة الطمع والجشع ، بل
لا أحد بهما ولا عناية ، فكان عرله رحمة من الله بالمصريين

النشأة الثانية

ما تحملته من المظالم

نور اسماعيل (ناشا) ولاية مصر وأمير جميع العساكر
وبريب الالاب وكان يرتبى فثما على الالاب البيدة
السادس مع أميرالاي بكرى (بك) ولم يكن بهذه الرتبة من
العصر الوطني للالاب بكرى . وليسوء حظي ترقى أمير
الالاب الثاني اندعو حسرو (بك) اى ربه اخواه (ناشا)
لا يعمه ومعارفه . بل لكونه حركسيا ومن الخارجين على
الدولة اعلمه مع ابراهيم ناشا بن محمد على ناشا في ذلك
الغيبه الدهماء التي ذكركم سماح الاسلام وتضخبت غوره
استدبين . وكسرت شوكة الدولة العلية (الحامية لجميع
الموحدين) . وقد تسمى المذكور أميراً على اللواء اثنت
الكون من الالاب خامس وسادس . وعندهم يكمن حشد
العساكر اجتمعت الالابات البيدة واستواري في ميدان
(طره) تسع حمل اعظم وافيمت بربيات حربة حصرها
الحديو اسماعيل وجميع رؤساء العسكرية . ونشد ما احدثت
السرور على الحديو حتى دعا جميع الضباط اعظام من ربه
استكاشي فما فوقها الى مأدبه ضخمة فوق ظهر سقيمه
البحارية . ولم يكن ياخذ انهم مجلسهم حتى وجدوا على
المائدة عدة رحاحات مملوءة بأنواع المشروبات الخميرية
المحرمة والكؤوس المختلفة

وتلك حاله لم يسبق له رؤيتها لانهما غير المتأبى
والعروف عندنا ثم بعد الاطعمه فاكل المدعوون طعاما
شهما لذيذا وشرب من أراد الشرب منهم من تلك الخمور
وبعض من كره . وبعد الفراغ من تناول الطعام أعلن الحديو
سروره وشكره لضباط الجيش على ما ابدوه من النشاط
وحسن الترتيب في أثناء البربات الحربية وأمر لكل
واحد من الماشوات بحمساته فدان . ولكن من أمراء

الآليات بمائتي فدان ، وبكل واحد من الثقاتم مقاعات بمائة وخمسين فداناً من زيادة المساحة التي توجد في بلاد مديريتي اهرية واسوسية

خرجت الاوامر من المعية الخديوية الى المديرين المذكورين بتسليم الاراضي المذكورة الى اصحاب المرتب المحتلقة ، ونكس عند الخروج في اسلام بحث الاطيان ظهر القلم وبجسم بأكمل معدة . فقد كان يتوجه كل واحد من المديريين من طرف القسم عشهم بأمر من اديرته ان يلد يحارها من احسن لبلاد برية . وبطلب تحديد المزارع المعين قطعة واحدة في أحسن حوصي من الاراضي المملوكة لاربابها فمخات الى طلبة ، ثم يحال المالكون انصفاء على الخصاص الاخرى التي توجد بها زيادة المساحة وقد لا توجد . حسب يخصص مقدار الارض المأخوذة منهم على جميع لافده الموجوده في البلد . فمحس اعداد الواحد فيرطان أو ثلاثة أو أربعة . فوحد من انكل ويجمع في حقه ويعطى لأولئك المساكن بدلا من ارضهم التي كانوا يملكوها . وقد يكون هذه الاراضي من ارضا انواع الارضي

وبك اول مظلمه من المظالم الكبيرة التي وقعت في عهد اسماعيل باشا ١٠٠

وقد حماني الله من الوقوع في شرك هذه الاتهم على غير ارادة هي وذلك ان خسرو باشا أمير اللواء الآف الذكر كان رجلا جاهلا مخلصا لحسنه تعصفا رائدا عن حد المعقول . وكان قد أحس باظر الجهادية اسماعيل باشا مندم (الرومي الاصل) بأبي حسب الرأي شرس الاخلاق لا أنقاد لاوامره ولا أحفل بما يصير فيها عن ديوان الجهادية (الحربية) . (وما بي والله من شراسة ، ولكني حسنت على حب العدل والانصاف وبعض الظلم والاحفاف) . وطلب

منه وقف تسلمني الاطباء انعم بها على حبي جميعي
 ما اسراء من الكذب فعرض دهور الجهادية الامر على
 خديو مشافهه ، وصدر بناء على ذلك امر الجمعية بديرية
 اعربية لعدم تسلمني تلك الاطباء حتى تصدر بها امر
 آخر

ثم مر باظر الجهادية بحقق ما نسب الي ، فانف لذلك
 مجلس عسكري برئاسة حسين باشا الطوبجي وعصوبه
 محمد بك أمين امير الآلاي الخامس وثمهم الآلاي
 المذكور وشهدت ذلك راجع وعمرهم من الحركس والترك

وحقيقه هذه المساله ان هذا اللواء انتعصب بحسبه
 المعاني في الحقد على الحضر الوطني كان نكره ان يكون
 تحت امره رجل سريفي ملي نفاس في بصره الحق على
 الساطل فعمل على اغصاني من مركري لمتنسي به ترفيه
 المدعو مصطفى سليم احد بكاشيه الاورطه التي تحت
 ادارتي - الى ربه العائدهم ورئيسه ندلا ملي لكونه من
 أبناء الحركس ، ويكونه صهر حاجي كنج باشا قومندان
 اللواء الاول ، وانفي في ذلك الوقت امحان الصباط
 الاصاغر لبرفنتهم ، في مجلس برئاسة حسرو باشا هذا
 وبحضور كعصوبه فيه ايضا ، وبعد ظهور نسخة الامتحان
 والاعراض على برفيه المستحقين كتب العرائض عند الباشا
 المذكور وحملت من ارباب الامتحان ، وما عرضت على
 جميع على عرائض من تقرر برفيتهم ، واستأجتم والتصديق
 على برفيه ملازم ناني ندعي حسن اوسدي لانه لم يحب في
 الامتحان باحانه خمسة ، سيما كان آخر يدعي حسن اوسدي
 ايضا احاب في الامتحان جوانا حسنا وتقرر فعلا برفيته
 مجلس الامتحان ، ولكن تأخر هذا ونقدم ذلك ندلا منه
 بسبب الحسوبيه ، ولكونه كان ملازما خدمه الكباشي
 مصطفى اوسدي سليم

ولما أتمم التوقيع على العريضة المذكورة طلب از
باشا انشار اليه الموافقة على حكم العريضة لاجل خاطر
الملكاشي المذكور . فرخصت ذلك كل الرقص وطلبت
ترقية المسحق ، فتم ذلك وبأجر الاثبات عن الترقية بعد
حدال عفيف

وكانت هذه واحدة من سبب الوضاعة في عهد ناظر الجهادية .
وقد أوعز باشا الى الملكاشي المذكور بان يحلق بكيدة
يوقعها فيها لاجل الى المحاكمة العسكرية ، ومع انه نسب
براهمى من هذه المكيدة بعد حكم المجلس المذكور بحسب ٢١
دوما محاربة خسرو باشا وناظر الجهادية فاستأجبت احكم
وظلمت احوالي الى المجلس العسكري الاعلى الذي تقرر فيه
امام هذا الحكم وحفظ الاوراق لعسناد اليه وتثبت
ترويضها

وهنا وقع الخلاف بين ناظر الجهادية اسماعيل باشا
سليم ، وكان مملوكا روميا ، وبين رئيس المجلس
العسكري الاعلى على باشا سري ، وكان أرووديا . بسبب
حكم هذا المجلس بقاء حكم المجلس الاسداني وكان ناصر
الجهادية وقد تأيد الحكم الاسداني بصديقا لما أحرز به
الخدو سادها في المادة . فمضى لدى الخديو في رغبة
ورفضي من الا لاي وتم له ما اراد . ولكن الله ليس بقاتل
عما يفعل الظنون . فعلى لاسلوع الذي رفض فيه من
الا لاي صدر امر الخديو بقاءه اورطة النواة بتلك الذي
كان تحت امرة خسرو باشا وعرفت تلك العسكرة على
الاتبات الاخرى . ورفض الملكاشي مصطفى سليم رفضا
شديدا مدة عشر سنين . ثم أصيب حسين باشا الطوبخى
بفالج اودى بحياته . وكذلك أصاب محمد بك أمين الذي
وافق على المحاربة فالح كصاحبه . اما امين بك القصرصلى
ناظر ولم تركى بدوان الجهادية وهو رجل رومى . فقد

أصابه الله بعارفه قبل موته ليلة مع الظالمين حيث رور أمرا
 حديويا مالت فصيح وسحق ثم صرت نفسه بمدينة طابا
 للاسحار . فعولج وأرسل إلى السودان ومات قبل وصوله .
 وأما ناظر الجهادية فقد هلك في حرب كريد ، وبكى ليس
 شهيدا ، بل أكل قريكا من صبح فامعدت أمعاؤه ، وقضى
 محله وأرسل إلى مصر ودفن في قراقره الإمام الشافعي .
 وأرسل خسرو باشا إلى السودان - وهكذا كل من اشرك
 في تلك الظلمة أصيب بمصيبة عصبية

عودتي إلى الخدمة بعد انقضاء المحنة

ولما كان رقتي من الآلأى بأمر ناظر الجهادية وبطريقة
 استمدادية طلبة شكوب أمرى إلى الخديو اسماعيل باشا
 واسمست طلب أوراق العصبية وفحصها بدوان المعينة
 واصافى وجه العدل لان العدل ان دام عمر ، والعظم ان
 دام دمر) وطبعت من راعب باشا اسطر في صلاحي ، وكان
 حينئذ باشماويا بلخديو ، وله نفوذ تام في جميع المصالح
 الأميرية . فوعدي حيرا . وفي الحال كتب لدوان الجهادية
 بطلب جميع الأوراق المتبعة بالدعوى المذكورة ، وبأن على
 ذلك أرسلت جميع الأوراق الخاصة بمصالي إلى ديوان
 المعينة ففحصها ابراهيم باشا حليل رئيس قلم العرصمحالات
 وعمل عنها نسخة أوضح فيها تلميح العصبية وفسادها . ثم
 عرضت نسخة على الخديو ، وبكى لم يبد رأيه فيها
 فمكتت على هذه الحالة مدة ثلاث سنوات ، وأنا أتردد على
 المعينة بلا فائدة . وفي ربيع أول سنة ١٢٨٣ هـ كتبت
 عريضه أسترحم ثابته للخديو ، فصدرت إرادة سنيهما لها
 ان العرصمحال انقلم منى عرض على الخديو وأنه عفا عني .
 وبأن على ذلك صدر أمره باستجداهي عند ظهور حدهه
 عباسه

مما يقدم يعلم انه لم يقع منى حصاً يصح صدور عفو عنه ، وانما كان تعرض من ذكر لعفو لمهيبه لأصاذه مرساتى مدة رقتى والحلص من مضى الصم وصبيغ الحفوى ، فكانت هذه المرحمة خاتمة من العدل الحقيقى . وعلى ذكر العدل أذكر ما وقع بعقوب سامى ناشا فى عهد سعيد ناشا ، وذلك انه كان معاونا بصلطيه مصر بعد حضوره من حرب المصر فى سنة ١٢٧١ هـ برتبة صاعقوب سامى ، فوقع به وبى الصابط عنده ناشا خلاف لعدم موافقه على أغرضه الدبته انتهى برفعه من عبر ديب وكان عنده ناشا رجلاً شريفاً لا يفتن بتصنعه الخرائر . فوقع سامى ناشا شكواه الى سعيد ناشا فصدر أمره رحمه الله بتحقيق تلك الشكوى فى ديوان الداحية ، ولما ظهر من سيحجه انه رقت ظمناً أمر سعيد ناشا برفعت عنده ناشا من الخدمات الأميرية لطلعه والرامة بمرتبات يعفون ناشا سامى من تاريج رحمه واعادة المظلوم الى وظيفته كما كان . فابن هذا العدل المحض من تلك المرحمة الحاله من العدالة

احوالى الى الوظائف الملكية

لما أحدث أمر الخديو السباق ذكره توجّهت الى ناظر المهاديه اسماعيل ناشا سليم وباولسه ايام فقرأه وقال : الحمد لله على ذلك ، فقد كنت جدعت ، وصددت قول خسرو ناشا ، وبسرعت فى الامر وعرضه على الخديو ، وبم أستطع بعد ذلك تكديب نفسى عنده ، وأنا أسف على ما حصل مع علمى بما انا عليه من الدكاء والعطفه والاستغامة ، فأرجو منك ما ولدى قبول اعذارى ، فعدت وعفا الله عما سلف والذى أرجوه الآن هو احوالى على مفضى الأقاليم ، وكان ذلك انباء لشر أعدائى السالف ذكرهم . فأجيبى الى طمئنى . ولما عرصب أمر الاحاة على

المرحوم اسماعيل صديق ناسنا رحبه بي واكرم عني وامر في الحال بتعييني في مأموريته موقفة هي انقطاعه على السبل مديريه الشرقيه - وبلغ سن ذلك العام ٢٧ ذراعنا صديقت جهدي في أحد الاحتفالات المنزله لرد طمس السبل وحفظ البلاد من العرق وبعد انقضاء زمن السبل أحيل على عهدي احجار مياه منطوره فم اسماعيليه بحري قصر السبل والقصره اللولاقه ثم احجار سد فم رباح اسرعة الاسماعيليه داء عرب من شبرا واحجار قطع الاحجار بحرب اعناسيه وانسبني وعمره والعصره وشحن الاحجار المنزله بدت وتلقا طر الخبره ولجميع مديريات بوجه اسحري

وفي سنة ١٢٨٤ هـ أحيل على عهدي احجار مياه كوبري شيشيه العظم على حفظ السكة الحديدية في الواسطه وطوله ٥١٤ متر - وكوبري اربعة بحري الواسطه وكوبري أطواب على فرع يقوم به السكة الحديدية من امب ان سدر ملوى - وبعد اتمام تلك الاعمال المهمة على اكمل وجه مع مراعاة الاقتصاد في النفقات اتتت وانته من مالي الحساس دعوت بها رؤساء مصلحة السكة الحديدية وروساء الهندسة والعمال وزحل مديرية بني سويف احتفالا باول قطار يمر على الكوبري المذكور وكان يوما مسهودا - وامر اجه الحساب كان الوفير في المال ٥٠ ٢٥ حسبه مصري عن طلب ابقوس الا جانب الذي حاولوا احد تلك الاشغال - وسبب توفير هذا المبلغ وسرعة احجار السبل والمركب واحكام الاعمال على أحسن ما يرام كوبري باظر الدائره الخاصه بحاسم دسا رسمي بخصمه آلاف حسبه م - ولم يكن ملوى واسطه لمعاطبات بني وبين مصلحة السكة الحديدية - وكوحيب أنا على تلك الاعمال الساعه لخليه ناسنا بعد وابعاده من غير معاس لحس ظهور حيله اخرى عيا لله ما أمر وأصعب تلك المكافات المفلونه على اسفوس

الحساسه الشريفه . وما اكرم العجائب في الحكومات انصقه
المستفادة الطائفة . . .

عودتي الى خدمه العسكريه

وفي اوائل سنه ١٢٨٧ عني فاسم انت المذكور باظرا
لمجاهديه وهو رجل دؤبي تاريخ في الاشغال الخريبيه وملكه
مستط في كل اعماره . وكان معروف قدر اعمالي واقدراري
مده اشياء الكثيري السابق ذكرها . فطيسي وكفسي
بالرحوع الى خدمه المجاهديه . فاحبه ان ذك وبرتس فاعلمنا
في ٣ حتى الالى بالاسكندريه . وفي سنه ١٢٨٨ هـ استقلت
الى رئاسه الالاي اعلى الساده . ولكن برسي من غير
بري . وفي اواخر سنه ١٢٩ هـ بوجهت بالالاي المذكور
الى رسيه بطريق البحر على ساطي . البحر الا بعض الموسفد .
وفي اوائل سنه المذكوره احل ديوان بداره الحربيه الى
عهده الامر حسن كمال بسا من اسماعيل بسا الخديوي .
وصار فتح قروه بانه . بانه في الحش مكمله من الاسلحه
الملايه اعلى ساده وسواري وطوبخانه وصار برقي انصاط
الارمن لذلك استعداد لمجمله الخمسه استؤومه . وبعد
احييار الحمارين بفرقه البابيه من الدين برقوا بخصره
الامر حسن قال لادن باخروا عن اسرفي . اجهذا
ايها الضباط في التعليم والبرس حتى يدركوا ما وصل
اياه اخوانكم الدين برقوا .

والله شهيد وعطاحل اجهاده ان المناخرين في اسرفي
هم اساده بدين برقوا في العلوم الحربيه . وهم ارفي
احلاف وادن كحسين مظهر افسدي البكاسي الذي برقي في
عهد بوفيق بسا الى ربه ناش وفيل في حميله (هكس
الاجنيري) عند محاربه اهدي السودني . وعلى فهم
البكاشي . وصولي حافظ البكاسي . ومحمد علي افسدي
البكاشي . ومحمد البري افسدي البكاشي . وسعيد باصعب

افندي السكاشي ، (وقد قتلوا في المعركة الحشوية
واسوداويه) • ولكن العريس نعى ويصم • ثم انت
الامير الى وقال بهجة الالف

• اني طلبت من افنديا ترفيك الى رتبة الميرالاي فعال
انك من نوع سعيد ناشا • فقاطعه الكلام وقلت • اني
لست بناع أحد بل حادام الحكومة والوطن وبندی هريه
ورنة مديريه اسرفيه • ولكن بناع سعيد ناشا هو راسب
ناشا لانه منك • فعال لا نعر همت في نأديه واحباتك •
واني ساندل جهدي في ترفيك عند مربي العرفه الدائنه •
فشكرت له وحرحت وأما شاعر نأبي أن انا حرا في عهد
والده لاني محقق من أن خسرو ناشا وراقب ناسا ورؤساء
اجراكسه نعرصون في ترفتي بكل ما في قدرهم • وقد
سمعت من أحد أمرانهم (وهو رجل عديل عر سمعت
نسي حسنه على ما فيه من غلظه) أنه حصر محفسا لأولئك
اجراكسه حيث بداكروا في اختيار الدين يريدون ترفيتهم
الى العرفه الدائنه • فعرض عليهم ترفيتي ان رتبه الاميرالاي
مراعاه بلحق والاصناف فأبوا عليه ذلك فعال لهم • ربما
ترفي فहरا عنكم يوما ما اذا لم ترق برصانكم واحتياركم •
وانتم تعلمون أنه اقدم العائضات واعلمهم • وفكم من كتاب
تحت أمره • فالاولي بكم أن لا تعرضوا انفسكم للاعتداء •
ولكنهم لم يردادوا الا عوا ونفورا

ولما ترفت اعرفه الدائنه والثالثه وتم ترفي الصباط •
لم يقدّر ناظر اعياديه الامير حسين كامل ناشا على ابواء
بوعده لاصرار السردار راسب ناسا على رفض ترفيتي •
ومن اعرب ان الآلاي الذي تحت ادارتي ظل حاليا من
صباط من رتبه الاميرالاي مدة ثمانية أعوام • وكنت انا
القائم بوظيفه الاميرالاي بأحسن نظام وأكمل برنة وأدق
تعليم وأحسن هيئة عسكريه • فما أوصح هذا العظم المين

في ائحمة الحبشية

بدء الحملة

في سنة ١٢٩٢ هـ بدأت الحملة الحربية بالسفر الى مصوع بعد قتل الثلاث اورصه التي قام بها اركان بك الارمني محافظ مصوع . وكان معه يومئذ النكاشي علي رائف والنكاشي احمد عوري والنكاشي احمد سعيد قومندان انطونجه والنكاشي عمر رسدي اركان حرب . فاعاد علي حدود الحنبه من جهته سهيب وقرى بعاكر فرقا صغيره وسار بهم الى اقليم سميره . فاحاط بهم الاحباش واقبوعهم عن آخرهم وصلوا بالقلي . وحسوا مذاكير من سلماوا من القل من الصاكر المصرية . وكذلك ذهب الفرقة التي ارسلت مع مسجر بك لاطخيري الى بحره ومنها الى اشدت مملكتك منك (سور) بقرى قسيلة اعطى بقصد الهجوم على الاحباش وبعثت على بلاد يوحنا بمساعدة مملك الذي صار امراطورا بعد قتل يوحنا بيد الدراوشن الودايين . فلما قرب مسجر بك من حدود (شوا) قام شيخ قبائل الحادق برحانه وباعت العساكر المصرية لئلا وهم بام قذبحهم عن آخرهم واحد اسلحتهم وادخلتهم وجمع ما معهم من الهندب النصبه المرسله الى مملك . فلما جاءت هذه الاحبار الى مصر عظم الامر واشتد غضب الخديوي اسماعيل باشا . فامر برسائل الجيش المصري المركب من ثلاثة فرق الى الحنبه بقرى البحر الاحمر الى مصوع وعهد بعبدة الجيش الي رائف باشا سردار عساكر المصرية . وأمر هذا القائد العام ان يكون مقبدا برأى اركان حربه الحارال لوريچ وهو اميريكسي

لا يعرف انهم اعسكره ، وانما كان رئيس قرية في الحرب الامر بركبه من ضمن القرى الصغير المستطعة أي المصوغين . وكان اكثر ربح اركان الحرب الذين معه من بني حسنة . فكان هذا الترتيب سبب الفشل الذي حاق بالمصريين في تلك الحملة . وقد عسكرت العساكر المصرية بقرية حرقموا في حوض مصوع على بعد خمسة اميال وقرية أم كنو عرني مصوع على بعد ستة اميال وقرية حطموا قرب بني مصوع وأم كنو . ولعنتم وجود ماء بهذا الحشيش الغزير ثم اشعل كل فريق بحفر الابار فلم يجدوا ماء الا ما يكفيه ثلاثة ايام ثم تغير الماء ملحا

ولما كتب مأمور الحملة وفي عهده عشرة آلاف حيوان من الجمال والخبيل والجمال . واعطى احد من المصريين عصب بلاء ثمين وكذلك اعطى من السعير والعول والادرة والنس الذي احده من المصريين بلاء عوض غير الوعود الكاذبة بحصص الابار من مصرائب المطالبة بهم . وبذلك تغير ثب لا يهايه لها ولا يمكن لأي حاسب ان يعرف ما له وما عليه بكثيره الصرائف غير العاقبة ، وعدم وجود الماء الكافي بهذه الحيوانات ، امرت بحفر بئر في قرية أم كنو ليعدها عن البحر . وبعد حفرها ظهر سوع ماء عذب سابع شربه ومؤه كثير لا يقطع ولا يسعير . فامر ببناء ما حفر ماء مونا . وبناء حوض بجانبها امتداده بلايوت ميرا وعرضه ميرا لشرب انهم المذكورة . وقصا على البئر سابعه جديده استحصرت من مصر واحترسا الماء في مواضع استحصرت لهذا الغرض من مصر نصا في جزيرة مصوع حسب عمل فيها حوض كبير مسدود لسقا اهل البلد ومستخدم في المحافظة ولا ريب في انها نافيه امرا عظيما بقرية سكان تلك البلاد الذين اصبحوا في راحة عظيمة من عناء طلب الماء من الخيران البعيدة أي مخاري اسيل

مكث الجيش مقيما في مصادره مدة ثلاثة اشهر بغير عمل ولا تدريب . وفي تلك المدة كان الخديو يرسل كثيرا من اطرشى (أى المحتل) والفعل والتمسل والكرات حسبه حدوث داء (الاسكريوط) وكان جميع الرؤساء من امراء الايلات والنواب من القصر الحركى الا واحدا يدعى محمد بك حر وكان مصريا . وهذا لا رأى له في الأمر . وقد كانوا يحسبون بحسب ألف حساب ويهونون من نفائهم . ويظنون ان طول المكث في مصوع وما حولها يحمل الحكومة المصرية مصاريف باهظة تعجزها عن القيام بفعالات الجيش الالامه له الى النهاية فترجعهم الى مصر بلا قتال . وهذا افكر استثنى سمعته من أحد الامراء المشاهير ليهم وهو داغم مشفق من السيحه

الزحف على بلاد الحبشة

على الخديو اسماعيل من طول المكث في مصوع وتواحيها وشدد على القائد العام راسب باشا ورئيس أركان حربه تسريته الزحف على البلاد الحبشية والانسحاب منها لما وقع منهم من الاعمال الوحشية والتمثيل بالفعل والاسرى كما ذكر . وقد أرسل اليه حسن باشا ليشهد الحركات الحربية ويتدرب فيها ولا وطنعه له في الجيش عبر ذلك . فانهطت وبيرة كل بغايس ، وصدرت الاوامر بالشروع في الزحف وأمرى رئيس الجيش راسب باشا بأن أسلم كل آلاى حسيين حملا لحمل دحرتهم الحربية وحياتهم ومؤوسهم . فعنت به انه من الضروري ان يكون مع كل آلاى عشرة رجال حاله من الحمل حتى اذا ضعف بعض النياط عن السير استعمل بغيره . فقال لي : لا تفعل ذلك ودع كل دابة تتأخر بحملها لا ترجع . فتعجب لذلك الامر ، ولكن لم اراجعه . ولكني يسحق من نفاق امره امر اثنين من معاونيه

— أحدهما يدعى عند الله الكردي البكباشي ، والآخر يدعى
رقيب صديق البكباشي الكردي — نأب يقفا في باب الحمر
عند الشروع في السير ولا يتركاً دية ثمر بدون حمل

سافرت العرقه الآوى بقيادة أمير اللواء عثمان رفقي
باشا وسافر معها راتب باشا القائد اعدام وأركان حبيرونه
ليلا في أول يوم من شهر أغسطس سنة ١٨٧٦ . وفي
صباحة ذلك اليوم سرت على آبارهم بحملة قدرها خمسمائة
دابة محملة مؤونة وعندنا وأورطه من اعساكر بقيادة
البكباشي فرح عند الفل اشهور (نذكر) . فلما بعدنا
عن مركز ام كلو سحو سنة امال وحدث الحمار والغسل
والعمال السابق ارسالها مع العرقه الاولى مشيرة على رؤوس
الحمار ويطون الاودنه بأحمالها . بعضها برقع وبرقي
وبعضها مشبك في سحر السهم وشجر الالبوس وشجر
أم غيلان . وبعضها حلق أحماله من الحماة والقمصات
والس والشعير واعول . فلما رأت ذلك هالسي الامر
قلت في نفسي هذا ما حسيت وقوعه ، وهذا ما أراده
القائد اعدام برقصه ما عرضته عنه من قبل . فأمرت الحملة
بوقوف عن التقدم وأمرت قائد الاورطه الحامية للحملة
بسرعه جمع الدواب المتسرة بأحمالها . وفي آسساء ذلك
مر علينا لأمير حسن باشا بن الحديو بن معه من معاونيه
وخدميه ، وشاهد ذلك بعينه . فلما سألني عن تلك الحالة
أخبرته بتفاصيلها . فتركني وسار يلهو بأفروقه الاولى .
وعند جمع البهائم المشيرة بأحمالها وحدثنا نحن حمسين
حملا من القمصاط معنرا هذا وهذا . وبين أن فرقة
الحماة التي أتت من سواكن هي التي أتت أحمالها وهرت
بأحمالها . ومع حسن الحظ أن كان بالحمة حمسون حملا
حاليا من الأحمال كالحصاطي . فحملة الحمة ، ثم واصلنا
السير الى الامام . وكنا نحد بين فترة وأخرى بعلا حملا

جحانة أو حملا منروكا بحمله فأجده معها حتى انتهىبا
 إلى أرض مسبعة بعد احتبارها عنه (بمعوض) حيث وجدت
 في بحرى النيل منها حفائر ماء فسا فيها وسقيها
 أدواب . وهي على بعد ثلاثين ميلا من أم كلثو . وماؤها
 عذب وهواؤها لطيف وفيها يسب شجر (القمل) ولا ورافه
 رائحة ركيه . وفي اليوم الثاني توجها إلى حور (معرطا)
 فوصلها بعد العصر . وقد استقبلها كثر من عساکر
 العرفه الأولى التي كانت قد عسكرت على شاطئه هذا
 الحور . وشكوا إليها الجوع لعدم إعطائهم القوت الكافي حسب
 كان لا يصرف لهم أكثر من مائه درهم من البسماط ،
 ومائه درهم من انجم العري في اليوم الواحد

فصرحت لهم ألا كل حتى يشعروا على أن لا يأخذوا معهم
 شئ وأوصا هناك حتى أتت العرفه الثانية بعد ثلاثة أيام ،
 وقامت العرفه الأولى إلى (فاحور) ثم قامت العرفه الثانية
 بعد ذلك إلى قبا حور أيضا ، ومنها إلى (فرغ) بفتح الراء
 وصدر لنا الأمر بالتحاد (معرطا) مركزا متوسطا للحمية
 والمؤن والدخائر الحربية من مصوغ وفرغ . وعسكر لعائد
 العلم بالعرفه الأولى وعائدها راسد ناشا راقب في فرغ
 واحتد فيها قلعه خفية . وكذلك فعل عثمان وفي ناشا
 بعرفه في فاحور . واتفقوا على ذلك أربعين يوما ويوما
 بلا عمل . فلم يسلطوا ما حولهم من الأودية والخراب
 وأعمال المقطعة . حتى ولم تضع وتسمى أركان الحرب رسما
 لديك لمعرفة أبعاد المواقع المناسبة لاحتادها عيدا حرميا ،
 وفي بيت المده كانت الدخيرة ترسل يوما إلى فرغ لاحتادها
 مركزا عاما استعدادا لأعداد الجيش إذا تقدم إلى مدينة
 (عدوى) عاصمة مملكة الملك يوحنا حتى صارت ركائب
 البسماط في داخل الاستحكام كالمرشح المشتمل العظيمه
 ومع ذلك كان المعاهد العام يأمر بمشغري كثير من الدقيق

والشعير من سوق الاحباس . كل هذا والعساكر لا يعطى لهم الا نصف المرتب من المستطاط مع ان اسير كان يعطى بأمر أركان الحرب مائة درهم من اللحم اسيرى اى ثلاثة اثمان المقررنه من اللحم . حتى قشقا في احشاش داء (الدوسنتاريا) اى الاسهال الشديد مع برحير امؤلم . ولولا حودة الهواء لهلك العساكر من الجوع والاسهال

وكان أحد العيسى الفرنسيين اسيرين في بلاد الاحباس يردد كل يوم على رئيس أركان الحرب الجنرال بورج الأمريكى مستظلماً أحوال الجيش المصرى حتى علم بمقداره وافق معه على الحركة الحربية التي تكون سبباً لهلاك امقره المصرية عند الصمدية الاولى . وكان يعلم معنونه في كل يوم الى الملك ، فحشد هذا الملك جيشه وكان عدده نصف على أنلائمائة الف من الرجال واسماء واشبيوح ولاطفال على حسب عاديهم في الدفاع عن كدان بلادهم . وفي ١٢ سبتمبر من السنة المذكورة تمت بأحر حمله من مركز مرطاً وكان مما ثلاث أورط بمقداره أمير اللواء راسد بانسا كمال حتى وصلنا الى عقبه (بنا) وهي عقبه صعبة الرقى مرتفعة عن سطح البحر بمقدار ثلاثة آلاف قدم لا يمكن للراكب ان يخطاها على مهر حواده أو قطبيه بل لا ماص له من ان يسرحل ويمشى على قدميه لتسوية الرقى والهبوط ولا يمر الدواب فيها الا لواحدة بعد الاخرى . فاحترابها بكل صعوبة بعد ان سقط بعض احمال بأجماله من أعلى العقبة الى حصى الوادى ثم انبعث السير حتى وصلنا الى حوز عدرسا (والخور عماره عن معبر السيل في محقق من الوادى) . فثبتنا هناك حيث وجدنا على شواطئه غابات من سجل السطح قبل انها من آثار عساكر السلطان مسلم الدين أكلوا اسير والقوا سواده

في شاطئ الخور المذكور وفي يوم ١٣ منه فمما من تلك
 المحطة وسرا إلى الأمام حتى وصلنا إلى (سهل عالا) وهو
 سهل واسع كثير الأشجار وهناك سمعنا دوى المدافع
 المتتابع وعلى نفوح الحرب . فأسرعنا في السير حتى
 وصلنا إلى قبة السلطان سبم الكائن على سبع حـل
 قياحور بعد غروب الشمس بساعتين . وكانت قد انقطعت
 أصوات المدافع . فحفظنا الرجال وهياكل الطعام للعساكر
 واعتلج للدواب وبعد الأسراحة أسأفنا السير ليلا ،
 فارتقينا معه قياحور في ساعات ووصلنا إلى قرية قياحور
 التي كان رئيسها أمير اللواء عثمان باشا وعفي . فقدم
 به وهو جالس بضلي النار الموقدة أمامه من شدة البرد .
 وسأله عن الحالة فأجاب : هو في حيرة واندماش عظيمين
 بأن قرية جرع هلك عن آخرها (وكانت مركبة من سبع
 أوط ناد وطاريس طونجه) فأخبرنا هذا الخبر فجمع
 وحلينا معه إلى نصف الليل حيث جاءت إشارة صوتية بأن
 راتب باشا وحسن باشا أس الحديد وجمع رجال أركان
 الحرب الأمريكيين وصلوا إلى مركز القرية سالمين ، وأما
 راشد باشا راتب والأمير الأي محمد حـر وقعه انصراط
 والعساكر فقد استشهدوا في المعركة ومن سلم منهم أحد
 أسيرا ، ولم يبق في المركز إلا أورعه واحدة من العساكر
 المستحقة كان لا يريد من أحدهم عن خمس عشرة سنة .
 وفي يوم ١٤ من الشهر المذكور أطلق الأحباش قنابل
 المدافع المصرية التي اعتموها بالأمس على مركز العساكر
 المصرية ، ثم هجموا هجوما شديدا على القلعة
 المذكورة وسدقوا جدرانها بشحاعة عظيمة وكانوا
 يدوسون قنابلهم وخر حاهم ولا يألون بالموت ، إلا أن عساكر
 الأورطة المستحقة وصاظهم وراتب باشا ومن معه من
 اعوان أبلوا بلاء حسنا في ذلك اليوم وردوا الأنحاش

على أعقابهم حاسئين مدحورين . وقد شوهد رائب ناش وهو نصب بارا حامية بيده على الاحباش الذين حاولوا الصعود الى قمة البعثة . وكان على ابروي السكاشي السوري بطوف البعثة مرارا يحثهم ويشجعهم على المقاومة ويدفعه عن اشرف واحسن حيل ملت الحادق وما حولها بحيث الاحباش . وكان عدد القتلى منهم يزيد عن عشرين أيضا ، ولما رأى الاحباش من هذه الورطة ما رأوا مما لم يكن بهم في حساب صعدت نفوسهم وندموا على هجومهم وتحولوا بعددهم وعددهم ومن معهم من الاسرى المصريين من قرع الى مركز آخر داخل بلادهم

خيانة اركان الحرب الامريكين

الموظفين في الجيش المصري

يدكر اطلع على ما سبق أن احد المشربين الفرنسيين كان يتردد في كل يوم على الجنرال لوريج رئيس اركان الحرب ، الذي وضع الخديو اسماعيل نفسه فيه وكان انيسيس لشار ابنه يعمل أجنار الجيش ان الملك يوحنا ، ويعرفه بما دار بينه وبين الجنرال المذكور من الاتفاق . فلما علم الجنرال بأن ابنه يوحنا فرغ من ترتيب جيشه على مقره من فياجور طلب من القائد اعدام الخروح من قلعه فرغ في صباح يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٨٧٦ م فخرجت سبعة أوطط سادة ويطاربان طوبخه الى اعططه التي احدثت ميديا لفيال ، وهي على بعد ميلين من فياجور . وكان ترتب الاورطة السادة على شكل طيور وانطويحة على لسي . ووراءهم خيل وأمامهم حوز عمق لا ماء فيه كانه حديق طبيعي . وكان هذا الثور مدعا حول الحمل من انيسه والمسرحة . فطروا أنهم بهذا الثور في حذر منع من هجوم العدو عليهم . وكان (مكس بك الطلياني) من اركان

الحرب قد توجه من قبل دلاورطه لآلى من آلاى عثمان بك
مقلب ويكاشبها أحمد أميدى شعبان وعسكر حلف الحبل
المذكور بحيث لا يرى ميدان المعال ولا نعيم منبج وصبح
أورطه حلف ذلك الحبل

واستعد جميع أركان الحرب الاوربيين والايريكسين
للمواجهة فأتوا حاصبا طرائقهم الرصينة ونسبوا جمعياتهم
هم رطلوا في أعناقهم مباديل بعتا أساره الى أيهم يستحقون
سأفوا على أنفسهم الخطر عند احتياط الجيشين على حسب
الآلى مع أنفسهم السابق ذكره

وبعد أن أخذ كل من الجيشين مكانه ورتب رحانه .
أبدأ جيش الجيش بأطلاق المدافع . وكان معه بادية مدافع
كانت أهدت الى الملك يوحنا من رئيس الحملة الانجليزية
مكافاة له على مساعدته الأخطر في محاربة الاحباش في
عهد الملك (نيودور) الذى استمر في دفعه (مديدة) بعد
أجل جيشه . وحينه يوحنا في ملك الحرس مع انه لم
يكن من بيت الملك بل كان رئيسا للأشقياء وقطاع الطرق .
وكان معه كذلك سبعة مدافع مصرية عسما في هجومه على
أركان الملك كما سبق بانه . فأحدث الطونجة المصرية
في قوس الاحباش نذر حمامة . وعندئذ قسم الملك يوحنا
جيشه الى ثلثة أقسام فذهب قسم الى حوز بقرية عن عدوه
ثم دار على يمين المصريين بالأسلحة استبنا . وقسم ذهب
الى شعبان المصريين في حوز أيضا ومعهم الحراب والسيوف .
وقسم مسيح دلسادى قصد القصد مستقرا دلاشجار
المسح والخراب المشبعة . حوى كل هذا تحت يراى
المدافع . ولم يكن يقر الاحباش من العساكر المصرية حتى
أطلقوا عليهم نارا شديدة . ثم اشتبك الجيشان في قتال
عنيف صدمت فيه مسيرة الجيش على ميمنه المصريين بسلح
الأسلحة عن جميع نوبة عظيمة فألقوا رجال الطونجة في

طريقه عن، واحتفظوا بالآلات الأولى احتفاظا تاما، فاجتمع
العساكر المصرية وسلموا ظهورهم لحراب العدو ودفعوا
الى الشجعان بدون انقطاع

واحتاطت الاحشاش بأورطة أحمد أفندي شمس الدين
حيث احدث على حين غرة * فحدثت برحون أورطته فاستجاب
الاورطان حتى فرغت دجبرتهم الحرسية * ثم فندوا
باسوونكي (أى حراب اسباق) حتى صعدت قواهم وحارب
عرائتهم وسدد بهم اعطش وسد بهم العدو عن احراقهم *
وكان رصاص اسباق الاورطه المذكوره يصل الى حصن الجبال
فاصاب كثيرا من المصريين من بينهم المرحوم راسه ناسا
رافف رحمه الله تعالى * اما محمد حمر حكيم صدر الآلات
الأولى ، فقد انضم الى أورطته اسكندر أفندي على
الذى سمى في مكانه ، ورب أورطته على سكر فندع ودخل
الحشش بسناعته مدحسه حتى فرغت دجبرتهم الحرسية
فاستعملوا حراب مدحهم حتى حذرت قواهم واحتفظ بهم
الاحشاش حتى انقروهم جميعهم رحمه الله تعالى

واما باقي الاورطه فكانت مدفعة في عرصتها كالمسكن
الحارب ولست بعمل في احدى رجليها من حذيرهم * ومن
ألقى نفسه في الخور يذكر فيه الحشش من القسم اعمى
بالمسيرة * وما رأوا كذلك حتى انقروهم عن احراقهم الا من
كان على رأسه فندع أو في عنقه مدد من أركان الحرب أو
من أسرع به حوازه كراسيه ناسا وحسن ناسا من مدد
واعتمت الاحشاش الأسلحة والذخائر الحربية والاغوال
وملاسن العساكر وما معهم من حلي وساعات ويقود ، بعد
أن فعلوا من فعلوا واسروا من أسروا



وعما نذكر له الوجه جحلا مرور الاحشاش في انساب

مخوفهم أمام فرقة فياحور بحيث تصل اليهم معبودات
المدافع المصرية وتسمعهم من استمع ومع ذلك لم يصدق عديهم
معدوه واحدة ولم تخرج البادة ان المدافع لتستساعد
احوائهم وعقدتهم من اثناء احداثهم

واذهى من ذلك ان الكاشي حورو احدى كان طبيعة
بورصة حارج اعلمه ، فلما رأى عدم الاحباش اراد ان
يعرضهم فمعه عماد ناسا زعمى قومندان نقطة فياحور
من ذلك وأمر برجوعه ودخوله نقطة وهم ينظرون الى
حو بهم حتى لم يسموهم ، مع انه كان في امكان عماد
فياحور الهجوم على ميسره الاحباش وسدد شملهم بو
اذوا واحداهم الحربة

بعد كان تريبس الاحباش على هيئة معمر حربي لا يأنى
لا عظم قائد حربي ان تاني بأحسن منه ، وكان وضع
الصناكر المصرية على انهيته المذكورة من غير وضع حاميات
للاحصاء لصد العدو عن السيرة واستمره ، فكذبوا كمن
اوقع نفسه في مضيق لا مخرج له منه الا بالقتل أو الامر
وبذلك سبحة محتاجة امر الله تعالى حيث يقول : ولا تأمروا
الا من بينكم ، واسمعت منك الحملة سى سبها الطمع
بالخسنة وانفس ، ثم العودة الى مصر بعد عقد الصلح مع
انكث يوحنا بمعرفة الكناسى على احدى ابروسى الذى رجع
الى مصر وبقى الى رتبة اميرالاي

ثم أوفده الخديو بعد ذلك الى يوحنا منك الاحباش بهدف
تحيته ، وفي هذه فامه عبد الله المذكور كان الاحباش
يشعرون منه برمال (أبو ظيرة) بحبه ذهب من انفسور
المسلوكة من القلى ولا سرى وحصل منهم هذه الضريبة
على مبلغ وافر لا بهم لم يكونوا يعرفون العملة الذهبية
ولا قيمتها

ولما تم خذلان الحملة المصرية رجعت الى مسموع وتركت

الملاذ الحشوية التي كانت احدها ، تم عادت الى مصر فتم
 نلق فيها عمر وجوه غاسية . وكان الخديو قد عزم على
 محاكمة القائد العام والاشوات وأمرأه الا لانات ، ولكن
 اتفق اد ذاك أن يحجم حسن شركس مملوك المرحوم اسطنبول
 عند التعرير على مجلس الوزراء في الآسبانه اعقبه وأطلق
 عنهم رصاص من مسدسة فقتل أحمد باشا القيصري
 وعمره ثم قتل على وجوهكم ومن

فحشى الخديو أن يصيبه مثل ما أصاب القيصري اذا أمر
 على محاكمة قادة حسنة احراركم . فعبر عمره ومن في
 وجوههم ، وضع هذه السياسين قوى مدورهم . ثم كانت
 الحرب الطعنة بين الدولة اعليه وبين انصرب واستعمار
 ورومانيا وروسيا . فذهب مصر الدولة اعليه بعساكرها
 تحت قيادة حسن باشا بن الخديو ورأسد باشا حسيني
 وابنه ملك الحرب بمعاهده (اسفانوس) ثم بمعاهده
 برلين المشهوره . ثم رحب العساكر المصرية الى مصر

عكدة اسماعيل وعزل الوزارة المخلطة

في أوائل سنة ١٢٩٦ الهجرية صدر لنا أمر بالخصور
 من رشيد الى العاصمة وسلمم الاسلحة والمهمات وصرف
 العساكر الى بلادهم ، فحضرنا وكنا ثلاثة آلات بياده ،
 فسمما انهاب في يوم وصوت . وفي صباح اليوم الذي
 ذهب الى منزل محمد بك النادي الذي كان قد حضرنا لآله
 عن رشيد معنا . فما استسفر بنا الخلوس حتى جاء أحد
 صباط آلاه برية بورشتي يدعى أحمد الخسدي نعم ،
 وأخبرنا بأن بلايمد الحربه وبعض الصباط أحاطوا بالديه .
 فحدث عساكر يرتجي آلاي وأصعب اسار عليهم فشعبنا
 ذلك وأرسل أحد الصباط بآتيبا بحقيقة الامر . ولما عاد
 أخبرنا بجميعه ذلك الحركه وهي أن الخديو اسماعيل باشا

اضطرب وعنى قلعا شديدا من صعدت ابوردة المحسطة ،
 كرس برنسيه بونار ناشا وعصونه رياض وعلى مبارك
 واسير ولسن الانجلى ودي بولوسى العرساوى وأراد
 أن يحضر منها ويستعظيها فأوجع إلى حاجي ناشا كسح
 (صبيحة المسهور) بخلق تلك الحركه اعصابيه وهذا
 جعل صهره طيف بك سديم اضطط باندرسه اعرضه
 على أحد السلامه والذهب ان انانه من يتضم الهم من
 العوداء فتصيحوا مضطربين دستظم من عدم صرف مرناهم
 المشخرة من هذه عشرة شهر . ومسسوا ذلك الساجر الى
 الوزراء المذكوره وقالوا بسقوطها بخلصا من الاورسين
 انديس كسر استجدهم في مصالح الحكومه انهم ذات الاراد
 . عظم كدمارك وميد الاسكندريه والسكك الحديدية
 واستقر ثاب وانذاره السسه ومصلة الدومين وصندوق
 الدين ومصحة المساحة وما شاكل ذلك . (وكانت كل
 مصحة من هذه المصالح بمر بها كآنها حكومه مستقله)
 فذهب بطيف بك ومن معه من اضطط الدين اصاع
 صوابهم انقر والخور الى المائنه وصاحوا قندين اصرفوا
 لما حقوقا من هذه الاموال اسراكمه في حريه اديله .
 وقد صنع بعضهم ولسن وبونار وحمر رياض ناشا وعلى
 مبارك . وعندما خرجت بك لانهونه من عركرها وبماظم
 حفرها جاء لحدود بعبسه الى اديله ومعها امير لاي الحرس
 الخديو على بك فهمي المسهور (نائب مصرى) بأورطه
 من آلايه وحال بين المائنه وبين أولئك المسحمر من السلايمه
 وبعوى . وأمر الخديو بصره ابرصا على المسحمر من
 حين رأى عند القدر ناشا حلى رئيس معاونه مصرود
 بسف على يده من أحد اضطط الدين بناول عنهم
 وصربهم وكرا سديفة أحد العساكر . إلا أن الامير لاي
 المذكور أظهر حرما ونظر في عواقب الامور فأمر بمساكر

بإطلاق أسلحتهم في الفضاء . وأولاً ذلك لكاتب نسخة
 وبلا على الخديو ، ومن معه لأنه أمر بقتل دس كثيره
 بطلون حقا لهم عهصوما . ثم انصرف المصحفون خارجين
 وصاح العسايط في جميع الآليات ، وانفقوا على وحش
 عزل هذا الخديو ، وعلاء ربي عهده بولس دس مسند
 الخديوية المصرية - قبل علم الخديو قد نزل ذهب إلى مركز
 كل آلات على حدة وطيب حواضر العسايط . ووعدهم بصرف
 حقوقهم الساخرة وعزل إررار الخديوة ، ثم عر بها فعلا
 وعهد برئاسة إني اسماعيل بنت رابع

من ظلم الخديو اسماعيل

لما تخلص الخديو اسماعيل من صمط الزرار لم يحاطه
 حتى يعصم أوربا عليه واسماها منه ، فأسند يد
 الإغوية العثمانية أن والي محمد بن السدي وعلي بن
 الرومي من أمراء الجيش . وقد ظن رئيس مشرع
 عند انعاده شيا حلي وأحمر بأن الخديو عبد باب هجبا
 الإسلام ولصباط وأعو ساهم على الإحاطة بالمشة وانه
 سيحري تحصى ذلك ، فب نسب اداسا عروفا بالعقاب
 ابو حبيب . ثم صار يهدوا بارة وبعدنا بالسيسة بارة
 أخرى . فأحياه بأسا حصرنا أمس من رشيد وكما مشغولين
 بمسلم الأسلحة والمهمات التي عجزت عن الحربية وصرف
 العساكر إلى بلادها حسب الأوامر الصادر السا . ولا علم
 لم تدير بنت الحركة أصلا فكيف تصور مصعب السا
 ستتصم اهاجة بلامد حربية وعرض على ذلك العمل
 الخارج عن حدود حكمه والروية في سنة واحدة . فدمم
 صاحبك لأنه يعلم أن الحركة كانت ناراده الخديو وتدير
 حاصب بنت كما ذكر آتيا . وكذلك ظنسا مأمور العصفية
 محمود سامي شيا البارودي وأحمر بها أحمر به عهد

القادر ناشأ جنمى فأجساء بصل ما أحبا نه من قسسه
 و بصره ، وقد أنست منه بأفقا من اعظم ولاستعداد
 وميلا مع العدل والندسور ثم عهد مجلس عسكري فوق
 بعاده تحت رئاسه الخيال سبون الاخرى رئيس ارکان
 حرب وعصونه حسن افلاطون باشا ومحمد باشا المرعشلى
 رئيس هندسة الاستحكامات ، وكونوا كنهم يعرفون
 الحقيقة - فلما سئمت بالجنس المذكور أحبب سعى النجاة
 عا ، وأنت أن تربى حركة الاحاطة بالناسه يقتضى لهدمه
 لا تقل عن شهر ، وفى تلك السنة كما فى رشيد ، واندارس
 حرمه نست ناعه لنا ولا على مقبضه معب ولا كان أحد
 من صباط آلايت موجودا فى تلك الحركة ، على انه بر فرص
 وجود أحد منهم فيها فهو غير ملوم لان سماء الصباط
 والادعم فى الخاصية لا على ولا دراهم فى أيديهم
 سقون منها على عائلاهم ، ولا حرم ولا يقين يصرف لهم
 ثم انتهى التحقيق وأسدل عليه الستار

وكتب طلب من المردار راسب باشا صرف حراية ونعمى
 لستك العنايات اسى أحضرت من رشيد فلم تصنع ان ولم
 بهم بطلنى ونكى طلب بعد ذلك جميع صباط الآلات
 من رتبة الكندسى فصاعدا الى مرأى عابدين ، وكان
 الاجتماع عظيما فى الساعة التكرى بالدور الاعلى ، وحده
 الحديو بسطفت بكل واحد منهم ويعده حبرا ، وفى ذلك
 الاجتماع كان ترتمى : تربى السادى بك واوروى بك
 سمعه الحديو بوظيفة دوران ، فكلهم ما بفرم لرى
 اياوروا من استعجاب الصلثة على غير جدوى

أمر يصحك التسفها منها ونكى من عواصها اللبيب
 ثم بعد أسبوع تعين على الوروى بك رئيسا لمجلس
 مديرية الدقهية وتعين محمد السادى بك قائد لآلاى
 الثانى الساده المسند وأرسل الى الاسكندرية بالاية .

وبعيت قائدا للآلای الرابع المسعد أيضا ولكن دراسة
القائمقام ولما تم حشد عساكر الآلای المذكور طلبى
ناظر الجهادية وأمرنى بالذهاب الى راعب باشا • فب
توجهت اليه فالى • ان اهالى مديرية جرجا وأسيوط
اسخوكة نأث عنهم فى تسليم مسعانه ان أردت فتح
وقول وشعر ان بك (مشب وخطوى وبك اسخو
وانهم سح) بالاسكندرية • فعلمت له • وبم اسخو
لدىك • قال • لا هائل • عجب • وكيف ذلك وهم
لا يعرفونى ؟ • فقال • انهم سألوا عنك وعرفوك •

ولحقه على ان اعلموه كنت بدايت من السكى
المذكورين بضع مئتين خمسة مئتين لستاد بعض افساط
دين بك (رسلد) على ان ساعد مسعانه ألب اردب
من غلات جميع مديريات الوجه القبلى من العموم الى قس
واسيا • (بدعوى ان هذا الدس على الاهلى بضمها •
الحكومة) وما كان اسخو لاديه بك انهم من الاهلى
حقيقه بل كذب رعبه من الخديو لانهادى عن مركز الآلای
كما حار اعاد لروى ان اسخو والبادى ان الاسكندرية
فوجهت ان الاسكندرية وانحسرت المطلوب بكل امد
واسمائه حتى أعجب مدبرا امير من المذكورين بشده
مسكى بالعدل والانصاف واربعها الى ماقلت له من
الاسلام والسليم • وقد توفر بالحكومة بحسب ٢٠,٠٠٠
أردب فرق كبل وقرق معدلات و • شئت لاعجب عيسى
وسمى الرسائل كما وردت لحارب التحصار وربح
ما سارى فله الفوز أو ما يعرف من ذلك • ولكن هو
الشرف لا يبادل بمال

وفى ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ ساعد صرب المدافع
بالاسكندرية اعلانا بعزل اسماعيل وولادة بوفى باشا
الاربيكة الخديوة • وقد شاهدت خروج الخديو المعروف من

مصر مبعيا ونزوله من منزل المعجونات وادوات سمسكه
الحديدية الذي نزل منه من قبل حليم باشا مبعيا (وهو ابن
محمد علي رأس العائلة الحاكمة) فاضر ان آبر قدرة الله
سمجده وبعان ، وعدم انه نكل بك ناكل الذي نكيل
به ، ومن حجر حجرة لاجنه وضع فيها . . .

سافر سماعل لي ياولي (وهي تعبر من عبور ايطالي)
مضرودا ، كما سافر حليم باشا ان دار اسعددة مضرودا ،
ولكن شتان بي من طرد حلما ومن طرد عدلا

عهد اسيداد وفساد

اسهب مدة اسماعل باشا الخديو وهي سبع عشرة سنة
كذب ودلا على انصري لشده برفه وسعة وسوء تصرفه
وعدم انصافه . لم ار فيها حبرا ولا ترفعت ربه في عهده
كما قال بعض الخريصين ولا فسدت على الدفاع عنه .
ولا صحت حول قصره ولا اسهر بي أصلا . ولا هو قال ان
صومي أكثر فرقة من أصل ، وفي بقا عنه ، فليتق الله
المسحوق الكذابون الذين يقولوا ما يقولوا ، افسرو
بافسروه فالزموا صاحب نارنج . مصر للمصريين ، سليم
الدهاش بأن يحتل مصر بهم وبهت بهم بحدائق كتابه على
عمر ارده منه ، فجد كنه مسوها فيه اصب واسم
وحدائق والكذب ، ولكن احق ظهرو له اعلام . واسهل
بين وله اعلام

ويستطيع كل عاقل منصف ان يفهم من عبارته الخفايا
ولا تعبا لما بعده فيها من الاكديب والاطيل ، ذهب
ما وصعب الا رضاء لدوى النود من حصومي ، خلفاء
بعدم والجور ، وبصره الاسيداد والاستعداد . وهو أقرب
النوارنج معرفة حقائق البهضة القويمة المصرية ، وثقوبه
واصح رويه نارنج المسر ولقد غلب الذي ظهر حديثا

باللغة الانجليزية . وكذلك تاريخ المستر (برودنى)
المحامى عبد فى سنة ١٨٨٢ م الذى أعده مدته وجوده فى
القاهرة (وهى ثلاثة أشهر لعنه استياء المحاكمة)

ولكن هناك أسراراً لا يعرفها أحد من الناس عبرى ،
فاجئت أن أظهرها للناس قبل موتى قسماً بالواجب على
أبناء وطنى المحبوبين . ولقد تحدثت مدة ولاية اسماعيل
الجائرة بكل صبر وثبات تحت ضغط الظلم والاستبداد ،
ومكثت برتبة الفانمقام مدة تسع عشر سنة أنظر الى صغار
الضباط الذين كانوا تحت إدارتى فى عهدى سعد باشا
واسماعيل باشا وهم سرقون دوى ، فسرقي بعضهم الى
رتبة الأمرالى وبعضهم الى رتبة أمير اللواء ، وبعضهم
الى رتبة العساق ، لا تعلم علموه من دوى ولا نفهم حارق
للعبادة ولا تشجاعة أرزوها فى مبادئ القتال ، ولكن
لكونهم من مهالك أو أساء مهالك العائله الخديوية ،
فاصلناهم الخديو بالرتب والنشأ والخوازى الحسبان
والأراضي الواسعة الخصبة والسوت الرحبة وحبهم
لأموال الكثيرة والخلى الثمننة من دم المصريين المساكين
وعرق جسنهم !!! !

في تولية توفيق باشا

تولمة الخديو بوفق

في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ الموافق ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ م تولى محمد توفيق باشا الخديوية المصرية ، واعمل
أركانها في ظروف صعبة وأحوال مرثكة بسبب سقوط
الإدارة انصبة والتماعب التي طرأ على أحوال بلدان
المصرية قبل توحده بولائه أنه

وكان من أهم أسباب الاحتلال ذلك عسكرة وفساد
الاحزاب في أمور البلاد واستئثارهم بها على عهد بورا
الاحتلال (من الأوربيين والمصريين) في آخر مدة اسماعيل
بنا . واستئثار وطليم وظفوح بتسيارهم في ما أوجب
استحكامه استعاض في صندوق رجال الجيش واستيادتهم من
الأحزاب بسيف قطع مريباتهم . ومن أهمها أيضا ما كان
من بعض الاحزاب أو أكثرهم من استئثارهم بالاهالي
ولاعراض عن مصالحهم وبدخلهم في الادارات وأمور البلاد
وإحراق حقوق الامة . فكان ذلك سببا في ابدق نهضة
الامة ورجاء الجيش المصري على اعداء البلاد من بداخل
الأوربيين حوى من ريادة الاستئثار والخنزوا الى ما اصطلاحوا
عليه كوسيلة لجمع حقوقهم ، واخذوا كوسيلة للحصول
على استقلالهم في العمل ، وادارة أمور بلادهم بأنفسهم

وہی ۷ رجب سنہ ۱۲۹۶ ھ واصل الی مصر نلسراو
سبب الدلی مشعرا بتوانہ محمد توحیق ناسا

وقد أرسل الخديو شعرا إلى الباب العالي حواما على
لشعرا في مؤذن عارنقائه إلى عرش الخديو ،
وخجعه بعوله ، بدأت ظففي ضل الحصة اسمية

البيوكاتية مباشرة أمور الخديوية علما علم اليقين أن سلامة
الخديوية انصريه وسعادتها ودفعته عندكم الكهنة يحصلان
رأيت على قدم العبودية والباينة للسلسلة انسيه »

وإرد عن نص « روسيل » معراف بيثة لخدو الخديو
أرتعائه أن كرسى الخديوية ، متضمنا أن هذا المعنى قد
أزال كثير من المصاعب التي جاءت دون بقاء شروط
النسب المسموح من الحكومة انصريه ، وبين النبي المذكور
معلقا بفرص الأملك انوهه

الخديو اسماعيل يسرق

وفي ١١ رجب سنة ١٢٩٦ هـ سافر الخديو اسماعيل
اسماعيل ناسا من القاهرة الى الاسكندرية حيث أقامه
البحر « انجروسة » الى « ناولي » « بيطلنا » وكان معه
أوراق مائة « نون » تصنع ثلثة عشر علونا من الخشب ،
كما صرح بذلك ابنه الخديو بوفيق بحضور وحضور
حزبي نائب رئيس الدواوين الخديوي واسمى عند ارجح
الانباري امام بيته في أساء ناول طعام الاقدار على انائه
الخديوية في شهر رمضان سنة ١٢٩٦ هـ . د ف

« يا بيته ترك للحكومة ونو سنة ملايين لأصلاح شأنها »
وكان رخص الخديو اسماعيل الممرور في محفة مصر وقف
الخديو بوفيق مودى ولده وعينه معروفا في الدفوع .
مما يسهل وانه ثم قال له « لقد اقصيت ارادة مستطسا
انضم أن تكون يا أعر النبي خديو مصر » فأرصيك
بأخوتك وسد ثر الآل برا - واعلم أني مسافر وبودي لو
استطعت قبل ذلك أن زل بعض المصاعب التي أحاف أن
توجب لك الارتباك . على أني واثق بحرمك وعزمك فأتبع
رأي ذوي شوري وكى أسعد حالا من أنت »

ثم سار القطار الخصوصي حتى وصل الى الاسكندرية

ثم ركب الوروق بعد له وثمنه ورورق المشيعين الى ان
 صعد فوق السفينة المحروسة ، وهب نظر ابن البحر نظرة
 اتودع لا سيف نفسه اندمع فلكى وانكى كل من كان معه
 من أبجاله وآل بيته

موعظة وتذكرة

من غريب العقادير الالهية ان مصطفي فهمي باشا كان
 قد احبته الخديو اسماعيل لمواقفه اسماعيل باشا صديق
 حين سفره ان دبعله في سفينة بحرية نظريون النيل -
 واستنصحب معه رقصا بخاريا آخر وعند وصوله الى المقصورة
 ودعه ورجع الى القاهرة مسترا مدهوشا من ذلك الظلم
 العظيم الذي لم يفعل الرجل حين في دبعله فلا يحقق ولا
 بحث . . . وثا أدب ساعة رجل الخديو اسماعيل باشا
 من مصر شيعه مصطفي باشا فهمي كذلك في رقص
 بخاري حتى وصل باب النوعار ثم رجع بعد تأدية واجب
 وداع مولاه ، ونصر الى عصم خدرة الله سبحانه وتعالى

وزارة شريف باشا

وقدب وزارة راعب باشا سمرعاها وماله الخديو
 وشككت الوزارة الجديدة على الوجه الآتي :

محمد شريف باشا	لترئيسه	والداخلية والخارجية
اسماعيل ايوب باشا	للمالية	
عبدان رفعي باشا	للمجاهدة	
مصطفي فهمي باشا	للاستعمال	
محمد سباهي باشا	للمعارف	
مراد حمدي باشا	للتحقاقية	

المرتبات السنوية للبيت الخديوي

وأول عمل اهتم به مجلس اصدار هو تعيين رواتب
 الخديو وأهل بيته على ما يلي بيده

جسمه مصرى	
١٠٠ ر ٠	لجندى بونى
٣٥٠٠٠	لوانده
٢٠٠٠٠	لروحه
٣٠٠٠٠	لجندى السابق
٢٥٠٠٠	لروحه
٣٦٠٠٠	لروحانه الماسه مصر
١٨٠٠٠	لروحده هاهم
١٨٠٠٠	لجسبى دشا كامل
١٨٠٠٠	لجسبى دشا
<hr/>	
٣٠٠٠٠٠	المجموع بشمانه الف جسمه

النسم فى النسم

الفرمان الشاهانى ويدخل اورا

وفى يونيو سنة ١٨٧٩ م ورد بغيراف من باريس يسمى
 بان الباب اعلى ارسل ان دول اورا مسسورا بين جسمه
 كجسه بشارل اسماعيل باشا و بعد الفرمان الصادر سنة
 ١٨٧٣ م . و يؤكد مع ذلك انه عازم ان يحقق لمصر ماله
 من امبيارات الاستقلال الادارى . و جسي اوساء مصر من
 هذا الامر جففة . و اجتمع فيه اقوالهم حتى ورد بالغيراف
 بان ان الدول انصفت على معارضة مشهور الباب اعلى
 بان ان ذلك الفرمان و ناسد ما منح به من الحقوق والامبيارات
 للحكومة المصرية . و نصت الا و حال بذلك ، و ايقن اساس
 ان الدولة العلية ستعدل عن هذا العصد . ثم ورد بغيراف
 آخر يسمى بان ان الباب اعلى اصدر مشورا ثانيا يعلق
 بفرمان سنة ٧٣ حاصيه ان السببى دشا ان سبب لجندى
 مصر لحقوق والامبيارات المستوحدة فى ذلك الفرمان

لا توسطاته الدول ولكن من تنفع نفسه ، واعتمده الاعتراف
آخر من الأسس انه يقول انه اذا لم يعرر المستعبدان أحكام
الفرمان الصادر في سنة ١٨٧٣ م في الفرمان الذي سيبحث
نه الى الحدود المحدد بعض على فرنسا وانجلترا اذ ذلك ان
تفضلنا الاستقلال اسام بحكومة المصرية ، وجاء في الاعتراف
من باريس ايضا ان انجلترا وفرنسا يجهلان الباب العالي
في ابلاغ صورة الفرمان لهما الى يوم لا حين وهو الفرمان
المثبت لجديويه توفيق باشا ، فاذا مضت هذه المصلحة وبم
يسلمهما الفرمان فلهما فرمان على اسادة باستقلال مصر

وفي أغسطس سنة ١٨٧٩ ورد بالاعتراف من لندره بان
اسير لاندرد واسينو افرس سفيرى انجلترا وفرنسا في
الاسساده ضلها من الباب العالي ان مصر من بولند توفيق باشا
على الدول لكي يكون مصابه معاهدة دولته ، وانه في عزم
انجلترا وفرنسا ان تصفا قضائيا الفرمان المتعلقة بتحديد
حقوق الباب العالي موضع البحث وان يرفض كل ما من
شانه ان يحارب سلطة السلطان او يهدد مصالحه
الساعة

وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٩ ورد بالاعتراف من لندن
بشيء بأنه قد كتب من الاسساده ان فؤاد بك مصادق منها
ان القاهرة عداه قد يسلم فرمان اسساده ان توفيق باشا
وفي صبيحة يوم الاثنين ٢٣ شعبان سنة ١٢٩٦
لوائق ١١ أغسطس سنة ١٨٧٦ حصر الخديو الى القاهرة
ومعه وراثوه (ما عدا خريفه) الذي تحلف في
الاسكندرية لاستقبال الفرمان وحامله) لشهدوا جميعا
بلاوه الفرمان السلطاني في سراي الخليفة

وفي الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الخميس ٢٦
شعبان سنة ١٢٩٦ لوائق ١٤ أغسطس سنة ١٨٧٩ اسلم
موكب الفرمان ، وفي الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة

أطاعت المدافع بسرا معلوم الغرمان بحمده على ذلك فؤاد ،
 وسبقه النظر حتى دخل القاعة ثم بس طلفت باشا
 كركي وساول انقرمان قصده به على كرسي ولاء - ولما
 خرج من تلاوته دخل الخديو قاعة الشريعت فوجد عبيده
 المهشون

وفي الساعة الرابعة قام الخديو وسعه النظر فصادف
 الموسيقى بالاعمال الموقفة وأطلع المدافع بعصمها له وإخلاصا

استعفاء وزارة شريف باشا

بعد أن استعفت وزارة شريف باشا في الأحكام شرعية
 في بوجه عباسها إلى تسوية الدين السائر وغيره على وجه
 يقسم بلدانهم حقوقهم ويحفظ لبحكومتهم مصلحتهم ، فو ب
 انعقاد جلساتها بهذه مهية . وقد قرر في إحدى جلساتها
 رفع مشروع تأسيس حكومتهم دستورية سورية إلى الخديو
 بعدد الأمر الصادر في ١٤ رجب سنة ١٢٩٦ كما قرر
 به أن الخديو عليهم بعد ذلك المشروع استمعوا من
 مناصبهم جميع على أن لا يعمل أحد منهم الأنظام في إداره
 أخرى بعض الحكومه المنطقة على الحكومه الدستورية . ولما
 رفع المشروع المذكور إلى الخديو رفض قبوله معللا بعدم
 موافقه فتسلي انجسرا وقرسا ، وسعفت الوزارة وقيل
 استعفاؤها . ثم تسكنب الوزارة الجديدة على الوجه الآتي

دو المقار باشا	بمحسة والداخلية
مصطفى فهمي باشا	للمدرسة
عبدان رفقي باشا	للمجاهدية
جندر باشا	للمنارة
علي الراهيم باشا	للمعارف
محمد مرعشلي باشا	للاوقاف
محمود سامي باشا	للاشغال

أما رئاسته هذه الوزارة فكانت للحدود ولقد كان فراع
بظاره الداحضة على أهميتها موحيا لنصوص المحفلة والآراء
المسوقة . ثم صدر أمر الخديو بمعرافته إلى رياض باشا بأن
يعود إلى انقطاع المصري على أول ناخره ترد إليه

وزارة رياض باشا

وفي ١٧ رمضان سنة ١٢٩٦ هـ و ٣ سبتمبر سنة ١٨٧٩
وصل رياض باشا إلى الإسكندرية ومنها إلى القاهرة . ثم
توجه لمقابلة الخديو بوا . وفي ٥ شوال سنة ١٢٩٦ و ٢١
سبتمبر سنة ١٨٧٩ صدر أمر الخديو إلى رياض باشا
بأن ينفذ ورره حديثه بعد أن قدم الوزراء استعفاهم

تسوية مسألة الدين المصري والمالية

وفي يوم الخميس ٤ سبتمبر سنة ١٨٧٩ م . الموافق ١٨
رمضان سنة ١٢٩٦ هـ . أصدر الخديو أمرا بإعادة تعيين
السيد فاروق وأحمد دى السيد بصفته مفسرين

ولما عين رياض باشا رئيسا لمجلس القطار أصدر استهـ
إعلانات على صورة ترجمة أعضاء المجلس السائر من الخديو
استعانيل للمستتر وليس حينذاك نائب رئيس لجنة المصنـ
تاسيسات التقرير المقدم من تلك اللجنة

وقد رفع الوزراء إلى الخديو لائحته منظوية على بيان
تدبر جديد لمسوية مشكلته الدين السائر

وفي ١٥ أبريل سنة ١٨٨٠ صدر قانون التصنيع الدوية
المصرية وهو يتناول تنظيم البنوك وكيفية سدادها . وهي
الدين المختار والموحد ودين الدائرة السمية والدين السائر
وهي معروفة للجميع

حادثة قصر النيل

المطالبه مجلس النواب

ما ارتقى موقعي ناشئا الى الارنكة الحدويه المضربة ،
وسافر الى الاسكندريه فغرب برسه اميرالاي وعيب
يدورا حدويا من ضمن ناوراه واهرا على الآلى اساده
الراح انكاش مركزه بالخاصه بخدمه العده

وكن عمن ناشئا زعمى وفهد ناصرا للجهاده ، وهو
رجل جاهل بمصعب لحسه ، عاقلي عما يسمع من سياسه
اسيريق والامسحدي بالعتصر الوطني من احراراضدور
فصولت له نفسه ان يسمع برقي المضربى الصامدين فى
الآليات تحت السلاح ، ثم شرع فعلا فى سن فونفجوه
احكم بعدم البرقى من تحت السلاح ، وصدرت اوامره
بذلك ليمسكن من النكايه بأماء الوطن وحرمانهم من الرب
وحملهم أفعارا تحت حنط النسر والحر كس ، ويكون
لهؤلاء الحط الأومر والنصب الاكمل من الارتقاء الى
الدرجات الصامه والرتب اشرفه

ثم أصدر أمرا ثانيا بأجبه عبد الغال بك حنبى اميرالاي
الآلى سبودامى الى ديوان اجهاديه ليكون معاون له ،
وكان عمره اذ ذاك أربعين سنه ، وعن حورشيد بك نعمان
بدلا منه لكونه من حبه احركسى وكان يبلغ الخامسة
والستين من عمره ، وهو ضعيف لا قدره له على حركات
العسكرية ، وأصدر أمرا آخر برفع أحمد بك عبد القدر
فثمقام السوارى ، وكان فى الاربعين من سنه أيضا ،
وأقام فى مكده حانط آخر حركسى

وفى ليلة ١٤ صفر سنه ١٢٩٨ هـ دعيت ابى وليمة بمصر

بحم الدين باشا بناسه عوده من أداء فريضه الحج . فلما
 وصلت الى منزل الداعي وحده صا بأهراء الحسن وعترهم ،
 وحسب بخوار محمد بك بحسب الخريدلى وكون بحاسه
 سمع عيل باشا كاهل العريق (وهو حركسى الاصل ولكنه
 كان بظاهر بحسب العدل والاصوب) فأنصى الباشا الى
 بحسب ك ما صار من طقس باظر اجهاديه ، وانه يصح له
 ان يعرض عن ذلك الاحجاف الباهر ، فتم تصح البه
 وأخبرنى محمد بك بحسب بما سمع همسا فى أدنى وكسب
 أجهل قبل ذلك بك لا و هو صاه . فقلت لأسماعيل
 باشا كاهل ، أحق هذا ؟ فقال : نعم وقد سمعتم
 الأوامر الى ان كتاب لآخر ، بفضضا ، فقلت له : ان
 هذه لفقه كيره لا تقوى عمال رفقى على همها .

وبعد تناول الطعام جازى صباط وأخبرنى بأن كثيرا
 من صباط يسطرونى بمرى فوجيت انهم فى حال ،
 فوجدت من صمهم الايرالاي عند افعال بك حدى حكمد ر
 الآلاى السودانى بمركره فى طره . و سكبسى حصه فندى
 من الآلاى المذكور أيضا ، وعلى بك فهمى ايرالاي الحرس
 الحدوى بمسلاق عاده . والسكبشى محمد أفندى محمد
 من الآلاى المذكور كدك . والسكبشى ألقى أفندى يوسف
 من الآلاى الرج البده حكمدارسى . والباقى مقدم أحمد
 بك عند العصار من الآلاى سوارى وبخبرهم . كدوا جميع
 فى صباح بظلم . اد فقيم صندور أوامر باظر الجهاديه قبل
 ارساها بيهم . فلما رأونى أقصوا الى بما سمعته من
 بحسب اب واسماعيل باشا كاهل من قبل . فقلت لهم
 : قد سمعت هه من عتركم فماد تروىون ؟ فبوا : وانس
 الامر كدك فقط بن انه قد كبر اجتماع بعضر الحركسى
 فى منزل حسرو باشا بمرى وهم يتدكروون فى تاريخ
 دونه لمالك فى كل ليلة بحضور عمال باشا رفقى

ويعلمون حيرى لك لسلطته وادعاه لسلطان مسلم .
 ويقولون انه قد حان الوقت برد عناهم ائهم * وابهم
 لا يعلمون من قبله * وضوا ائهم يمدكون مصر ويسندون
 بها كما فعل اوشك انالك من قبلهم * ثم تعب الصباط
 بائهم فد يحققوا صدق تلك الاساء من بونى بحره
 فقلت * « وعادا تريدون اذن » فقالوا « انما حناك شمري
 ريك » * فعب * « رأبى أن تترسوا ويهدنوا ووعكم
 ويهدنوا على رؤسائكم ويغوصوا ائهم اسر في مصالحكم
 وعهم يمددون من سبهم رئيسا بهم يعرفون به كل النوع
 ويسمعون قوته ويتصفون أمره ويحفظونه بمعاصدكم اذا
 ارادت الحكومه به شرا »

فقلوا * يا فوصنا انت هذا الامر فلس فسا من
 هو احق به واقدر عليه منك * فعب * « كلا بل انطروا
 حيرى وانما اسمع له واضع وانصح له جهدى » فقالوا
 * « ان لا سمى عرك ولا تنق الا لك » فاسب لهم ان الامر
 عصب ولا سمع الحكومه الا قبل من يتصدى له فقالوا
 * نحن نعدك وبعدي اوطى اعمر من بارواحنا * فعب لهم
 * « اسمعوا لى اذا على ذلك » فاسموا * وفي احوال كسب
 عريضة الى رئيس لقطار مصطفى ردا من داسا معصاه
 الشكوى من تعصب عثمان رفعى باشا لحسنه واحجابه
 يحقون الوطنيين * وظللت فيها

اولا - عزل باظر الخديويه المذكور * ونعيين غيره من اساء
 لوطى عملا بالقوانين التى بايدها

ثانيا - باليف محسن نواب من نهاء الامه تعيينا للامر
 الخديوى اصدار عقيب اربعته الاربيكه الخديويه

ثالثا - ابلاغ الجيش العامل الى ١٨٠٠٠ تطبيقا لقرار
 السلطاني

رابعا - تعديل اعوان العسكرية بحيث تكون كافله

لعدل وإسعادهم بين جميع الموظفين بصرى النظر عن اختلاف
الأجناس والمذاهب

ثم تلوت العريضة المذكورة على مسامع الحاضرين فوافقوا
عليها . وأصبحتنا نحصى وحجم على بك فهمى وعند عدل
بك حلمى . وبعد ذلك صدر بررس ما يلزم حفظ الحدو
وعائنه الحدوثة والوراء اذا حدث أى حادث من القضاة
الحراكمة . مع ترتيب ما يرم لحفظ السوك وبيوت البحار
الأحباب والوطنى من عظامم الرعاى . وكذلك ما يرم
حفظا من بعض حكومه اذا أردت الانقاى به ، وأردت
الاحصاع على ذلك . وما دفعنا الى طلب انشاء مجلس النواب
لا يرم الامه زمانا ما حصل للمرحوم اسماعيل صدق
باشا فى عهد الحدو اسماعيل . مع انه كان حائرا لربه
لمسيرائى من مرادى حفظ حائرها ولو باستقصار اسلح .
وما حصل لمسلم حس موسى المقدد بسبب كلمه عدل أراد
بها مساووه الاصل الدس دعوا للحكومه ١٧٠٠٠٠٠
من اعيهت باسم اعائنه و ٢٠٠٠٠٠٠ باسم الاسهم .
بالاحباب اصحاب البوب . وما حصل لعربها من العمل
والحق والمعدى من عربى ، لا محاكمه ، من المحض العظم
والامسداد ، وكذلك نعلمنا أن ذلك المجلس سوف يكون
لسان الامه لى الحكومه ويرتدها الى سبل حفظ الارواح
الضاهيه والاعراض الكرمه والاموال العربيه من العبث بها

مقابلى لرياض باشا

وفى عد ذلك اليوم ذهبت الى ديوان الداخلية ومعى
رفصاى على بك فهمى وعند احوال بك حلمى وقدمنا
العريضة المذكوره الى وكيل الداخلية حلمى باشا يكن
وظلنا اليه عرصيا على رئيس اخطار رياض باشا . وذهب
ايه تم عاد واحمرنا بأن الرئس يريد أن يراى فذهبنا

طبيب خاطرها وقال سأنظر في الأمر - وبعد أسبوع ذهب
مع الأميرين المذكورين إلى بيت الرئيس ، وسأله عما تم
في أمر عريضتنا - فأجابنا بقوله

« ان أمر هذه العريضة مهمل » وهي أشد حضرا من
عريضه أحمد في الذي أرسل إلى السودان (وأحمد في
هذا كان كاتباً بدويان الماسه طلب المساواة مع غيره من خدم
بدويان المذكور ، فعوقب عارضاته إلى السودان حيث توفي)
فأجبه « بأن لم يطلب إلا حقه وعدلاً وليس في طلب الحق
من خطر - وأنا لمعسرك أنا للمصريين ، فما هذا اسويج
والجواب » فقال « ليس في اسلاك من هو أهل لأن
يكون عضواً في مجلس النواب » - فعب له « أنك مصري
وأنتي امصر مصريون وأنتي أيضاً مصري » أيضاً ان مصر
ولديكم ثم عقلت « كلا فإن فيها اعضاء والحكام واسماء »
وعلى فرض ان نسي فيها من نسي لأن يكون عضواً في
مجلس اسواب أفلا يمكن اسماء مجلس نسي من معرفكم
وتكون كمدرسه اسماؤه تخرج لنا بعد خمسة أعوام رجالا
يخدمون الوطن بصفائهم فكريهم ويعيدون الحكومة في
مشروعها الوطني » فدهش ، وكأنا كبر لديه ما سمعه
منها - ثم قال « سسطر يدق في طلبكم هذه » فانسرف
على ذلك

وفي انا وزملائي

وفي مرة ربيع أول سنة ١٢٩٨ هـ انعقد بعاد من مجلس
بحث رئيسة اشد يوم حضره جميع الباشوات المستقدمين
والمتقاعدون من الترك واخر كس - وقرروا فيه انفاق نحن
أمرء الآلات المالية الذين وقعوا على العريضة الآنفة
الذكر - ومحاكمنا لعدم مجلس فوق إعادة - فلاحق رئيس
النظر رصاص دشا انه اذا صار ايعافنا وحب ايعاف ناصر
الجهادية أيضاً ، والا تعاقبنا الخطر وجعلت نتائج حراسنا - فلم

يرى من الخديو على ذلك ، وقال : « ان باظر الجهادية يصمم
حفظ النظام » ، فكيف باظر الجهادية استعدادها لحفظ النظام
والنقص على سهوه . ثم دعى أحمد حبرى ناسا رئيس
الدواير الخديو و ملا يدخل امرا عائلا ما به

« ان الامراء الثلاثة أحمد عرابى ، وعلى فهمى ، وعبد
العال حسمى مقبضون » ، وانه بذلك يقضى ابعدهم من خدمة
ومحاكمهم على افسادهم ومخدراتهم باعقاب انصارهم فى
محسب عسكري فوق اعداءه ، بعد رفضه باظر الجهادية ،
ويتكون من أعضائه اسبوع ناسا رئيس أركان حرب (وهو
امر بكافى) ولادى ناسا باظر اندرس الحربية (وهو
درستارى) وغيرهما من اسبواب الحركس ، فوقع عنده
الخديو وسلمه ان باظر الجهادية عمدا ناسا رفض ثم ارتضى
المجلس

وفى مساء ذلك اليوم أرسل باظر الجهادية المذكور
بذكر بدعوى بها ليعتصروا ان ديوار الجهادية بقصر اسل
فى صباح يوم ٢ ربيع أول سنة ١٢٩٨ هـ بلا حلف برفاق
حميله هدم شقيقه خضره الخديوية . فذكر كنهه يريد ان
يحدثها . وسقط ناسا كما فعل محمد على باشا بأمره
ابن اليك ، حسما دعاهم الى وليفة بدعة ونطش بهم كك
هو واصبح بالدرج . اذ لم يكن رهن ارفاق المحكى عنه
قد جان بعد . فكانت تلك الخيلة سابعة لا وادها ، ولذلك
أحدا حدى وهدا ما يلزم لثباتها ، ثم ذهبوا الى الوصل المعنى
ان ديوار الجهادية بقصر السيل ووجدناه عاصبا بجميع الحراكسة
من ربه ثلاثم فما فوقها ان ربه افرى . وكانت فى احدى
شماهم الطمحات وكلهم فى فرج ومرح

وبعد المجلس المؤلف من الشياوات السابق ذكرهم .
وبلى عسا الامر الخديوى المؤيد بايعها ومحاكمتها . ثم
برعت عما سموت وسبقوا الى سمسح فى قاعة بقصر

الليل - وكان مروريا بين شعبين من الصفاط الحركسي
المسلحين بالطبقات

وهم خسرو دشا كبير الحراكسة باب السحي وصار
يهرأ سا وتسحر ما بقوله (آيه رملي هرف لـ) يعنى
فلاحين شعبين بالمقاصف احفورا للمصريين * ولما أقفيل
عسبا باب العرفه ناوه رفقى على بك فهمى وقال : لا سعاة
سا من ابوت وأولادنا صغار * ثم اشد حرقه حتى كاد
يرمى نفسه فى اسفل من دافه العرفه فشخصه متمثلا
بقول الامام الشافعى رضى الله عنه

وإرب بارله يصيق لها غنى درغا وعبد الله منها ابحرح
صاف فلما استحكمت خلفها فرحت وكب اظنها لا يفرح

ولا والله ما كانت الا هيبه حتى حارب أورطيان من آلاى
الحرس الخدوى ، أحرق رجليهما بدبوان جهاديه وأسرع
دهض الصفاط والعساكر وخرجوا من السحي * وهم ناظر
الجهاديه ورجال المحض وغيرهم من المحتمين ، وقصدوا
جميعا الى سراى غادين

ولما أفرح الله عما أسرع الى العساكر فحذرهم وبوسلت
سهم بان لا يمدوا أيديهم بسوء الى أحد من الحراكسة ولا
الى غيرهم من الصفاط لانهم احواس * وشي آثروا أنفسهم
عليه ، فاسا لا يريد الا الصفة وانسوان * وبطرب فاذا
بجاسى اسماعيل دشا كامل فصاعده أمام عساكر * وفدت
ان هذا الناش حركسى ، ولكنه أحي حرام عسبا دمه وماله
وعرضه ، وكذلك عمره من الحراكسة فانصرفوا على تركه
الله تعالى ان يراكرهم ، فانصرفوا طائعين

كيف خرجنا من السحي

لما صار سحبا عين ناظر الجهادية ثلثه من أمراء
الآلايات بدلا من وأرسل معهم ثلثه من الطوابع (باشوات)

مسليمهم لآلات التي كانت تحت امرنا . فعين الامير الای محمود بك طاهر للآلای الرابع بدلا مني ، وكان معه البوطة دأشا بطنی لا حل تسليمه الا لای المذكور على مقضى احوال الجيش . وعين الامير الای خورشيد بك عصان اميرا للآلای السوداني بدلا من عبد العال بك حنصی ، وكان معه خورشيد دأشا طاهر لتسليم الآلای المذكور . وعين العريق راشد دأشا حنصی لتسليم آلای الخرس الحدوي الى القائم مقام خورشيد بك بدلا من علي بك فهمي

وعندما علم صاحب الآلای الخرس الحدوي بما لحقه من الازمنة واستحي ونقص عرب بدلا مما هاجوا وماحوا وثارب خميه في رؤوسهم وفي الحال من محمد البدي عبيد الكباشي بصر بونه طاور البصاكر . فاعرضه خورشيد بك يسمى انما مقام البصاكر حديدا وهدده بقطع رأسه وقال له أيا امير الآلای . فلم البعت اليه وأمر بعض البصاكر بوضعه تحت العبد . وكانت الخوذة قد استسلمت تحت السلاح فأحدهم وقصد قصر البسل لانهادنا من البصاكر فاعرضه ايضا راشد دأشا حنصی العريق ولكن لم يجد ذلك بعد . وكان الحدوي عسقا على البصاكر من شرقه (استلامك) فأمر (بروجي قرء قول اسراي) بأن يصر (بونة) حضور البصاكر عند الحدوي . فلم يذهب بيه أحد ووقعت الاورطة الاولى بحكمادته السكسي أحمد البدي فرج في ساحة غادين معها بريق لآلای . وكان وفوقها في هشة طاور لاجل جعل الحدوي مما عسى أن يظفرا من الامور . وسمعت الاورطتان الاخرتان في سيرهما الى أن وصلت الى قصر البسل فأصدر الكباشي محمد عند أمره الى حكمادار الاورطة الثالثة على البدي عيسى الكباشي بأن يذهب بأورطته الى الحية الخلفة من قصر البسل وذهب هو بأورطته الى الحية الاممية . ثم عين فرقه من البصاكر

لافتحام الديوان الذي أوصدت أبوابه ومعاقبه بلمحظ عما
وأجرا حيا من السحر . فوقع برعب في قلوب أمراء الجهادية
الموجودين بالديوان وأعضاء المجلس المعيين بحكمته من
الأوربيين والمركس . وطلب كل منهم النجاة بنفسه ، وفي
حملتهم عثمان باشا دفعى ناظر اخياديه

وهكذا كان الشكر وانعرج بسطل المقدم واستجراح بهما
محمد فندى عبيد الذي كان انعدا من الهلاك على يديه .
ولسطل المقدم على أفندي عيسى السكاشي . ولنوطى العيور
أحمد أفندي فرج السكاشي . ولجميع صباط آلاى الخرس
الخديوى وعساكره الذين جندوا بهم ذكر حملة

وكذلك انشغلهم ألهمام واستطل المقدم السكاشي حضر
أفندي حضر فيه ما كاد يعلم بامر سجنه ، عند حضور
خورشيد باشا ظاهر والامراة الخديفة خورشيد بك بعمان
وأحمد باشا حمدي الخديوى لأجل تسليم الآلاى
السوداني الى خورشيد بعمان بدلا من عند الحال بك جنس
حتى استقر حلوسهم في التحليل انحصص لاهله القائم
فرج بك (الذكر) ثم قام من مجلس وأحضر بلوكا من
بعضاكر وجعلهم حفراء على الأمراء المذكورين . وأمر بك
لا يسمح لأحد منهم بالخروج من مكانه مطلقا . ثم أمر بعد
ذلك تصرف بونه طاوور فخرج الآلاى الى السجن . وقد تم
انعدامه أحبر ، صباط والصيف صباط وانعساكر بما صار
من سجنيا وانعساكا . فحجب بزان العترة في صندوقهم
وطلبوا أن يسرع بهم لانعدا من السجن على قلوب ابواب
وبعثهم الامر . فأسرع بهم وهو في معدتهم من (طره)
فأصدين ديوان قصر السل

وأما السكاشي أفندي فندى يومئذ فيه نكت بعهده الذي
عاهدنا عليه من أول يوم فمعه يعد الى منته لا بعد أن ذهب
الى حيرى باشا رئيس الديوان الخديوى وأحضره بما يقدر

سما في احمد عبا الاول . وكذلك احمر على سما ممالك
نكل ما تم الاتفاق عليه سما

وعندما نوجه طه سما لطفي ومحمود بك طاهر ان
اعباسيه لاستلام الآلاى الرابع حكمداريس لم نعم الانى
يوسف هذا بما أقسم عليه بل تكفى على نفسه وحيث فى
يحميه سما وحياته وعذرا وهداه ، كما عذر وحيث فى
يحميه محمود بك طاهر المذكور حين عاهدنا على طلب
الاصلاح قبل حادثه قصر النيل

بعد خروجنا من سجن قصر النيل

فر ناظر عهادية عثمان رفقى وحضرة امراء الحر كسبه
واعضاء المجلس السابق ذكره ان سراى عابدين ليجموا
ناخديو بعد ان أحبطت وطنيه لحمد مكرهم . وما استقر
بهم انهم تشاوروا فى الامر فها استنوى نسا الاهريكى
« ان ما حصل من الآلاى الحرس بقصر سمر دا عسكرى » ومن
ارواح حب حصره بالقلوب حبه و ساداه . وأمر صباطه بتسليم
لامراء الثلاثة . فان ابوا فطق عليهم المدافع و سددى حتى
يصطروا ان السلم . فاستحسن الجميع ذلك انراى لا
استماعيل نسا كمن يحرق فيه عارصه وقال « اسى
أعند ان جميع الآلات سادة وخطو حبه والسوارى عى
راى واحد من جدى هذا انكم بعد » فقال الحمرال
استنوى . اذا كان الامر كذلك فالآلاى السودانى تكفى
لاكراد الآلاى الحرس على التسليم . فعارصه استماعيل نسا
كاهل ثابته بقوله « ان الآلاى السودان أشد تحصينا من
باقى الآلات » . فلما سمع الخديو معارصه نسا
المذكور عصب عتسيا متديدا وأمر حور شيد نسا طاهر
بعرافنا باحصار الآلاى السودانى من (طره) بعدة سرعه
وتكون معه الحمايه اللازمه . فعاده الرد من دضر محطه

طره بأن الكباشي حصر أمدي حصر أمي في السجن كلا
 من حورشيد ناش طاهر : إلا ما لاى حورشيد نك بمان .
 وأحمد بك حمدي البور الخديوي والعائضام فرح الذكر .
 وصرف المحبابة الملازمه لعيسى بكر ، ثم قدم بهم من هذه
 ساعه بحلقه سريعه بطريق البحر فصارا فيل لأخراجه
 الأمراء بثلاثة أسبوعين . . .

وهنا نحقق الخديو من صدق اسماعيل باشا كاعل ووجاهه
 اعراضه وعمت الدهشة جميع الحاضرين . ثم أمر الخديو
 بإرسال بعض الباورات لعائلة الكباشي حصر أمدي حصر
 وأخباره بأن الأمراء استرثه خرجوا من السجن . وإبلاغه
 أمر الخديو القاصي برجوعه بالآلاى من حيث أمي . وضرورة
 إخلاء سبيل الأمراء الذين سجنهم بطره . وعا قائله رسل
 الخديو قال لهم : «أني لا أعوذ إلا بعد أن أراهم بعيني رأسي» .
 فخرجوا عليه أن الخديو بكافته دمال والرئب العنانيه اده
 هو سمع ورجع . وأندروه بكل عقاب اذا هو أني . فلم
 تضع اليهم واستسحر في سيرة حتى وصل إلى ساحة
 عابدين . فاستقبله آلاى الحرم اندكور بالعظيم العسكري
 وهو حامل السلاح . وأما نحن فلما خرجنا من السجن
 فقدم اليهم يوسف أمدي فهمي انلازم وغيره وذهبوا مع
 عساكر آلاى الحرم الخديوي إلى فضلاء عابدين . ووجهت
 أنا القاهر إلى مركز الآلاى المذكور . وجمعت القباط
 والصف صباط : القبط عليهم كلمة أوصيهم فيها بملازمه
 لهدوء والسكينة وفدت اليهم : «أنا لا نطلب إلا العدل
 والمساواة مع احوالنا الحراكسة والأتراك . وأن لا يكون
 المصري محمدا في نظر الاحباش لاخرى» . ويريد كذلك
 محمدا ناسا لحفظ حقوق آنا وحوالنا وأشدنا من ظلم
 المستعبدن انطاين . وأن نتبع المواهب العسكرية حتى
 نكون كافيه للمساواة في اسرقيات ولكافات وردده

امرات والمجاهدات التي مضى عليها ثمانون عاما ومرتبة
اسمر لعسكري منها لا يريد على ١٩١٤ فرس وفيهم من
له روحه وأولاد وواحدة تتصورون حوفا لسوء حظ عذبتهم
ثم كنت اى وكيل دولة فرنسا السياسي البارون
(دوريج) وكنت لا أعرف اسمه ولا اسم غيره من وكلاء
الدول لا ورنه راحنا أن نخر عسى جميع وكلاء الدول
المحاربة وحصولنا حصل حمرال دولة انجلترا بأنه قد
حصل خلاف بيننا وبين حكومتها ، واننا نؤمن منهم المتوسط
في اصلاح ذات الدين

وأعجب بعد ذلك لفتنا في الغملاق على أتم ما يكون
من السيف والاحتراس ، وأما انما حصل فقد ذهبوا الى
عائدين وأشاروا على الخديو باخائه صفات حسنا للشرع
معنا من الخطر ، بناء على ان الحكومة عاجزة عن تنفيذ
أغراضها فيها

وفي صباح ٣ رجب الاول سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ٢
فبراير ١٨٨١ م ذهب جميع المشوات الى الخديو
وتشاوروا في أمر تلك الامه ، فقال ناظر الاوقاف محمود
باشا سامي المشهور (نابوددي) : اني ارى العساكر
على اطاعه بدليل صدقهم باسم الخديو ، وان المؤسسة
تعرف بالسلام الخديو ، فلو أحسنت طلباتهم لانحسب
المسألة بسلام

وبناء على ذلك تعذر تعيين محمود سامي باشا وحيد
باشا رئيس الدوائ الخديوي لمفاوضة فرنسا فيما يلزم من
الاصلاح ، فحصرنا وسائلنا عما يريد ، فأحبها باشا
على الطاعة ولا يريد الا الاصلاح ، فقال حري باشا
« وما هو الاصلاح ؟ » فقلنا « هو ما أوصحناه بعرضتنا »
ورعيت هي أن تبدأ بعزل ناظر الجهادية عثمان رفقي باشا
ثم يشرع في تنفيذ باقي الطغيات

فذهبوا وأحسروا الخديو ثم عادوا وأحسروا يان الخديو ، قبل طلبناكم وعزل ناظر الجهادية - واحتاروا ناظرا غيره * فعسا * لا حيرة لنا * وإنما نريد ناظرا وطنيا يعينه الخديو * . وقال خيرى باشا : « ان الخديو قوس اليكم اختيار الناظر حتى لا تشكوا فيما بعد » .

فقلنا : « انا برضى سعيدى محمود سامى باشا هذا ناظرا للجهادية » . فذهبوا وسعد الخديو ذلك . وساء عليه صدرت الاوامر سعيدى محمود سامى باشا البارودى ناظرا للجهادية مع بقاء نظارة الاوقاف فى عهده كما كانت ، واعادة كل مما الى آلايه ، للعمل على سد الفوارى العنسية والعنسية * . واستمسك بعروة الاحياء والمساواة ، ثم أخذ بعد ذلك فى سس العوايين العسكرية وتعديلها وتنقيحها

دسائس الخديو ورجاله

حدثت عقيب حادثه قصر النيل فى أوائل فبراير سنة ١٨٨١ الى وقت سقوط وريثة رباح فى ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ عدة دسائس أوعر بها الخديو ورجاله أدب الى توتر الحالة واشتداد الأزمة بين الخديو وحكومته ورعمااء الجيش .
أذكر منها (١)

الدسيسة الاولى

أوعر يوسف باشا كمال وكبيل الدائره الخديوية - وهو رجل حركسى الاصل - الى ناشعوايش حركسى ابصيا مسروح من خاربه من السراى وممنحق نالآلى السودانى ، بأربستميل أفراد الآلاى المذكور الى انتمرد على صاطهم . ثم نجى اليه بسى بقبل الاشتراك فى ذلك انتمرد فى

١) الكتب هنا بأربع دسائس من ثلاث عشرة - دسيسة ذكرها أحمد مرانى و هذه المذكورات كدسيسة با كن يخلق برعمااء الجيش وأبوطل من دسائس فى ذلك العهد

انصف صباط والعساكر لصرف له جميع ثمانية حبيبات
وبروجة من حاربة من حواري السراي - فقام الشحاويش
الذكور بما عهد اليه وتبر له أن يستعمل ثمانية أشخاص
من السودانيين . وبينما هم يشرون القصة بين حدود
الآلای اذ انصل خبرهم بعص الصباط فداركوا الامر
بصطهم . وقد انصح من الحقيق أن اساشحاويش هو
الذي أغرى اخود السودانية . وانه ذهب بهم الى وكيل
الدائرة الخديونة الذي صرف لكل منهم ثمانية حبيبات
وشجعهم على القيام بنك الدسيسة ، وساء على ذلك حكم
مجلس الآلای بسجن الشحاويش الحركسي مدة ستة أشهر
مكثا بالحدید واعفى النصف صباط السودانيين . فوافق
عليه الامير لای عبد العال بك حتمي وأرسله الى الجهادية
حيث صادقت بمه انصا

الدسيسة الثانية :

أغرى أحد علماء الخديو (حركسي) علما آخر (حركسيا)
كان في ، صابة عبد العال بك حتمي (لایه اس روح حرمة
المتوفى) بعله قدس له السم في السن ، ولولا أن رأب
خادمه (تشریف) ذلك العمل الخائن العظيم ، وبهت
اليه في حبه ، لكانت استيحة شرا ووبالا على الجميع . وقد
عوقب المحرم بالسجن

الدسيسة الثالثة

ما رأى الخديوي أن محمود باشا سامي لا يوافق بطار
الحكومة على دس الدسائس والمكائد التي كانوا يجارونها
بها أمر بعزله واستبدل به صهره داود باشا بكر .
وكذلك أمر بعزل مأمور صبطية المحروسية أحمد باشا
الدره على لموافقه على طلبات الوطنية . وتعيين محمد القادر
باشا حتمي بدلا منه . ولما استعز داود باشا في نظارة
الجهادية نوحها اليه وهما بهما ناله من الالعات الخديوي .

وطلبنا إليه أن يجعل فاصحة أعماله السعي في تصديق
 الخديو على قواني لأصلاحات العسكرية التي تمت
 بالقومسيون ، فوعدها بذلك ولكن ما علم أن بشر على جميع
 الآليات مشورا أمر فيه ألا يجتمع الصباط مع بعضهم
 في المنازل أو في أحياء المدينة ، وألا يتحركوا مراكز
 الآليات ليلا ولا نهارا ، وأنه إذا وجد اثبات منهم فأكثر
 مع بعضهم في اندسة فسيحرق صمصهم بمعرفته رجال
 القسطنطينية اسحبهم فيها . ثم أخذ يذهب بنفسه ليلا إلى
 مراكز الآليات ليرى هل ينفذ أوامره أم لا

ولما كانت تلك الأوامر محلها للقوانين العسكرية ومهمها
 لشرف العسكرية فقد ردت إليه تلك الأوامر من أمراء
 الآليات

أما مأمور القسطنطينية عبد القادر باشا حينئذ قد أرحى
 على أخوانه حول منازلهم وفي انطراف لم يبقوا سوا
 عنه وعندها . ففكرنا في وضع حد لتلك اندسات الديانة
 التي تسببت بها وزراء الحكومة ومأموروها . وذهبنا إلى
 راعب باشا الذي عرف بحسن النية . وكما لا يفتقر
 على تعديل التصاعب ، فاستمع برأيه وأوصحننا به الموقف
 بحدافه . فسالنا عن يمكن جمعة من العساكر وعزمهم
 لاسيعة والحدائق الحرة الموحدة بالمحار والآلات .
 ثم أشار علينا بإرسال بلوك من العساكر لقبل الخديو .
 وأظهر استعداداه لأن يعوذنا بعد ذلك بما أوبى من الحكمة
 واصالة الرأي | |

فعلمنا من حكمة واستعدنا بالله من شر رأيه ، لأننا
 لم نرد إلا لأصلاح دلتى هي أحسن . ولأن ذلك لمصل
 القطيع كان صدق مبادتنا على خط مسقيم
 الدسيسة الرابعة

أمر كوجي إبراهيم آغا بوسجى الخديو أحمد التمشو بكجي

ابندعو محمد حسن الحنفي باحفاً براكتب التـسـوـيـكـات
 المـجـوـهـرة اسي كنت مـعـدة للتـسـويـف في التـشـريـفـات لـتـظـهـر
 لاوروبا ان اـمـوال اـخـدو في حـظـر اـقـصـيـع .
 وليـاـشـق عـار ذـيـك العـث بـعـبـكـر الحـرس . ولـما بـلـغ
 الـاـهـر الـاـي عـلـى بـك فـهـي ذـيـك الـاـمـر تـوـجـه بـعـبـكـه الـى
 الـسـراي ، وـاـحـد في الـحـظـيـق الـى اـبـ اعـتـرـف لـه مـجـمـد حـسـن
 اـمـدـكـور بـكـن عـا كـان في اـمـر الـمـكـنـه . وـاـرـشـدـه الـى مـحـل
 وـحـود بـيـك الـسـوـيـكـات فـاـسـحـرـحـب في (مـحـرـور المـواـجـمـص)
 وـلـا اـرـدـنـا اـخـرـا ، بـحـظـيـق رـمـسـي لـاـمـيـر بـراـه رـحـال الحـرس
 اـسـرـع اـخـدو بـاـرـسـاـن اـبـراـهـم اـعـا اـسـوـيـكـهـي المـدـكـور الـى
 الـاـمـسـيـه حـفـه . كـمـا اـمـر بـاـرـسـاـل مـجـمـد حـسـن الـى سـواكـي
 حـمـث نـمـي لـسـيـكـي حـفـه حـرـا حـفـه و اـمـاـتـه

و كـذـلـك بـيـك الـسـيـت عـائـسـه (اـنـكـودـا) اـسـي كـمـت تـمـحـر
 لـحـدو و عـلـاسـه و سـيـو عـلـه (اـعـرـاـتـم و اـسـيـاـم) ان حـدـه
 حـرـا بـعـبـكـهـا لـه بـكـف عـن اـنـدـسـاـنـسـي . و اـتـمـاـسـيـه مـو حـفـه
 و مـسـاـعـدـه في اـخـرـا الـاـصـلاـحـاـب اـنـو طـبـه بـعـبـكـه بـيـه و حـلـوـص
 طـلـوـه . ثـم اـمـر بـيـك رـوـح اـسـيـه في حـدـمـه و لـما طـلـق اـرـحـل
 رـوـحـه اـعـيـد اـي حـدـمـه كـمـا كـان

و بـا كـثـر دـسـاـنـسـي اـخـدو بـو فـي و بـا حـفـه و عـمـر مـهـا عـلـى
 اـعـمـاـلـيـا اـحـدـيـا حـدـر مـهـ و مـيـهـر بـا عـلـى اـحـصـاـط بـيـك لـدـسـاـنـسـي
 الـمـكـرـة . و كـان الـسـيـر مـاـت (مـحـسـبـل اـنـحـلـسـرا بـمـصـر) كـيـر
 الـمـرـدـد عـلـى اـخـدو بـيـلا و بـيـسـاـرا دـو بـ عـيـره في و كـلـاء الـدـول
 الـاـوـرـمـة . فـاـو حـسـا في ذـلـك حـفـه عـلـى مـصـر بـلـادـا
 و حـشـمـيـا في مـطـاـمـح اـنـحـلـسـرا اـسـي كـمـت بـر مـي الـى الـهـمـام
 و اـدـى الـسـل اـمـوـه بـا فـعـلـه بـر مـيـا بـو نـسـي اـخـصـرـا حـسـي
 بـتـم الـبـوارـن الـمـي بـدـعـه اـوـرـيـا ، فـعـرـصـيـا مـا صـبـل مـحـاـوـفـيـا
 عـلـى حـلـالـه اـمـر اـنـو مـيـن لـحـظـت عـلـيـا بـا كـان حـارـن في مـصـر .
 و لـكـي لا يـوـرـط في تـصـدـيـق مـا قـد بـتـس الـيـه في دـسـاـنـسـي

أعداء البلاد . ودفنا العرضة المذكورة بمصايفي
وامضاءات احواسي على نك فهمي وعند العال نك خلعي
وأحمد نك عند اعتبار بالسياسة عن الجيش . وأحمد نك
أبو مصطفى وأحمد نك الصاحي وعثمان باشا فوري
وغيرهم من وجوه الامة بإياديه عن جميع المصريين

بعد حادث قصر النيل

وبعد حادثة قصر النيل طلبنا الحدو قبل سفره الى
مصره دالاسكندرية وأمرنا بالمحافظة على الامن العام في
البلاد . كما أمرنا بالذهاب الى جميع قناصل الدول
لنأمنهم على رغباتهم واعطائهم كلمة الشرف بحفظ أرواحهم
وأموالهم . فعدنا بأمره وألغينا انقاصل نابا فد كفلنا
استتباب الامن والراحة في البلاد . وطمانا حواظهم على
رغباتهم . ثم نمنا بناء على ذلك العهد الرسمي الى جميع
الآلات السادة والسواري والطوبعة ومروع اجهادته
واسحرية بأن نخلدوا الى الهدوء والسكينة

حادثه عابدین

مهاطلة

لما رجع الجنود إلى المحروسة من مصيعة صدر أمر من
 باطر المحاربة الجديد داود ناسا بكر إلى الآلاى السائب
 القيادة حكمداره ابراهيم بك حيدر بنو حه ان لاسكندرية .
 وإلى الآلاى الاسكندرية حكمداره حسن بك مظهر بالجنود
 إلى المحروسة . وصطوبه صباط الآلاى الثالث وذهب
 بهم دهنون واشكوك كل المذاعب وقابوا ان الحكومة تم
 تفصدي في ذلك الاعراء سوى الاسمع منهم . وكان قد تردد
 على الاسسة ان في السنة اعراقهم في كوبرى كفر الرياب
 كما حصل بلامر حشم ناسا والامر أحمد ناسا بن ابراهيم
 ناسا في عهد سعيد ناسا . وما جمع ابراهيم بك حيدر
 حكمدار الآلاى صباه واحد هم ناسا المحاربة رقصوا
 جميعا الادعاء به . فكيف إلى المحاربة تحفظها علما بذلك

وما رأينا كفرة المذائس وشده الضغط من الحكومة
 وعدم التصديق على المواقف العسكرية اني تم تنظيمها ،
 وعدم اشروع في تاليف مجلس اسباب الذي وعدنا الجنود
 بانشاءه انما ان الحكومة بماضيا في تصعيد ابطال
 الوطنية وصعدت على جديدها في صورة مظاهرة وطنية
 شاملة للعسكرية والاعمال ابدن انبوا عنهم في المحادثة
 عن حقوقهم وتقسيم على النفس والاعمال ولاعراض .
 وبعد ذلك تمت بمهاطلة جميع الآلات اسده والمواري
 والطوبخة الموجودة في القنصر بواسطة في الاشارة
 العسكرية للاستعداد لمحتسور إلى ميدان عابدين في اسباعة

العاشرة عرني من يوم ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ لعرض
طبايا العادلة على حجرة الخديوة

وكنت الى باظر الجهادية يبحث الخديو بان جميع
الآلات مستحضر الى ساحة عشرين في اسباعة المذكورة
بعرض طلبات عمادة بعلو بصدق اسلاد واصحاب مستقبليها
ثم كنت الى فاصل الدول مؤكدا لهم ان لا خوف اليه من
تلك المدهرة على رعاياهم لانها مصلة اعاليه باحوال اسلاد
الداخلية

ولما وصل كناني ان باظر الجهادية اسرع بعرصه على
الخديو لدى استدعي رخص باسا رئيس حصار في الحال
وفيه من الامر . ثم بعد الساعطة سبب بطلني بعدله
عن اتيانهم بالمطعم . ودعيت الخديو بعد ذلك وبعده رصاص
باشا وجرى باسا رئيس ديوانه الى مركز آلاي الحرس
بقشلاق عشرين وجمع اصحابه والعساكر واحد بفتحهم
بقوة . اسم اولادي وحرس الخديو في دار بسعوا البصيص
بدميم ولا يحدوا باعمال الآلات الاحمرى . فحاربوه
بالسمع واصدعه . ثم امر على بك فمضى حكمدار آلاي الحرس
بان يوزع عساكره على بوند اسراي وابوابها من الداخل
بمتحدثوها بارس لهم عند الامضاء . فعمل . اما طه باشا
فانه قائما وبنايت عن قتيديا فاحترقوا بها عرمتا عليه من
عرض طببات عمادة لا يحد منها اصحاب حربة لاه وسعادتتها .
فرجع ليبحر هوله . رضى وسمع . وبعد يوزع عساكر
آلاي الحرس على الاسراي كما استبعا توجه الخديو الى القبة
وبصيصه رصاص باشا وجرى باشا ليحاول جمع الآلاي
الثالث من اذهاب ان ساحة عشرين . وعند وصوله وجد
الآلاي المذكور واقفا تحت اسلاد ينظر الامر بالسمر .
فطلب اصحابه ووجههم . ثم امسك بلبايت ليكاشي
قوده امدي حسن وقال له : دفتك بعارض اوامر الحكومة

ويسعى في وقت احراءاتها * * * وصاح العساكر وماحوا
وأمر ايورناشي محمد أفندي السيد لبروحيه تصرف بونه
* سوكني ديث * فأسرع العساكر الى تركيب اسبوك في
رؤوس اسدق واجاطوا بالخدو ومن معه صارحين بقولهم
(أمرك اسكاشي) * فركه وقال * مر العساكر بان
يمرحوا عما يا مكاشي * فأمرهم بالرجوع الى حالهم
الاولى * ثم تركهم الخديو وسار من معه من طريق الخيل
فاصدا العباسيه لسمعي من اعنام بما عرفت عنه * فلما
وصل الى مركز الآلاي صسي فم يحددي * وأحضره
النوروشي حكمدار الخمر ناسي بوجهت بالآلاي حكمداريتي
والآلاي انطونجيه حكمدارته اسماعمل بك صبري بمداومه
وحاضرتة ان عابدين منذ ساعة * ففعل راجعا الى السراي
وكان عند العال بك حلسي حكمدار الآلاي اسوداني قد
قام مع آلاه * ولما وصل الى ساحة المشيه أمر العساكر
بالاستراحة ونظف علبهم من الآلرية * وهناك بلغه
بحر دهاب الخديو اني العلفه فأنحد بنوكين من العساكر
وصعد الى المنعة لستكشف الامر الذي اوجب الخديو ان
يترك مركزه في الوقت المعب لاسرعاض الآلات عليه
والمطالبة بالاصلاحات اللازمة للجهاديه وللأمة جميعا
فلما وصل الى مركز الآلاي الثالث واستعلم عن سبب
مخبر الخديو أحبط علما بما حصل * وكان الوقت قد حان
فمرل من المنعة وحده الآلاي الثالث يقوده اسكاشي فوده
حسن لأن الآله بالآلاي ابراهيم بك حيدر قد ترك الآلاي
ودهب الى بيته حتى لا تشترك في بك امصاره هلعبا
وحسنا وقدالة

الجيش في ساحة عابدين

كان أول من حصر في ميدان عابدين الآلاي السواري
بقيادة أحمد بك عند الععار * ثم حشرت بالآلاي العباسيه



عزاس في ساحه عابدين

ومعى آلاى الصوحنه بقوده اسماعيل بك صبرى • وكانت
 نظريات المدفع بتحلل أورطه اسناده اسم المسر • وكان
 ذلك فى يوم الجمعة الواقع فى ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ هـ
 و ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ م • وهناك حبرى بعض الضباط
 ان آلاى الحرس الخديوى (حكمداريه على يد فهمى) وزع
 داخل السراى وعو على اسعداد لندوخ عنها اذا مسست
 الحاجه ومعه كمنه واخره من اخذته • سمعت بالملازم محمد
 أفندى على لى احكمدار المذكور لسيده عنه ان • عندما حضر
 سائله عن سبب وضع العساكر فى ابواب اسراى ومبانيها
 من الداخل وما هو القصد من ذلك • فقال • ان السبب
 حذاع • فطلب منه ان يجمع آلايه ويأخذ محله فى الميدان
 فأمر بتجريح الآلاى جميعه وخذ المحل حص له فى يدائرة •
 ثم صدر بررسب آلاى الصوحنه والسوارى والمسدده على
 شكل مربع • وحضر بعد ذلك لآلاى اسامى من قصر اسيل
 بقوده أحمد أفندى سادى النور باشى ومعه أحمد أفندى عنه
 السلام ورسول أفندى انه ربارشى لأميرالاميرالاميرالامير
 لك شرفى ولكناسيه عن مراقبتهم • ثم جاء الآلاى السلب
 من القلعه بمدة قوده أفندى حسن والآلاى الاسودانى
 بمدة عند الحال بك حلى • وأورطه اسحقص يهودها
 اعظمقام ابراهيم بك قورى

حديثى مع الخديو

فلما كمل اجتماع الجيش فى عائد من كبر الميدان غاصا
 بحماهم اسفرحين من الوطنى والاخواب وبواقف السوب
 المجاوره لسراى واسطختها ملاى بالمفرحين واختفحات
 وأما الخديو فانه ما عاد من العباسية دخل السراى من
 الباب الشرقى المسمى (باب نارير) وسعد الى الايوان
 ثم نزل منه وعشى فى المدين وحواله المسر كوكيمن

(فصل احثرا في الاسكندرية) والحرال حولد سميت
 (مرف الدائرة السمييه) وتقر من جاوشية المراسلة
 الحديونه . حتى اذا ما توسط السباحه طسسى فتوجهت اليه
 لا عرض مطالب الامة وكنت راكبا جودي وسميى في يدي
 ومن خلفي نحو ثلاثين صابقا . فلما دبوت معه صاح بي
 ان ترحل ، امدد سمعك . فعملت . ثم اقبلت عليه وفي تلك
 اللحظة أشار عليه المسير كوكسن بان يصبى عذارته على
 فاسف اليه وذل . أولا ينظر الى من حوسا من اعساكره .
 ثم صاح بي خدي من الضباط ان اعدوا مسوفكم وعودوا
 الى بيكدكم . فمى بفعلوا وظنوا وقوقا خدي ودم بوطسبه
 على في مراحل قنوبهم واحصت ملء حوارحهم . وما وقعت
 بين يديه مشيرا بالسلام خاطسسى بقوله . ما هي اسباب
 خديورك بالخيش الى هذا ؟ فاحسه بقولي . حشا يا مولاي
 لمرص عندك حسب احسن والامه . وكنها طلمات عاديه .
 فقال . وما هي هذه اطلبات ؟ فعملت . هي سمعاط
 النوررة المستنده . وبألف مجلس بواب على السسسى
 الاورسى . والاع احسن الى العدد المص فى القرمات
 السطانية . واتصديق على اقواس العسكرة انى امرى
 بوصمها . وقال . كل هذه اطلبات لا حق بكم فيها .
 وانا ورثت ملك هذه البلاد على آباءى واحداى . وما أنتم
 الا عبيد احسان . ففقت . لقد حنقا الله احرارا ولم
 يحلفوا ترانا وعقار . فوالله الذى لا اله الا هو انما مسوف
 لا بورت . ولا سمعند بعد اليوم .

وكنت ارى الحرال حولد سميت كلما سمع حملة من
 كلامي وحم القيفرى خطوب . ثم يعود الى محله فى الدائرة
 المحيطه بالضباط والجاوشية . وأشار المسير كوكسن على
 الخديو بالرجوع الى السراى راعما أنه يخشى عليه سوء اذا
 رادت المحيطه من ذلك الحد .

كمدنا تعزل الخديو

وبعد رجوع الخديو الى داخل السراي عاد المشتركوكوس
ومعه المسر كمن المرافق ابائى الانجليزى ، وحاطسى
بالبندى عى الخديو كرسول من طرفه . قال

« ان طلب اسقاط الوزارة وطلب باليف مجلس النواب
من حقوق الامة لا من حقوق الخيش . ولا لروم بطلب زيادة
احسن لان الامة لا تساعد على ذلك »

فقلت :

« اعلم باحصرة القنصل ان طئنائى المتعلقة بالاهالى لم
أعمد اليها الا لانهم اقاموسى نائبا عنهم فى تسعدها بواسطة
هؤلاء العساكر الذين هم احوالهم وأولادهم . فهم يعمه
الذى سعد بها كل ما يعود على الوطن بالخير والمنفعة . وانصر
الى هؤلاء المحشدين خلف العساكر فهم الاهالى الذين
أباؤنا عنهم فى طلب حقوقهم . واعلم علم اليقين اننا
لا نتبارل عى طئنتنا ولا نرح هذا المكان ما لم سعد »

فقال القنصل : علمت من كلامك انك نرعب عى سعيد
اقتراحاتك بانقوة وهذا أمر يشأ عنه صبياع بلادكم
وتلاشيها »

فقلت

« كيف يكون ذلك ومن ذا الذى يعارضنا فى احوال
داحيتنا . فاعلم اننا سنعوم من يتصدى لمعارضنا اشد
المقاومة الى ان نرى عن آخرنا »

فقال القنصل : « واين هى قوتكم التى ستدافع بها ؟ »
فقلت : « عند الاقتضاء يمكن ان يحشد ملـسـون من
العساكر يدافعون عى بلادهم بسمعون قولى ويلبون اشارتى »
فقال القنصل :

« وعادا تعزل اذا لم تحب الى ما تطلب ؟ »

مقلب « أقول كلمة أخرى »

فقال « وما هي ؟ »

فعلت « لا أقولها إلا عند اليأس والقنوط » ١٠٠

اجابة مطالبنا

ثم انقطعت المحادثات ساعة تعذر في عصمتها احادة مطالب وتبسيطها بأسديج ، ثم اسقطت الورقة وطلب الى الخديو قبول تعيين حيدر يكن رئيسا للوزارة الجديدة . فلم وافق على ذلك لانه من امرئته وعرضت تعيين محمد شريف باشا . وساء على ذلك استدعى شريف باشا من الاسكندرية بالتلغراف

وبعد صدور امر الخديو باحادة مطالبنا توجهت اليه وشكرت له ارضاء صير الامه ، فافهم بأنه مرتاح لما فعل ، وانه وافق على تلك الطلبات بنية صادقة . فكررت « ششكر والدعاء » ثم امرت واصرف الآليات الى مراكزها ما عدا آلاى السودان فانه قضى ليلته في صياقة آلاى الحرس بعشلاق غاندين

وفي يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨١ توجهت الى صراى شريف باشا وهباته برامه الوزارة الجديدة ، وطبعت منه اب على ماتحدث من يزارونه في سرعة تأليف مجلس سواب . ونشر الخبر في البلاد . ورعيت اليه في تعيين محمود سامى باشا ناظرا لمجاهدية . ومصطفى فهمى باشا ناظرا للخارجية لما اعلمه من ميلهما الى العدل والحرية . فابى وقال « نى لا أقبل أن يكون في وزارتي محمود سامى ولا مصطفى فهمى لانهما لم يوصيا بالعهد الذى تعاهدا عليه من قبل . فقد اتفعا على انه اذا رفض الخديو الموافقة على تأليف مجلس نواب استقال ورايتسا ولا يشترك أحد منا بعد ذلك في الوزارة الجديدة ولكلهمسا

نكثنا بالعهد وقملا الدخول في وزارة رياض ناشا احي قامت
بعد وزارتنا والتي سيطرت بالامس - لذلك لا نستطيع
ان اسعمل معهما - فعلت له - ان بكل وقت حكمت واني
اتى بحبهم للحريه واعدل والمساواة - وقصلا عن ذلك
فان الخش لا يطمش لعم محمود سامي ناشا - فقال
- افلا ترصون ان اكون ناظرا لجهديه ، فاني قد تربيت
معكم في العسكرية - فقلت - لقد احترباك رئيسا
لوزارة ولا بد من مراعاة قبول رجال الخش - فلب اصر
على عدم قبولهما في وزارتته بركه - ورجعت الى اشغالي من
غير ان سم شي في امر الوزارة

وزارة شريف ناشا

وفي يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ قابلته مرة اخرى ،
وقلت انه لا يمكن ترك اسد بلا وزارة فأصر على الرخص .
فعلت له - ان لم تؤلف الوزارة اليوم فسيطلب عرك -
ولا نفس ان لمس بالبلاد سواك - فيها بحمد الله العلماء
والحكام ولم يكن احميادك لعدم وجود عرك بهذا امر كر
الخطير ، فأعزوز قلب غشاء بالدموع ولم يحضر حوايا - ثم
حرجنا من عمده وبعد قليل جاءنا الشيخ سراوي عاشور
(وكيل رراعتة الذي مال رسمه ناشا في زمن الاحلال حين
كان شريف ناشا رئيسا لسنه ايضا) وكان ان الناشا
قبل ما عرصه عليه وانه يريد مقبلي - فدعيت ابيه مع
محمود سامي ناشا حيث اعلن لما نأسف الوزارة على ابوجه
الا لى

شريف ناشا رئيسا للناظر وناظرا للداحيه - محمود
سامي ناشا ناظرا لجهديه والبحريه - حيدر ناشا
ناظرا للماليه - اسماعيل أبوب ناشا ناظرا للاشغال -
مصطفى فهدى ناشا للحارحيه - ركي ناشا ناظرا

للأوفد وبعارف - فدرى باشا ناظر الصحافية
ثم رفع الى الخديو تقريراً ضمنه الكلام على لسياسه
التي ستتحرى عليها وزارته والأعمال التي ستأمرها
وأجاب عنه الخديو بموافقة



وفي يوم الأحد الواقع في ١٤ شوال سنة ١٢٩٨ وقد
على شريف باشا كبير من وجوه البلاد وأعيانها يذكر منهم
سليم باشا أرطغرل وشريفي باشا وسليمان باشا وأمين بك
الشمسي ومندوبى بك وأصبح على الدشى وعبد السلام
بك ابوينجى والتشيخ أحمد محمد وأصبح الصبحى
واراهم أميدى الوكيل وعدوا دولة بقرنربى أونهمبا
كفيمانه وكفاله سعادنا ودس على اشراكتهم معنا في
القطبات المقيمة التي نحن متصمون عنها وعده صورته

• نحن الواصفون أسماءاً أدبه عماء ومسابيح وأعيان
وعبد مصر واسكندرية والهور وابو جهين اسحرى وانقلى
لاعتقادنا انهم بحسن صفت وعدرة أعضاء مجلس بشار
اندى صار اسبابهم بمعرفته دونكم والحكومة المصرية
واظهاراً بصدقنا اليامة وتخلص به اخيش نحن صامسون
ومكفولون بصدق وصحة التعهدات التي من مقتضاها باسم
الانقياد لاوامر دولتىو شريف باشا • اه

أما الثانى وعينه ١٦٠٠ يوقع فهو تضمن طلب تأليف
المجلس النيابى وقف للزيادة الخديوية وهذه صورته

• لما كان لا يتعلم نظام العالم ولا يقوم قوام الهيئة
الاقتصاديه الا بالعدل والحرية حتى يكون كل انسان آمناً
على نفسه وماله حراً في افكاره وأعماله مما فيه سعادته
وحسن حاله • وعدا لا يأتى الا بايجاد حكومة شيمورية

عادله لا تشوبها شوائب الاستبداد ولا ينطرق اليها طوارق
 العسادر . انجلت امالك اسمده العادله مجالس مليه من
 نهاء اعمها سوبون عنها في حفظ حقوقها بحاه هيئته
 حكوماتها ويكون الوسطه الحقيقيه في سفيده ما يصدره
 الحكومات من الاحكام العادله . وعلى هذه انواعه ولا حل
 هذه المقاصد كان قد اتحد حكومتها مجلس نواب في العهد
 السابق . وبما أن مقاصد جدبها المعظم حصصها خريه
 وبما سنده قطبا لجمع بلادها من بواثق يدور تحسرها
 تعرض هذا راجح من المراحم انداورية صدور الامراكريم
 بتشكيل مجلس نواب لامسا المضره يكون له ما يحالسه
 الامم الاوربيه اسمده من الحقوق الشرعيه اراء هيئته
 الحكومه . وبذلك تكون اعصره العقيمه الجدونه قد حوتها
 نعمة لا تعادها نعم وبصر حكومتها العادله امودها شريفا
 برهي على حسن نتائج العدل والحريه امام انعام . وبما
 على يقين من قبول اهتمامها هذا وبما لاراده ولي اسم ادام
 الله اخلاله .

الجيش هو القوة المنفلة

وفي يوم الجمعة ٢٢ شوال سنة ١٢٩٨ توجت مع بعض
 الصباط لفرقة شريف باشا وبهتته برصاصه الكوراء
 دساسة عن الجيش فقتل له . اعرض لدوسكم اما حصص
 راقون بتمددكم وحلوص طوبكم لمحسه الوطن واهله
 وحارهم بان الصعاب تنى بحسبها بها ستكون مسا في
 وقاية بلادنا واستتباب الراحة العمومه فيها . وبما سعلم
 واحسانا واعروض التي توجها عينا وظائفا اعسكريه
 واعظمها حصص اسلاد ومن فيها . ولذلك فاننا نعترف باننا
 القوة المنفلة ك يصدر من الامر التي تكون ان شاء الله
 في حر اسلاد وصلاح العباد . الا أن بنا حقوقا معلومه
 يصحبها لنا القابون فخرج من الله سبحانه ونعاني أن يحسن

التيما سواها بمساعدتكم . وسأله مستحدا أن يوفقا جميعا
بما فيه الخير والصالح آمين ، ثم أمس الحضور فرد عبيدا
دعوله

« في علمكم ما قال الإ قدمون آفة الرئاسة ضعف
السياسة . ولا حكومة إلا بقوة ولا قوة إلا بتعداد الجنود
البيادا قداما وامثالهم امثالا مطلقا

« كل حكومة علمها فرائض وواجبات من أهمها صيانة
الوطن وحفظ الأمن العمومي فيه وهذا وذاك لا أساس إلا
بقصده رجال الحش - فترددي إلا في قول الرئاسة ما كان
الإ تحافيا عن تأسيس حكومة غير قوية نجحت بها الآمال
وبريد معها الأسكل فكون عزيمة بسلامة بين اخواني في
الوطن ومن الإ احاس . وحيث ألتفتنا الانطاف الإجمة
وحصل عبيد اسعبي بامدادكم . فقد زال الاضطراب من
البلوب وربت انهم الجديدة من رجال ذوي عفة واستقامة .
فأوصيكم بملاحظة الدفة في الصبظ والربط لا يهما من
أحسن شئون العسكرية ، أساس قواها . واعرفوا انكم
مهلدون أشرف وظلعة وطلبة فقوموا بأداء واجباتها الشريعة
وعلى العيام بأداء كل ما يردكم فحرا وسؤددا وفعا الله
وايدكم »

وفي ٢٨ شوال سنة ١٢٩٨ الموافق ٢٢ سبتمبر سنة
١٨٨١ قدم شريف باشا إلى الخديو تفريرا بقواس
الاصلاحات العسكرية التي كانت من ضمن طلباتنا في يوم
حادثه عائد من المسهور »

الوفد العثماني

في ٣ أكتوبر سنة ١٨٨١ ورد تفغراف من الأستادة
يسمى « بأن خلاة اسبطلان عقد عمره على ارسبال وفد الى
القطر المصري من غير أن يتشاور الوزراء في الأمر » وأنه

عين على نظامي باشا رئيسا لنفوذ الهندكور * وعلى فؤاد بك
معمدا ثانيا * وأحمد باشا وصيرا هندی وهما من
ياوران احضرة السلطنة * وأبهم قد سافروا جميعا في
يوم ٢ أكتوبر فاصدين الاسكندرية * فوقع ذلك الباشا
موقع الدهشة والاستعجاب لدى جمع الدول الاوربية *
لانه لم يسبقه معذمت ولا محاربات مع تلك الدول * وقد
توجه كل من فيصل فرنسا الحرال وفصل انجلترا
(السير مونت) الى الحدود وأخضرا تأبهما لا يعلمان شيئا
عن أسباب قدوم النفوذ العثماني * واكدوا به بان النفوذ
المذكور لا يمكنه ان يعيب شيء من حقوقه

وفي يوم الخميس ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ وصل
الورد ايجادوس (طلعت) الى مساء الاسكندرية في
منتصف الساعة السادسة معلا حاضرة صاحب الدولة على
قدمي باشا وحضرة صاحب العطفة على فؤاد بك وقدرى
بك وصيرا هندی وصيف الله أنسدي من ياوران الحضره
اشباهة فطلعت مدفع السلام من واديور محمد علي
وصاحبه رأس السب * كما أديت اسجيه من بقية المراكب
لحضرة الراسية في مساء * وتوجه ذو القهار باشا سر
شريفاني حديوى ومعها الحادق وعامور انضبطه وفريق
الآلات الاسكندرية ووكمل السجيه الى الواور (طلعت)
ولمعا حضرات القاديين سلام الحدود * ثم تزلوا الى السر
ودهموا الى سراى رأس السب للاستراحة من ضاعب السفر
وبعد أن ارتاحوا ركبوا الى محطة السكة الحديدية ، حيث
شبعهم فيها حضرات الدين استعصومهم من قبل * وكان في
انتظارهم قطار خاص أولهم في منتصف الساعة الرابعة
بعد الظهر الى القاهرة فوصلوها في الساعة الثامنة مساء -
وكن في استقبالهم في محطة مصر سعادة طلعت باشا
باشكاتب الديوان لحديوى وغيره من المأمورين * فسلمهم

طلعت ناشا سلام الحديو ثم ركوا الى قصر السرعة بجهة
شمر وكان قد اعد لمرولهم فيه مدد فامهم في مصر

وهي الساعة الرابعة ثمانية من صبيحة يوم الجمعة
يوحنا الى سراي الاسماعيليه لزيارة الحساب الحديو ،
فوجدوا عند وصولهم بعانة العظيم - وكان على ستم
السلالة سعادة طبع ناشا وسعادته حيرى ناشا
واشريفاته وبارزان الحصرة الحديونه * فساروا بهم الى
حيث الحساب العالي الذي حماهم وأكرم مواهم

وهي منتصف الساعة العاشرة ركب الحديو عورته ووجه
الى قصر السرعة ليرد لهم الزيارة ثم عاد الى سراي لاسماعيليه

زيارة على نظامي ناشا للالات الثاني بقصر النيل

وجه على نظامي ناشا المدرب السلطاني لزيارة الآلات
التي تقتصر السل ، فلما وصل اليه استقبله حكيم
الآلات طلبة عصمت بك بمساكره حاملي السلاح * وبعد
آداء التعميم ، بالزم دخل دواب الخياريه مع باظرها محمود
ناشا سامي ، الامير الال طلبة بك عصمت ثم خاطب طلبة
بك بقوله : « أحسن احتساب التسلط كرام امي عسكري
دخلت بمسكركه وتربيت فيها ن أن نلت لرتب ساميه *
ومد كنت قد خدمت عظم به بفضل علي مولانا وسعدنا
السلطان الاعظم برفسي اني وظيفه سر بارانه بمعي اني
نائب عن مقامه السامي في تنفيذ احكامه اعاليه * فديكم
علمون أن احد حاميه اميت وعون خليفة علي سعيد اواخره *
وقد قصت في عسكريه اثنين واربعين عامًا وهذا هو
اشرف الذي اعتر به فيه لا شرف للانسان الا جده له
بعبه وروحه * وبعبه كوني سر بارا شاهابيا أحمر
حصرتكم أن مصر قلب الدولة العليه وهي من أعين مولانا
وسلطان المعظم محتى عليها ما يحشاه علي أعينها وديارها

فأبى من الأراضي السلطانية . والجناب الخديو العالي هو
نائب السلطان والناظر إليه ناظر لسلطان »
وحاجه طلبه بك عصمت بقوله .

« أقدم لدولة السر ياور الأعظم احتراماً يليق بمقامه
السامي وأعرض على مسامحه أن الحبش المصري الشاهاني
يعترف لمولانا وإمامنا سلطان الملّة الاسلاميه بالسلطة
والسيادة على مصر . وأنى بالإصالة عن نفسي وبإنيابة عن
أخواني الأمراء وأخواني المعسكر المصري أقدم لمولانا
السلطان الأعظم حضوراً واعترافاً بسيادة جلاليته ، كما
أنى أعترف مع جميع أخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي
وامتيازاته السلطانية وبحصص له حضوراً الإساءة لآرائهم
وبعز سيادته عمماً وبإنيابته عن المقام الشاهاني . وليس
بينا وبين مقامه السامي ما يوجب اضطراباً أو يحدث قلقاً
أو تحريك دكر في السياسة وعمرها . وأنى أقدم لدولتكم
العلية هذا الخطاب ، وأنا معتقد بأنى أحاطب وكيلى الحصرة
السلطانية . وأنا بشكر عنايتها وسعيها واجتهادها في دفع
أفكار السماسيين عما بها المصداق من رحمتها وحجوها وراحتها
بما »

فرد عليه على نظامى باشا بقوله

« كذا تكون أمراء الحبوش . وأنى قد سررت بما عصمه
من حسن نيتكم وطلباره بواطنكم وحكمكم للحساب الخديو
السامى . وقد نأكد عندي أن تظاهركم العسكرية لم يكن
لأضرار ولا إفساد »

فقال طلبه بك :

« سيدى . . أن تظاهركم كان لحفظ البلاد ووقاية شرف
أمرنا ومولانا الخديو . ومع البوارى التي رأيناها قد أحاطت
بأوطاننا فإنا رأينا رئيس البطار السابق يبدل جهده في
تفصيل الجند ويبدله . فعملنا أنه يريد بالبلاد شراً . اد

لا يحمي على قطعه دولتكم ان الملك لا يحفظ الا بحاميته الجند
والجند ان لم تكن كافيا لحفظ الحدود ورد العدو كان كعدمه .
وبلادنا مع كره الاحياء فيها واحتياجه لحفظ الامن
ومراقبه الاعداء لا يقوم بحفظها الا قوة عظيمه من الجند .
وقد عارضنا في تقليل القوة العسكرية فاستند علينا رئيس
المنظار واثني الا بعد اعراضه . فضلا عن اننا رأينا جيشا
في غير طريق الوطني ولا يفعل الا ما يشاء . وهذا ما يصير
بالوطني وصالح الدولة العلية ومصر شرف مولانا الخديو

« وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة ، فلم نجد غير
أذن صماء وعين عمياء ، فاضطربا الخوف على بلادنا وميرنا
لتقيامنا بحمل ووقوفنا في ساحة عاردين . وقدما علينا
بالحجاب الخديو بوساطة أخينا الاكبر وبائنا حميد (أحمد
بك عزامي) - فبفضل علينا بالإحابة وسنم ارفاضه
العظمى لصاحب الدولة واهمة العلية دوستو محمد شريف
باشا وهو خير كفؤ لديك . ونحن الآن راضون عن الهيئه
الحاصره معترفون بسياده مولانا السلطان الاعظم حاصعون
لامبر الخديو . ولم يبق علينا شيء سوى خدمة الوطني
المزير بحياتنا

« وكما ان الدولة العلية ترى مصر قلب الدولة فكذلك
نحن نرى الدولة محل سيطرتنا ومركز آمنا ودار الخلفه
الاسلامية . وانما نرجو ان نجتمع كلمه المسلمين في سائر
الافطار وتتحد قلوب المؤمنين لتكون يدا واحده في وقاية
دولنا من جميع النوازل أعدها الله لها . ولا شك في
ان اخوانا المسلمين يحدون في نيت الاتحاد بينهم وجمع
الكلمه على تأييد منكم واستطاعت المعظم حمد الله سيده »

ولما اتم كلامه وقف على نظامي باشا وصافح طلبه بك
ومن معه من الصايط واثني عليهم ثناء حميلا . ثم جلس
مع ناظر الجهادية محمود سامي ناشد نحو نصف ساعة

ودهب بعد ذلك فواز شيخ الجامع الأزهر وعيبت الاشتراكي
والشيخ عيسى شيخ أسامة أمانكته . وكانوا مهابون
جميعا لما فعله الجهادية وما وصلت إليه الحياة بفضل
رحمتها

وقد مكث رجال الوفد في مصر بضعة عشر يوما أقيمت
لهم في خلالها الندوة المتأخرة . أما أخذوا فقد أكد بهم بأن
الحش على طاعته ، وأن ليس في مصر ما يوجب الاضطراب
وفي ١٨ أكتوبر سنة ١٨٨١ سافر الوفد الشهابي إلى
الاسكندرية مقبلا بما رأى وسمع . وفي صباح اليوم
التالي ألقى أسارحه (طليعت) إلى الأسبانية . وقد أطلب
المذبح انداماً سمرهم وأحلالاً

سفر الآلاي السوداني إلى دمياط وسفري بالآلاي الرابع إلى رأس الوادي

ما ورد من الأسبانية بعرف ٣ أكتوبر سنة ١٨٨١ المار
ذكره عالم الجميع أن محيى الوفد الشهابي هو لتحقيق
سمر عسكري أدى شاعته أوريا بحمته وسببه لستدخل
في اقتصاد ما تم من الإصلاحات في القطر المصري . وبعد
مماحت الأفكار واضطربت حواطر رجال الإسكندرية وأوحس
الحديث من حراء ذلك شراً . فاتفق مع الوزارة الحديثة على
أن لا يسمح برجال الوفد المذكور بمقائمتها ، وأن يعترف
الحديث بأن لا تمرد ولا عصيان في الحش ، وأن الحش على
طاعته ولا موجب للاضطراب . وأنه يلزم إرسال الآلاي
السوداني إلى دمياط . والآلاي الرابع حكمداريتي إلى رأس
الوادي

هذا ما تم الاتفاق عليه بين الحديث والوزارة . وقد
أحمرنا ناظر الجهادية محمود سامي باشا بكل ذلك فوافعا
عليه مبدئياً تقبلاً للمعوس وسكياً للقبوب ، ولكن على

شرط صدور أمر الخديو بانتداب النواب قبل سفرها
ثم سبها على عهد العال بك رئيسها للسفر الى دمياط
وان يأخذ معه موسيقى الآلاتى الثانى المساده

سفر الآلاتى السودانى

سافر عند العال بك حلى بالآلاتى السودانى الى محطة
السكة الحديدية مارا وسط اندييه * وكان قد سبقه لها
معظم صناديق الخيش وصناديق السوسس لقمقام بواجب
البوديع * وكان عدد الخيول غير حدى بعدد والاحصاء *
وما وصل الآلاتى المذكور الى المحطة احد عساكرى بك من
أعيان القاهره بئر الورد والرواحين على رؤوس العساكر *
وقد سقى الناس شرابا سكرنا فى ذلك اليوم اكراها
للمخيش لسعد للبلاد من هاوية الاستعداد * وكفى حسداك
مع بظفر الجهاديه محمود سامى باشا فى حمله المؤدعين

وبلا كل من محررى حريدى بظائف وابعد { لسيد
عبد الله بدم واسيد حسنى الشمسى } حفنا بضم المذبح
ولشاه علسا وعلى هنته الحسنى

وهذا هو خطاب السيد عبد الله بديم

• حماة البلاد وقرماتها

• من قرا السواريج وعلم ما نوال على مصر من الخوذة
والسوارل عرف مقدار ما وصنتم الله من الشرف وما كتب
لكم فى صنتحات السواريج من الحسنات * فقد ارتفعت ذروة
ما سيقكم اليها سابق ولا تلحقكم فى ادراكها لاحق الا وهى
حماة البلاد وحفظ البلاد وكفى يد الامتداد عهضا *
فلكم انذركم الحصل والحد التحف ياهى بكم الحاصر من اهدا
وبعاجر بما تتركهم الانى من آسائنا * فقد حيين بوطن حياه
طينه بعد ان تبع الروح اسرافى * وان الامه حسد والجند

روحه ولا جناة للمحصن بلا روح • وهذا وطنكم العزيز اصبح
بسادتكم وساحبتكم ونقوت

الكم يرد الامر وهو عظيم فاني بكم طول الزمان رحيم
اذا لم تكونوا لمحطوب ولردي فمن اين يأتي للتدبير عليم
وان انسى ان لم يارل زمانه تأخر عنه صاحب وحميم
فردوا عن الحبل نحو محم نقله بن السبب بسليم
وشدوا له الاطراف من كل وجه فمشدود اطراف الجهات فوبم
اذا لم تكن سبيها فكر ارمس وطاة فليس للعلول اليدين حريم
وان لم تكن للعائدين حمادة فأتب ومحبوب انسان عظيم

و لقد ذكرت بانحادكم وحسن تعاهدكم ما كان من رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم عند نقيب سيدنا
عثمان في اهل مكة من مائة اهل الشجرة على حفلة
وصداه صلى الله عليه وسلم • فصاروا يعوون بالعشرة
امشربين ناعمة • واسم قد تعاهدتم على حفظ الاوطان وبقاء
سقوطه مولانا الحدو وبأسد منك وسانتم على الدفاع
ووعاه اهليكم من كل ما يذهب بالروح أو تصعب انقوه
أو يحدش الشرف فاستشروا نبيكم الذي لا يعظم به •
وذلك هو نور العظيم •

سفر الآلاي الرابع

وفي ٨ أكتوبر سنة ١٨٨١ ذهب للمسافر الى رأس
الوادى • وكان قد صدر الامر العالي بانتخاب النواب قبل
دئث بأربعة أيام • ومرت بالآلاي المذكور في وسط مدينه
انهاره المحروسة من باب النصر والموسمي العسكري
تعرف في مقدمه الآلاي على حسب العاده الى أن نلتصا
مسجد سيدنا وولي نعمنا الامام الحسين • فوقف الآلاي
مقابلا للمسجد عظيمًا واحلالا لسط الرسول عليه الصلاة
والسلام • ثم دجنت الى المقام الحسيني مع بعض اصفاط

وأمرنا برفع الأتالي على الصريح الشريف . وسأنتب الله
 حل شأنه أن نوفقا لما فيه حر اسلاد ونعم العباد . ثم
 خرجنا وسرنا بالآلاى على الهيئه السالف ذكرها وكانت
 اشوارع ممسكه بالوديعي والمنفرحين ان أن بلغنا محطه
 المسكة اعدبنة . وكان قد سبق اليها جميع صباط الجيش
 المصري ورؤسائه وكبر من الدواب والجنار وعامة الناس
 وبالجملة فان هذا الاحتفال كان في ذلك اليوم مما لم يسبق
 له مثيل في مصر ، فقامت في الحاضرين خطبا قبل سفرنا
 وقلت ما يأتي :

• ساداتي واخواني

• بكم ولكم قمنا وطلبنا حرية البلاد وقطعنا عرس
 الاستبداد ولا يبقى عن عرقنا حتى تحيا اسلاد وأهلها .
 وما قصدا نسيما اسلادا ولا ندميرا ، ولكن ما رأينا أبنا
 يتما في ادلال واستعداد ولا يسمح في بلاد لا العرباء .
 حركتنا العيره وبوطه والحمه العربيه ان حفظ اسلاد
 ونحرسها ، واستطالة حقوق الامه . وقد ساعدنا العبايه
 الابيه ومحب مولانا وأميرنا الخديو ما طلساء من سقوط
 وراة استبداد عليا السائر ما في غير طريق الوطنيه .
 وتمتعا بمجلس الشورى لسطر الامه في شئوننا وتعرف
 حقوقها كناقى الامم امتدده في انعام . ومن فرا التواريخ
 يعلم أن الدول الاوربيه ما حصلت على الحرية الا بالهور
 ورافة السماء وهتك الاعراض ودمير اسلاد ونحس
 اكسبناها في ساعة واحدة من غير أن يربى قطرة دم أو
 نجيف فدا أو يصيب حقنا أو يحدش شرفا . وما أروصنا
 الى هذه الندره انصوى الا الاتحاد واتصافنا على حفظ
 شرف البلاد . فلا أن ينادى بصوت واحد د قليش الخديو
 واهب الحرية . فبعش الجيش المصري طالب احربه .
 فلتعش الحرية في مصر حاضره مؤنده

« نحن الآن في بركة حليمة وعمرة حيلة . وقد فحشنا باب الحرية في الشرق لعقدي بنا من نطينها من احواسنا اشرقيين علي شرط أن نكرم الهدوء والسكينة . ويحاسب حدوث ما نذكر صفو اراحه . وانعد ألقنا مقليلين الى وراثتنا انكرام ورتسهم اسيم الهمام شريف انعمس عظيم القدر وبن ائديهم عقاب ومصاعب فلا تردهم ارتباك بتحد لنا . بل نكرم وحده الاتحاد ونحافظ علي اسلاف وسير مهم في طريق الإصلاح انما سادوا . واما فانموب الى رأس الودي اصلا لامر رئيسا اوطس الحمر القائم بصدقة اوطس واهده سعادة محمود ناسا سامي ناظر جهدينا . يعلم الجميع ان صامنا كن لعقب الحقوق لا لتعوق . وان الطمأنينة عادت كما كانت وعدها الى ما نشأنا عنه من طاعة مولانا الخديو وحسوعنا له والوراثه العمام . فلا نحدكم الارحيف وانشاعات أعداء الوطن ونفوا بسعي أمربا ورحاله

« واحسن احواسي رجان الحشس تحفظ وحده الاتحاد وعدم الاصحاء لي الوشاة والحساد . فانكم تعلمون انما جاهدنا في هذا الامر أعواما طويلا حتى ربطت القلوب والنفوس الحوس . وبسنا من الأعداء من يسعي في تفريق كلمتنا واهرام ناز افئنه بسنا . فاردعوهم بسنا ان يتوهم وحفظوا لنا ما عاهدناكم عليه . فاسلاف محبحة اليها وامامنا عقبات يجب أن نعطيها بالحرم واشباب ولا صاعنت مبادلتنا ووقع في شرك الاستبداد بعد التخصص منه

« نعمون انكم كما قسم وانعدتم أمراءكم اشلائه بل احو نكم من بسحي ، بل من القبل . كذلك قمنا نكم ونكم فاعده الوطن من الاستبداد ورفعهه الى عرش الحرية وما الفخر بلعظم الترمم واما فحار الذي يسي الفجار بسعسه »
« ونحن نبحر بالامناء . فعدوتهم لنا الآباء الفوج ونحن حنطناها . فاجعوا عروء الاتحاد بينكم ونيعه . واني سائر

يا حوائكم ان راس الوادي فاستودعكم الله جميعا وأحسن أحوالي
 على بك فهمي وحياته عن الحشر كله وأحي محمد أوسني
 عنه ناسيه عن جميع اودعي من أمنا اشرفه العتونه
 فقام السيد عند الله نديم . وكان قد عاد من دعبط
 فخطب خاضعين بمعنى ما خطب . وكان مصصفي بك
 عساني وبعض الأهل بشرون برعور والراحيين على رؤوس
 ابعيد كر ويقدمون لهم الحلوى ويسفون اسس شرابا سكرنا
 لديفا

وما قرب وعتت مسير العطار صبحت مودعي حبيب
 المشيعي . ثم سار بك العطار فاصدا مديته ارفاروق
 يصحبنا السيد عند الله نديم

ركب في أسماء المسر كلما وفتنا في محطه يستقبل
 الأهل بالفرح والسرور ومر به الاحياء والاحداث فيخطب
 السيد عند الله نديم فهم معنى ما صلب ذكره واستمر
 عطار الاحتذلات على هذا الموال ان دخل لعصر محطه
 الرقاروق (مركز مدرسه اشرفه) فاستقبلا فيها جمهور
 الأهل والاحبار يستمعهم أمي بك اسمسي وعتفوا لنا
 ولعشش ناندعاء وعلى وجوههم علامه الفرح والسرور . وما
 وقف اعتبار نرها على العساكر الورد والارهار العطرة
 وسفوحهم الاقترية اسكره

ثم حرجت من العطار وسلمت على جموع المستعجلين .
 وأنقبت عليهم الخطاب الآتي

• سادتي واخواني

• أنا أحوكم في الوطنية واسمي أحمد عرابي ولدت في
 بلدة (مره ربه) من بلاد الشرفه هذه . فمن عرفني
 منكم فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد عرفني بنفسي .
 وما أبدا ونف بين أيدي الأهل والأهل . وقد بلغكم

ما نطشاه من قطع عرى الاستبداد وتحريق البلاد وأهلها
 وبعبارة الله سبحانه منحا مولانا الخديو هذه لائحة
 فصحى لم يخرج من العاصمة محضيا ولا يصاهرا بعدوان *
 وإنما سرت بالحيش ووقفت بين يدي الخديو ورفعة الطالب
 ابراهيم كرم مولاه * فلا يقولوا على الاراحات واتساعات
 أهل الفساد * واعلموا أن البلاد محتاجة الى الخدمة ناعمة
 وتفكر والعمل * أما القوة فصحى رحالها ولا تشي عن
 عزمها وفي الجسم نفس * وأما الفكر فهو صوط باميرنا
 الاعظم وورثته اكرام وهم لا يها لهم عيش الا اذا طاب
 بنا ولا يدركون ابراهيم الا ناعما * فهم يسهرون الليل
 ويقصرون النهار في سلوك اسبل المودية الى جمع الامه
 وسلامها من العوارض * وأما فصل فهو صوط بكم فان
 نفوذ وتفكر بطلان بعد نزوه برسا الطيبة الماركة *
 وقد طلبنا لكم مجلس اسورى ليكون صوط بآهلها
 والمفوق محفوظه لدوبها وهذه بعه كبرى بشكر الله
 عليها كما تشكره على نحة الوطن وأعه من رقي العمودية
 واستشاق بسبب الحرية * وبجوده على سلامه باطن أميرنا
 الاعظم وخديو با الا بكم أيده الله *

ثم قام بنا القطار قاصدا رأس الوادي * وبعد استقراونا
 فيه يومين دعانا القاصل أمين بك السيسى رئيس تحار
 الرفار بق الى وليمة شائعة اكراما لنا واحصالا بنا وبصاطنا
 ورحالنا * فالتفت على حماهير المودعين من اعيان المديرية
 المذكورة خطبا هذا نصه

« سادنى واحواسى الاعراء

« أحلى اسماعكم باسم مولانا وأميرنا الخديو الساعى في
 عمران الوطن وقطع عروق الاستبداد عنه * وأذكركم بعه
 حجت عبا فيها أنوار الحرية واستعدت فيها الطلبة حتى
 صرنا بنام ولا برحما أحد * وأصبحت أموالنا وأرزنا

معرضة بلهب والسلب سحطتها أيدى المستبدين الذين
 يمكن انفسهم من قبولهم وانعوا الظلم وكرهوا العدل
 والانصاف حتى كتب عافيه امرهم أن أصبح الناس في
 قيد الفقر ودل العاقة . وانعطر معرضنا لتخطيط مهيا
 لاعتداد أيدي الظلميين اليه . فعز ذلك على اخوانكم واولادكم
 في الجهادية حماء اسلاد . وبحركت فييد الحصنة العربية
 وانعيره ابوطسة وتعددها على حفظ البلاد ووقاية امريها من
 كل سوء . وسرت هذا احشش وروفت بساحه غاندين امام
 مولانا الخديو حفظه الله . وقد اشددت شوكة جيش اسعى
 وقوت معارضة . ههناك انبلى المزمعون وربرموا رلرالا
 شديدا .

ثم قام صديقي الاعز الهمد صاحب المعرة والعزم القوى
 اسيد عبد الله بدم بين الصغوف سادى

« وان طائفتان من اومى افسوا فاصلحوا بينهما .
 فان نعت احدهما على الاخرى فعابلوا اسى سعى حتى نفى .
 لى امر الله . فكاب معى ناسى انبى فى حفظ قلوب ارحال
 من الروغ . الاربعاد . واحد الكل برود هذه الآية بكرمه
 كأنهم م سمعوها الا من فمة فى بنك الساعة

ثم قام والقى خطبه عراء كمر فى أمانتها هاف
 الاستحسان من الحاضرين . وفى اليوم اناسى دعيت لوضع
 اساس المدرسة الامرية ببارق . فوجهه ووصفت حجر
 الراوية فيها باسم المدرسة الخديوية . وتلوت على الحاضرين
 خطبه ذكر بلهم فيها فوائد اسعيم ومناقعة . وفصل العالم
 على احاهن واصصير على الاعمى . وحرصتهم على الاهتمام
 بامر تعلم اولادهم ليكونوا مستعدين لخدمه بلادهم فى
 المستقبل

وفى ٢٠ اكتوبر ارسل ليلى بونار ناشا مندوبا من طريقه
 يدعى أحمد فودان الكرى من موظفى بوعار الاسكندرية .

يشكرنا على بعد الوطن من ظلم الظالمين وحرر المستعبدين،
 وعرض علينا أنه مستعد لأن يعود حر كنا الوطنيه بصائب
 رايه ذا دعوانه الى رئاسة الحكومة واعمدنا عليه وسلمنا
 أمورنا اليه . فبحسب لذلك وأحسنا بأن هذا هو أن يكون
 م مدبر لمصرين ، . وللبرلاء عمدنا حسن التصديقه ومرشد
 لاكرام . وان لا نحين لا دوار التي لعنه بوزار دشا في
 مسأله بغير قواعد فربا البراءه الخديويه . وفي مسأله
 نايف المحاليس الخبطه في مصر تلك المحاليس التي صرف
 عليها ١٢ مليوناً من الخبثات من أموال المصريين لمساكين
 على يده وتسعيه . وكان هو أكبر مساعداً للمستعبدين وله
 الحظ الأوفر من تلك العاثم

عودتي الى القاهرة

بمع الحكومة من خواستها أسي أبحول في الجامعة
 الثريفة بنت هادني وأفكرى في نفوس عهد بلاد ومشايج
 العربان ، خاصاً على وحسب موارد في مشروعنا
 الوطنيه . وان كثيراً من لطيف من بأبوي في شاكين من ظلم
 نظام . فأرسلت حبة من ذلك وحررت طمني الى اعاصمه
 فأجبت طلبها . ثم عرضت على وضعه وكيل بوزارة الجهاديه
 ورسمه بلواء (نسا) فصفت وكراله الجهاديه مع نداء الا لاي
 في عهدتي ورفضت رسمه اعانت حتى لا ادس سمعي .
 وحتى لا يهل بأبي ابنا اشتمل لمصلحي الخصوصيه
 لا لمصلحة العمومه

ولما استلمت منصبى الجديد كثر وجود المتظلمين على من
 أراده البلاد وأكفها حتى كانت ساحة مبرى لا تسع
 الراثرين والمتظلمين وكان كثير من الأوربيين ومكاسي
 الخرائد الأمريكيه والوطنيه يحضرون الى مبرى لاستطلاع
 سماسي . وأتوفى على مكتوبات أفكرى بحيث كنت في

تعب دائم ليلا ونهارا . وفي ذلك ألقى حضر ان مسرلي
الرجل لكرتم استغنى في حب الحق والعدل والحرية ، محب
انثريين عموم ، وانصريين خصوصا (المسر وغير مسكون
تلاص) . وكان معه صاحبه العلامة القس ويسا عبدويحي
(صاحب خرنال اسجته) وعرض على قول صداقته في
قصيدته من ذلك . فقد يده الى وعددت لدى ابيه وتصادف
وتصادفنا على الصداقة والاحلام وكسب اثنى انا بواسطته
وتفجعه مركزه في قومه وشده غيرة على الحرية . يمكن
من تدليل انصفونات حتى نفسها فحصل الانحسر عند في
طريق حرمته ونجاح بلده ، تدعى الاسبانية واعيدل
والانصاف من الامم والسعوب . عندما يدعى العربون
رورا وتصنلا دتما وهي كتاب محتوية بدسور بها التسم
في التسم لسمكوا بها من الاسبلاء على مشرق الارض
ومغارها طمعا وجشعا

وكذلك حضر برناردا كان اسرار ملكه الانحسر محب
الحرية (السر ولهم خرنوري) . لرجل الارلندي اندي
كان قد تولى حكومة حرارة سيلان مربي احاه برجه اهل
تلك البلاد . وسالنا عن مصدنا في ذلك له ان لا خوف
على رعايا الدول المتحدة ، فهم آمنون على انفسهم واموالهم
بشمانا وكفاهم . وان لا يرد الا الحرية وقضع عروبي
الاستبداد . وقد قم لنا ذلك بنائف مجلس نيابي وبرصا .
واسمحيت لخدمو . وقد التمسيت من اعدو في تلك المدة
بواسطته ومساعدته افطر اجهاده ورئيس انصار الافراح عن
المسجونين طمعا في مدة الاستبداد فاحب . محاسني . وكان
من ضمن اولئك المسجونين احمد بك ابو سميت من مدرية
سوهاج . والسيد حسن موسى العقاد من اعيان اعاصمه .
وكنا نغيب الى السودان ظلما وعدوان . ون قدم اسيد
حسن موسى العقاد اقام الافراح وأولم ولانم كثيره لخصاص

الحيش وأعيان العاصمة بعد من لبالي مصر المشهورة

وفي تلك المدة أيضا أشتب حرائد وطنية صادقة منها
حريته الخدار ومحررها السيد ابراهيم سراج المدي ،
وحريته المتمد ومحررها السيد حسن اسمي . ولسمان
الامه ومحررها السيد عبد الله نديم . وكان موضوعها
سياسيا يهديها لند عن حقوق الامة

وفي اوائل شهر يناير سنة ١٨٨٢ جلوس بالعمود له
محمود باشا سامي ناظر المهادية فأطلب في اساء على
لصامي بشر راءه الخربة في مصر وملحقها من بعد مصر
حمسة آلاي سنة على المصريين وهم يرسفون في قبسود
الاسيدان . ثم أقسم أنه مسعد لأن يتسحق حياته ويخود
بآخر نقطة من دمه في سعة زعسي . ويخرد حسامه
وسادي باسمي خدود مصر ادا زعبي في ذلك

فقت له : هه يا محمود باشا . فاني لا أريد الا تحرير
بلادى ولا اري مسئلا لواليا ذلك الا بالمحافظة على الخديو
كما صرح بذلك مرارا وتكرارا . وليس في طمع اصلا
في الاستثار برفع الشخصيه . ولا أريد اسغال الاركة
الخديوية اى عائله أخرى لما في ذلك من الضرر ، مع عني
بأنك تسيب الى الملك الاشرف (سبرباي) . فقال : هأ
لا أقول لك الا حقا ، وانت أحق بهذا الأمر منى ومن غيرى
فشكره على ثمنه في يوم احدث

مجلس النواب

الأمر العالي بتأليف المجلس

رفع رئيس البطار شريف باشا في ٤ أكتوبر سنة ١٨٨١
الموافق ١١ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ إلى الخياطة الخديوية تقريراً
بشأن إنشاء مجلس نواب واستجاب أعضائه • وذلك بناءً
على الطلب المقدم من واسيل باشا عضو النواب أحمد سميحة مصري
لنائب مجلس نوابي • فصدر الأمر العالي لآلته صورته
• نحن خديو مصر

• بناءً على التقرير المرفوع اليه من رئيس مجلس نواب
حكومتنا بتاريخ ١١ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ الموافق ٤
نوفمبر سنة ١٨٨١ المرفوق صورته بأمرنا هذا • وبعد
الاستماع على لائحته مجلس شورى النواب الصادرة بتاريخ
٢١ رجب سنة ١٢٨٣ وبناءً على موافقة رأي مجلس بطارنا
نأمر بما هو آت :

المادة الأولى : يصدر استجاب النواب بالصفة والشروط
الموصوفة بملئ اللائحة • واستجاب مجلس الشورى يكون
في ١٥ كيهك سنة ١٥٩٨ عره صدر سنة ١٢٩٩ امساعاً
بمادة ١٦ من اللائحة المذكورة

المادة الثانية : نأمر داخلية حكومتنا مكلف بتنفيذ أمرنا
هذا

صدر بمرأى الحريرة في ١١ ذي القعدة سنة ١٢٩٨
الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٨٨١

الامضاء : محمد توفيق

بأمر اختصاره الفعيلة الخديوية رئيس مجلس المطار
وبأمر ايداعه

الامضاء : محمد شريف

ولقد صادف المشروع بعد صدور اسرير ولاهر العالي
الساكنين استحضار يحل عن الحضر والوصف في البلاد .
فلم يكن المرء يلقى الا وحوها طمته وبعورا واسعة . وكان
أهم ما استوجب الاستحضار قول رئيس الوزراء . ان
مشاورة أهل الرأي والسداد من وحوه البلاد فيما يحس
فيه من الاصلاح هو الوسيلة الوحيدة للحصول على انقائه
المقصودة . وان هذا لماخذ عطاى لرأى عند الاهل بالسنة
عن عمومهم . وكان ذلك عند الامه ديلا على قرب اتصاله
وارتفاع المحاب بسها وبين الحكومة

اما اللائحة التي ورد عنها الكلام في تقرير شريف باشا
وحاء في شأنها ان مجلس النواب سيجتمع بمقتضاها
لكن هيئة المطار مسجدة معه في الحب فيما يحس بسنة
وسقيحه عنها مع مراعاة حمسوى اختصاره الخديوية وحاله
اعطر ، فقد كان في الكلام عنها في ذلك اسرير موصفا
للاستحضار . الاول بعدى اللائحة بمعنى تقريرها من
جانب اخرى بقدر سمعها من حد التنبيد . وانما
مراعاة الحقوق الخديوية وحاله العطر بمعنى احرام ذلك
الحقوق وحفظ اساسه بين احوال البلاد واحكامها

ولما كان قد ورد في التقرير المذكور ان الاسحاب الجديد
سيكون بمقتضى اللائحة الاساسية اصادره عام ١٢٨٣ هـ .
وكان قد تقدم العهد على ذلك اللائحة وعلى نظام مجلس
النواب اسسوا في ذلك العام فتدوى اساس اثر صدور
لاهر الخديوى بتأليف المجلس السانى الى الوقوف على ذلك
النظام لتعلموا منه مجرى الاسحاب ، وخاصة مجلس النواب

في دوره الاول . فشرحه جريدة المحرور سنة ١٨٨١ في
 في السبعين أن المحرور الخديوية توافق عليه بعد أن يرفع اليها
 ونصحه موضع الإجراء . على أنه ناصر لما ورد في تقرير
 الوزير بصرحه لا يحمل التأويل ، أن المجلس الخديوي وأن
 جرى بأنفسه بمقتضى اللائحة القديمة إلا أنه سيجوز في
 أحكام تلك اللائحة ليعمل من طريق توسيع الحقوق ومسح
 أخرى لنواب الأمة ، كان المجلس الخديوي بهذا الاعتراف
 مجلس تنظيم وشرع يصح لنفسه قانوناً حتى الأحكام

انتخاب النواب

وفي ٤ أكتوبر سنة ١٨٨١ صدر منشور بظاهرة الداخلية
 أن جميع المدرجات والمحافظات تسحب النواب وحده
 صورته :

• أنه أحده لاسمدها أهلي العطر وساء على الناس
 مجلس العطر قد أصدرت المحرور الخديوية أمرها باسمي
 تاريخ ١١ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ الموافق ٤ أكتوبر سنة
 ١٨٨١ . فاصح مجلس شورى النواب في ١٥ كيهك سنة
 ١٥٩٨ وبكثف دطر انداحله بأجساد كافة الوسائل
 اللازمة ليكون انتخاب حضرات النواب على حسب الأصول
 ولشروط مدونة في لائحة مجلس شورى النواب . فعلا
 الأمر المشار إليه السابق بتره مع صورة التقرير المقدم
 هنا للاعتاب أسسها قد عفا يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨١
 لاجتماع المسجلين (بكسر الحاء) أي الذين يسحبون
 النواب . وجماعهم يكون بمدرجات والمحافظات

• وليكن معلوما لحضرتكم أن الواجب عليكم إنما هو
 تسهيل انتخاب النواب المولها اليهم . ومراعاة خصوص
 اللائحة بحيث يكون ذلك على حسب رء أهلي العطر
 ورغبتهم . ونسب أن مدخلوا في الانتخاب لساعة ي

شخص كتب - اد أن المشايخ هم دائرو الاهالي ولهم دور
غيرهم أن يسجلوا من يعتمدون عليه ويعفون به ليكون دائما
عندهم بالمجلس المذكور - اهـ

وبعد أن صدر هذا المسور بوجهت الانظار الى ما سيكون
من أمر الاسحات لمجلس النواب - واحداث التصانيع تبدل
لارباب الانتحاب بأن يسجلوا بواجا بكونيون وكلاء عنهم
في كل ما يقولون وما يفعلون - ويسبقوا حكمها بمصلحي
تصعون سلاذهم بمضام وقوانين تكون بعد التعرير مرعنة
الاجراء - ويحاربوا من نصرت عليهم الضرائب ويعادل بهم
الرسوم ، ينظر في أمر الودائع - ويعسوا من أنفسهم جماعة
تدل آثارهم على مكاسبهم من ائديه ومقامهم في الوجود
السياسي - وان ينظروا الى المسحت من حيث ما يرتفع على
اسحاته من الأثر في حيز البلاد ، لا من حيث ما يرى منه
اوان السطر - وغير ذلك من التصانيع والارشادات - ثم شرع
عمد اسلاذ ومشائخها في اسحات اسواب على مقصى قانون
وبدل العهد في انجاز الاعمال الاسحاتية

ومرت ايام الاسحات بما كانت فيه من الاعمال
الاسحاتية العظيمة فكانت موضوعا للاهتمام والذاكرة في
كل مجمع وطني - ولقد أشربنا بتعصى محمد سبطاب دس
رئيس لمجلس الحروب ك تعهده فيه من صحة الوطنية -
وسعيين عند الله سنا فكري رئيسا لمكتب المجلس مع نقائه
وكملا لسطارة المعارف - ومتعصين أدبى أمدى اسحق
(السياسي) كانوا نسبا له مع نقائه نظرا لقلم الاشياء
والترجمة - وكان مكان انعقاد المجلس في ديوان الاشغال

افتتاح مجلس النواب

ما تم سحات النواب في الوجهين القبلي والبحري على
يوم الاثنين ٥ صفر سنة ١٢٩٩ و ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨١

لافتتاح هذا المجلس . ولم تطع شمس دنك اليوم حتى
 ارحم مكن الاجتماع كثير من الناس ووقعت أورطه من
 الآتاي الاول على حدسي الطريق من سلم انقعه الى الباب
 تحت حكمه دارية البطل المعوار محمد أفندي عميد . وعند
 حضور الخباب الخديوي صدحت الخوسيفي بالسلام وبأدى
 الحمد (أفندي مرحوق بشا) وبعد أن بنوا مقعده بمثل بين
 يديه محمد ناما سينصت رئيس المجلس وألقاه استعد
 البواب لسماع مقالته الافتتاحي فتام على قدمه وقال

« أدي لخصرات جواب ضرورتني من اجتماعهم لاجل
 أن يتوكل على الأهالي في أمور العائده عليهم نفع .
 وفي علم الجميع أي من وقت ما استلمت زمام الحكومة
 عرفت أنه حادثة على نفع مجلس البواب ولكن بأجر لأن
 بسبب المشكلات التي كانت محتطه بالحكومة . فأما الآن
 فبحمد الله تعالى على ما سر بنا من دفع استسكلات ادييه
 بمساعدته بدول الشجاعة . ومن ضعف أحوال الأهالي على قدر
 الامكان فم من مانع من انذاره ان ما أن مشوق لخصوته
 وهو مجلس اسود ادي أنا فوجه في هذا اسوم باجتماعكم .
 وأسم يحتلون بمما أن حل مقاضدي ومساعي حكومتي هو
 راحة لاهالي ورفهتتهم وانصام أمورهم بضمم العدالة
 بينهم وبما بين سكن اعطرت على احوال اجتماعهم . وهذا
 منهجي وصحا مستعجلا وعلمه سبيري مند بولت أمركم
 محبا لتربية وشر العلوم والمعارف . فلي المجلس
 أن يكون مساعدا للحكومة في هذه الأمور كلها خالصا
 مختصا في خدمة الوطن محفزة أفكاره ومداكراته في
 المنافع الحكومية مع مراعاة قرار لجنة النصفية وسائر تعهدات
 الحكومة مع الدول . سالكاً اسبكت العدل والمهج القوم
 الذي هو أهم شيء في هذا الوقت الذي هو عصر الترقى
 والنمى . فالواجب علينا الأعدال والساني وحسن البصر .

وان يكون يدا واحدة في انعام الأعمال سافعة مؤسسين
بعبادة الله تعالى وامداد رسوله الكريم وتمسكين بقية
اربابنا بالخبرة الساعية والدولة عليه اذاعها الله
وسال الله المحتاج اليه ولي التوفيق ، اهـ

شريف باشا في المجلس

عكف مجلس الشورى بعد ذلك على الاهتمام بشؤونه
لداخية ورسم افعاله وانصب رؤسائها ، ثم توحيته
الا بغير اى اللائحة الاساسية الحديثة ، سوى عزم مجلس
اسطار على ارسالها اليه لتصفها موضع نظر

وفي عصر يوم الاثنين الواقع في ١١ صفر سنة ١٢٩٩
و ٢ يناير سنة ١٨٨٢ بوجه محمد شريف باشا رئيس
مجلس اسطار اى مجلس شورى تقدم اللائحة الاساسية
سوى اعدتها له مع صانتر اسطار وقدمها وحجب في ذلك
خطابا اثر في اذعان اسوار ، وقد حارب هذه اللائحة
مشمولة على احكام حرم وحدود معتقته بكون مقتضاها
بالبواب حق النظر في العوائق والمصروفات العمومية ، وان
لا ينفذ قانون ولا يفسر نظام ما لم يقرر في مجلسهم مع
تحويلهم الخربة السامة في ابداء آرائهم وقراراتهم ، وقد
بالعب لحبه من اعضاء المجلس لاسطر في اللائحة وانصرفت
آمال الناس الى ان هذه اللجنة يسارع الى النظر فيها بسم
بلمجلس في وقت قصير تقريرها ، وبوحد بعد ذلك في
الاهتمام بالمصالح العمومية واسامع ابوطنة

وها نحن نشر فقرات من الخطابات التاريخية الذي ألقاه
شريف باشا في مجلس النواب

• أيها السادة النواب

• ابي لا اقدر ان اعبر لحضراتكم عن سروري بالخصور

بينكم في هذا اليوم الذي أعده مبدأ لعصر جديد ان شاء الله
يعود على القطر ن عدم واسحاق

هـ حصرانكم بعمود انه مد ثلاث سنوات برأى في ان
الطريقه الوحيده خلاص البلاد من الورطات اسي كاتب
محبطه بها هي بوسيع نطاق السوري واشراك رأى بواب
الاهالي مع الحكومه في بطر كل أمر مهم تعود منه المنفعه
وكب قدمت مشروعي لمجلس النواب الذي كان موجودا
وقبيل ، وهو أخرى فيه تغييرات لم يسير للحكومه النظر
فيها . ثم طرأ حوادث سياسية وماليه سست حافه عليكم
برس عليها تعوق انعام المشروع والحمد لله قد راسب العوائق
واسي لا عده نفسي سعيدا حيث ان افكارى في هذا الخصوص
ما كاتب الا بسعه مقاصد الحصره الخديويه ، وهذه الافكار
قد طابى عليها عموم الاهالي ولهذا حصل استحباب حصرانكم
واحتجتم فلهي . القطر على ذلك وبهي . انفسنا وبدع
بنيات اشهاديه وللعصره الخديويه بهانها مصدرا لكل
خير

و ولما كانت لائحته النواب الي اجمعتم على معتصمها
لا بلانم افكارنا جميعا كما اوصحت ذلك من مد ثلاث
سنوات وكرزته بامروص الذي رفعه أخيرا للسيد
الخديويه عن طلب اجتماع مجلسكم هذا فقد استعلت مع رفعاى
بخصير لائحة موافقه لمقاصد العموم ، وقد تمت وها أنا
الان أقدمها حصرانكم للنظر فيها

د ومع كون هذه اول مرة اجمع فيها مجلس بواب حر
كان يلزم ان السلعة التي يعطى له لا تكون مضطه بالكليه
حتى يحكم المستقل بطلاقها بابتدريج شيئا شيئا لكن
حيث ان مقصدنا جميعا واحد وهو خير اسلاد والحكومه
معتقده ببقاء النواب وعملهم بحقوقهم وواحاديهم ومحسنهم

لعمول بعد اعطيت نكم حرية التامة في بدء آرائكم وحي
المراجعة على افعال مأموري الحكومة من أي درجة وأي صنف
كثيوا وبصرح نكم بنظر اموارين العمومية وابداء رأيكم فيها
ونظر كافة العواجب والموانع ، وقد لترجت الحكومة بعدم
وصح أي صومعه ولا سر أي قانون أو لائحة ما لم يكن
بمصاديق وافرار منكم وكذلك بعهدت بأن تعهض النظر
مستوفين لديكم عن كل أمر مرتبط عنييه احلال بحقوقهم
واعانة ، فانه لم يحجر عليكم في شيء ما ولم يحرج أمر مهم
عن نظركم ومراقبتكم () .

وبما بعد ذلك انعقاد المجلس لتشككه للبحث في
اللائحة المذكورة وبعد من بعض أحكامها فمررت أكثر سودها
تم وقع خلاف بين النواب والقطار في شأن ما يتعلق
بأسريه من سود هذه اللائحة ومضت على ذلك بصفة أيام
سوقت في حلانها الآراء والأقوال حتى كان يوم الأربعاء
الواقع في ٢٧ صفر سنة ١٢٩٩ و ١٨ يناير سنة ١٨٨٢
فقدمت اللجنة اللائحة لاساسية لرئيس مجلس القطار
على يد رئيس مجلس النواب فأمر باستصحابها وتوريدها
على اسطار ليكون موضوع مداكراتهم في الجلسة الآتية ،
وكتب اللجنة قد حفظت العدد الكبير من سودها وعدلت
ما رأت لزوم تعديله

وبعد مداكره القطار فيها رأوا ان يعدلوا سودها لمصلحة
المسراية فأمر النواب على ألا يقدموا أسئلة تعديلا في
لائحتهم الاساسية التي وضعوها لحسبهم لمؤلفه لذلك
واشبه الخلاف بين مجلس اسطار ومجلس النواب ، حتى
أدى ذلك الى استعانة وزارة محمد شريف باشا

١٠ ملاحظة : ما يذكره من رأي بعد هذه الملاحظات في اللائحة
الاساسية مجلس النواب في ذلك من وهو لا يختلف كثيرا عن لائحة
مجلس النواب في العهد الأخير

عبث إنجلترا وفرنسا

في حلال هذه الأحداث ورد على لسان المرقى أن دولتين بحسرا وفرنسا متفتتان على أن نعلم إلى الحكومة الخديوية كان بعدان فيه انهما مساعدتها بالفعل اذا ستتم الاضطراب في القطر المصري أو من السلطة الخديوية شيء وقد تحقق ذلك فان وكيل الدولة السياسي بوجها إلى سراي غانديين في ١٩ صفر سنة ١٢٩٩ الموافق ١٠ سابر سنة ١٨٨٢ وقدما للخديو مذكرة مشتركة وردت بينهما نصه خطاب من وزارة الخارجية إلى المصطفى الخمرال بمصر وهذه ترجمتها :

د حصرة اتصل الخمرال

« كلفناكم غير مرة أن تحيروا الخراب الخديوي وحكومته عن رعية حكومتى فرنسا وانجلترا في مساعدته ومساعدته حكومته لمصل على المتصاعب المستوعبة انى يريد الارتباك والعلو في القطر لمصرى ، فان الدولة على وفاق ووسط واتحاد تام فيما يتعلق بمصر ، لا سيما بعد حدوث الاحداث الاخيرة اخصها صدور الامر الخديوي بجمع مجلس شورى النواب مما أوجب اخباره بين الدوليين واعادته النظر في شؤون انفاقهما المذكور

« وساء على ذلك مبرحواكم أن تصرحوا الآن للحساب الخديوي ان حكومتى فرنسا وانجلترا بريان وحبوب تأييد حماته في الخديوية وفقا للاحكام المقررة لفرمان السلطنة على قبلها الدولة فمولا رسما ، باعتبار انها وحدها تكفل الآن وبعد الآن استمرار المسلم والسكون ، ويوجب توسيع نطاق الثروة والعمارة في البلاد المصرية مما فيه مصلحة الحكوميين المذكورين المتعصم على الاشتراك في

السعي إلى دمج كل ما من شأنه أن يحدث في مصر إرساك
أو نحن نطمحها وأحوالها ، سواء كان هذا الخلل وهذا
الإرساك ناشئين عن أسباب خارجية أم دنيوية

• ولا ينبغي عندما أن هذا التصريح يعطى الحبس مقاصد
الحكومات يمنع حدوث ما عساه أن يطرأ على حكومة الحساب
الحدوي من الإحصر ، وأن حدث والحكومات لا تردتان
في دفعه ولا يحجب عن نفسه

• وفي أمل الدوليين أن الحيات الحدوي يعرف كنه المعرفه
ما في هذا التصريح ، فيحقق له البقاء وعونه القريب لا بد
له منها لإدارة أمور القطر المصري •

فأثر هذه المذكره في النفوس بأثر عظيم وأصطلح
منها الحبس واعتصام مجلس النواب بأمور الحكومة وزعيم
منها أمور كثيرة وأصبحوا أن المراد منها يريد تعديل وضع
البلاد تحت حماه البحرية وفرنسا ثم توجه بطلب الجهد
محمود باشا سعى إلى التفاوض وفاوضهم في الأمر وأنهم
أفعال اضطرت وعضاكر من هذه المذكره • ثم سار وأصبح
إلى الحدود فيسطلوا بدنه الأمر والرأي والتسوية المذكره
بما يذهب لآثاره التي نشأت عنها تسعير رأى على استعارة
الباب العالي له

وقد اعترض الباب العالي على هذه المذكره بعد كره مثلها
بعثت بها وزارة الخارجية مضمومة إلى الدوليين لمناقشة على
يد سفير الدولة العلية لديهما وهذه صورتها

• يا حضرة السفير

• تعلمون أن فصيل دولتي انجلترا وفرنسا اخصريين
قدما لمجانب الحدوي المذكره استغرق عليها بين الدوليين سواء
على الاعادات إلى رده فيما من جانب دولتيهما ، وقد أثبت
لنا هذا العمل بالنظر إلى الأمر الذي أصدره الباب العالي

متعلق بولائه مصر وبالنظر إلى إجراءات الوفد العثماني
التي أرسل إلى مصر من عهد مراد بن التأكيدات
التي كررت حكومه أسباب المعاني أصدرها لم ينظر اليه
بالعين اسي تستحق أن يحظر انبعاثها ، ومن أجل هذا
لا تتبدل من احقاء سوء الأثر الذي حصل لنا من جراء
هذا العمل ويرى بعد ذلك من واجب الضرورة أن نصح
للحكومه التي سوف نعلم عما لديها بعض ملاحظاتنا في
معارضة هذه المذكرة لسبب فيها تعني العدل والانصاف

« ان الحكومة السلطانية موجهة عنايتها أيضا إلى المحافظة
على الامتيازات الممنوحة خصرا حرصا على اراحته العمومية
وعلما بتساعده والرفاهية في الولائه المذكورة وذلك حتى
ما يرغب فيه ويرى فيه مصلحة له » وفي ظنا انه مستحيل
اثناء أقل الأدلة على ما ساقى ذلك والاستسهاد بأي حوادث
داخلية متعلق بمصر تكون داعيا لإصدار مثل تلك المذكرة
« بناء على ذلك لا يرى شيئا مما يعرض باستقصاء
ما أحرته الدول من تقديم تلك المذكرة لتسمو توفيق
باشا ، وبمقتضى ذلك فإن مصر حرة ملزمة من مصلحتهم
السلطانية والسلطة الممنوحة لتحديد الراحة العمومية
عند الدوم والمحافظة على سمعة حال البلاد ولإدارة بعض
على محور حسن وتأييد هذه السلطة هي من حقوق اسباب
الغالب وحده ومن اختصاصاته دون سواء فكأن من الإلزام
طعنا عندما أصبح واجب إجراء مثل هذه الإجراءات أن
يؤخذ بأي بدء رأي الدولة المتسوعة ؛ وبواسطتها وحدها
ترسل التصريحات اللازمة وبواسطتها أيضا دون سواء
سبيل الحصول على التأكيدات المأمورة

« ومما تقدم يعلم انه يحق لنا أن نرى عجزه انبعاث
مع الحديث غير حقة ولا عادلة وقد صار اسباب الغالب مضطرا

أن تحاول الوقوف على الأسباب التي لحق بحكومة فرنسا
بلاشراك مع حكومة بريطانيا في مسائله فحتمه بتجفوق
سلطته على مصر وقد أرسلت هذه الملاحظات إلى سفارة
الملك العالي بدمبره وسفارته بباريس

و والآثر أفوض سعادتكم يا حضرة السفير أن تحاوروا
في حد المعنى حضرة وزير الخارجية وتشرحوا له اشرح
الذي يرويه موافقا في هذا الشأن و ذلك لكي يظهروا لحضرة
شدة اضطرابنا إلى الحصول على هذا التصريح الشافى انكاف
لا يجرح الحكومة السلطانية من صلبك المقام الذي وحدث
فيه الآن أثرها حدث بمصر

الوضع عاصم ناشأ

تحسين حالة الموظفين

في ٢٤ دي الممعة التمسنا من رئيس البطار شريف ناشأ
امعان النظر في بحسب حالة موظفي المصباح الملكيه
ومستخدميه ورفقهم وأسوء برحال الجيش ، فوضع
رئيس لشأنه إلى الحدو بقريرا جاء فيه

و مولاي ٠٠ اعرض لسندكم العلية انه قد تشكل بمقتضى
أمركم العالي الصادر بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١م بمسبون
كيف بتحضير القوائم المصنعة بسبونه حالة المستخدمين
العهادية اسرة والبحرية ورفقهم بنظميا وعرضها لمقامكم
السمى فحتمت بالمولد لديكم وفارت بالصدق عليها
من فحتمتكم

و هذا وحاله المستخدمين الملكيه بسحق أيضا البقات
الحكومة ايها فانه يسعى أن يوضع قوائم بعد مظانعة
أحكامها وامعان النظر فيها بعاية البدة ومررد الاعتناء بسين
فيها الشروط التي يدرم مراعاتها في قبول المستخدمين من

أي رتبة كانوا بالمصالح الملكية وترقيتهم ورفعتهم سكونوا
 آمين مما عسى أن يحصل في أي وقت من الاحداث
 الاستعدادة التي تترتب عليها مع تقديمهم وتعويق ترقية
 فاما تلحق الحقوق المكسبة بمزيد الشرف وبما الفجار .
 وان الحكومة بواسطة تأييدها حالهم يحق لها أن تعتمد
 تمام الاعتماد على ما يأتون به من المساعدة والمعارضة في أمر
 ترسي المصالح وتنظيمها الموجهة عنان اجتهادها بحوزة الآن
 . وهذه الاوجه قد برأى مجلس بطر حكومتكم المسماة
 لروم احاطه بتحصيل القوانين السابقة الذكر على عهد
 قوامهم ينبغي بهذا السير . . .

وقد اصدر الخديو امرا سالف لحله لهذا العرص كان من
 اعضائها محمد ركني باشا ناظر المعارف ، ومحمد سلطان
 دشا ، ومطرس دشا غالي ، واحمد بك بشات ، ويعقوب
 بك ارئين

وما وافق الخديو على سن قوانين عادية تضمن حقوق
 الموظفين الملكية وتسوية حاسمهم ارباحهم الخواص الى هذا
 الترتيب وضابط به النفوس ولتجنب الالسة بذكر فوائد
 اعدوا . وقالت انه ما دام وفيه وكافلا لان يعين بلرؤساء
 حدودهم ومن للعامل حقوقهم ، ويكف يد انفسهم عن جمع
 اداخلي في خدمة الحكومة كمارا وصغارا ، فلا خوف من
 حلال الاشغال وفساد الاعمال وانصراف النفوس الى
 الشهوات واتماع الاعراض فان اعدوا بمرلة اصبح يقا
 عبور ارفاء . وقد قويه بكرة اهل العسك على عدم الخروح
 من الدائرة التي حظت وبصح صسعة الأمير وعصبون الخضير
 من الدحول في خدمة الحكومة ما لم سوفر فيه اللماحه
 المصلونه والعنة المرعونة

و بصرفه الأفكار كذلك الى لزوم تصمم المحاكم الاهليه
فتوجهت عددة الوزراء الى ترتيب مشروعاتها له من اعلاقه
باستقاعه سائر الامور ، ولانه هو الموحد لشعب الامة
بالحكومة

وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ الموافق ٢٥ ذي الحجة
سنة ١٢٩٨ صدر الامر الخديوي بلائحه بترتيب المحاكم
المذكورة

القرية الكبرى الوفد المصري في الاسانة

وفي اواسط شهر نوفمبر سنة ١٨٨١ ارسلت تحت
باشا الى الاسانة مندوب من قبل الخديو * وكان ذلك على
الر عودة الوفد المصري الى الاسانة وكانت مهمته
ثابت باشا بفهم رجال الدولة اعلمه بأن القصد من الحركة
المصرية بوطنية هو اثناء خلافة عرسه بضم تحت لوائها
كل باطن باقتصاد فشن بلاد الحجاز واليمن والعراق
ومصر والشام وطرابلس العرب وغيرها * سبحانه اللهم
هذا بهتان عظيم *

صندوق ادخار للضباط الجيش

وتقرر في ديوان الجهادية (وزارة الحربية) انشاء
صندوق ادخار للضباط حصصا على احتلاف رتبهم يجعل فيه
من ما يربحهم ٥ في ابدته يسرى مجموعها سمكات ما يربح
مصريه ثم بضم الفائدة الى الاصل في عام وبشترى بالكل
سمكات ، وهكذا في كل سنة وبلغ ما بجمع من ذلك في
العام ٢٥٠٠٠ حيه ما عدا الفائدة * وقصد بذلك لشروع
في استهلاك ابدن مصري ، وكذلك انشاء صندوق لادخار

في الدائرة السببية لاستخدامها ، وعمل بذلك قانون تم
تنظيمه في ١٤ يناير سنة ١٨٨٢ وجميع مصانع الحكومة
حسب حدود المهادنة في الاحجار لتشتري سندات الدين
المصري

الورق الموحد

ويعقد في مجلس انصار في اواخر شهر يناير سنة على
ما رثي من هبوط أسعار الورق الموحد ان يقرر ان يقرر
المالية هذه الفرصة وتشتري من أوراق الدين المذكور حادسا
للاستهلاك بقيمة ٤٠٠ ألف جنيه وصدرت الاوامر بالامر
لذلك ، وعدل الربح الذي ساه له من هذا الامر نحو
١٢٠ ألف جنيه ، وكانت اسعود متواجده في حرائر المالية
عزني ان يصدر استخداما في ما يعود على الحكومة بلقائده

الحزب الوطني

نشرت جريدة الشمس كتابا ادعى انه مرسل اليها من
أحمد عرابي باشا وانه يضمن برنامج الحرب الوطني المصري
ومطالبه وأما فيه ومسانعته الى عمر ذلك ، فساقط بعض الجرائد
وشركات المعارف حذر هذا الكتاب ، فكذبه جريدة
الوفائع المصرية ثم كذبه المسير ، ولغرد نسب ، بقوله
« ان اللانحة اشجعته على أفكار الحرب الوطني التي شرعتها
جريدة الشمس لم ترسل اليها من أحمد عرابي باشا بصفه
رسالة بقله واعضائه ، كما زعم المعارف وروى واتمسس ،
بل باحتماعى معه ومع زملائه من رجال الجيش المصري
وبعض علماء الامة المصرية » وقد رأيت ان أفكارهم لا تحرج
عن هذه اللانحة ، وبعد ان كتبتها عرضتها عليهم فقالوا
هذه هي أفكار الحرب الوطني بالجيش ، فلما وافقوا عليها

أرسلتها إلى حريته انيسى دسمى واعتماني لا باسم
عراي باشا *

وعد جاء في هذه اللائحة (١)

أولا يرى الحرب الوطني محافظته على العلاقات الودية
الحاصلة بين الحكومة انصره واسات العالي واتحاد ذاك السات
وكما يستند عنه في أعماله ويعتقد أن حلالة السيطان عند
الحمد مولاهم وحلته لله في أرضه وأمام السمن، ولا يريد
قطع هذه علاقات والعلاقات ما دامت الدولة العلية في
الوجود ، ثم يعرف مستحق سات اعان ما يأخذه من
الخراج وما يلزمه من المساعدة العسكرية اذا طرأ عليه
حرب أحسية وهذا يقتضي نقاشين والفرقات الشاهية
كما يعتقد هذا الحرب انه يحافظ على امبياراته الوطنية
نكل ما في وسعه ويجاوم من يحاول احتضار مصر وجعلها
ولاية عثمانية

ثانيا هذا الحرب يحسم لجناب الخديوي العالي وهو
مقيم على تأيد سنته ما دامت احكامه حازية على قانون
لعدل واشهر ما حسب ما وعد به المصري في شهر ديسمبر
سنة ١٨٨١ وقد قرر هذا الموضوع وأمرم الاكيد على عدم
عودة الاستبداد والاحكام الصنة التي أورثت مصر الدل ،
وبالاجاح على احصره الخديوي بمقتضى ما وعدت به من الحكم
الشموري والطلاق عنان حرية المصريين ويطلبون مهيب
لاستقامة وحسن السلوك في جميع الاهور وهم يساعده
قلبا وقالوا كما انهم يحدرونه من الاصغاء الى الذين يحسنون
اليه لاستبداد والاحكام لحقوق الامه

ثالثا رجال هذا الحرب يعلمون ان استمرار المرافقة
الاورية هي الكفالة اعظمي لنجاح أعمالهم مع قبولهم بذلك
لديون الاحسية حرمنا على شرف الامه وان كانت تلك

(١) سرون مقببات مهمة من هذه اللائحة بعدد

الأموال لم تصرف في مصلحته مصر ، بل صرفت في مصلحته
حاكم ظالم كان لا سؤال عما يفعل

ثم انهم يرون ان النظام الحالي لم يكن الا وقفا والا فانه
يؤمنون ان يستخلصوا مآلتهم من أيدي ارباب الديون
شيئا فشيئا حتى تأتي يوم تكون مصر فيه بيد المصريين
وهم لا يحق عليهم شيء من التحلل الحاصل في المرافعة
ومستعدون لادعائه فانهم يعلمون ان كثيرا من المستعدين
في قلم المرافعة لا يقدرون على القيام بوظائفهم ولا يراعون
حق اشرف والاستقامة

رابعا رجال الحرب الوطني سعدون عن الاخلاص بل في
شأنهم احداث الفوضى في اسود ، اما لمصلحة شخصية
بحسب بها احوالهم أو خدمة للاخلاق اذ ليس مسؤولهم
استغلال مصر وهؤلاء الاخلاص كثيرين في البلاد ، والمصريون
يعلمون ان الصمت على حقوقهم لا يحولهم احرقة في بلاد
الف حكامها للاستبداد وكره الحرية ، فان اسماعيل باشا
تم تمكنه من الطم والاستبداد الا سكرت انصريين ، وقد
عرفوا الآن معنى الحرية الحقيقية في هذه السنين الأخيرة
فقدوا حواسهم على توسيع نطاق اسود ورجحوا ان
يكون ذلك بواسطة مجلس الشورى (الذي اسقط حيداك)
وبوساطة حرية المطبوعات بقرينة ثلاثة وتعميم التعليم
وتنمو المعارف بين افراد الأمة

خامسا الحرب الوطنية حرب سياسية لا ديني فانه
مؤلف من رجال مختلفي الاعقاد وابداهم ، وهم يحرق
أرض مصر وتمكنهم منعتها منضم لهذا الحرب

سادسا آمال عدا الحرب محصورة في اصلاح البلاد
ماديا وأدبيا ولا يكون ذلك الا بحفظ الشرائع والنقوانين
وتوسيع نطاق المعارف واطلاق الحرية السياسية التي
يعسرونها حياه للأمة

وزارة محمود سامي البارودي

سقوط وزارة شريف باشا

مر بنا الكلام على ما كان من تقدم الخلاف بين مجلس النواب ومجلس الشورى عما يتعلق بسود اسرايه من اللائحة الاساسيه وقلنا ان اشتداد هذا الخلاف كان سببا في استعفاء وزارة شريف ثم أرجأ انعام الكلام على سقوط هذه الوزارة الى ان نقرر من يريد اهم الامور التي حرت في عهد هذا حاكم مسما في الفصل السابق هناك الآن بعبه المناس

يوم الثلاثاء الموافق في ١١ ربيع اول سنة ١٢٩٩ أعاد مجلس الشورى اللائحة الاساسيه دفاعة مآتها ان وكيل الدوسس فرسا والمجلسا يريان ان لا حق لمجلس النواب في تقرير اسرايه ولكنهما مع ذلك قبلان المدايرة في هذا الشأن بشرط ان يسفر الاندوى بين النواب والحكومة على سائر مواد اللائحة

وساء على ذلك طلست الحكومة من النواب ان يصدقوا على اللائحة، كما عدلها مجلس الشورى . وان يترك السد المتعلق باسرايه . وان يندى النواب رأيهما النهائي في امر المدايرة بتجديد الحكومة اساسا للمدايرة مع الدولتين

فلما وصلت هذه الافاده مع اللائحة الى النواب احتتموا في منزل محمد سلطان باشا رئيس المجلس المذكور فتصوا عدة ساعات في اسداول والتشاور وقرروا فيها عدم قبول افادة الحكومة المذكورة

وفي ١٢ ربيع اول سنة ١٢٩٩ عقدوا مجلسا غير عادي بقرار فيه احواله للائحة والافاده المذكورتين الى اللجنة اسي

كانت مكنته تسعيح اللائحة وأن تشرط على هذه اللجنة إعادة النظر في اللائحة وتعديلها وتقديم احوال على الافادة قبل ظهر يوم ١٣ منه فاستمرت اللجنة الى ما بعد العروب نهرا العروب وتطامع التعديلات التي احدثها مجلس اشرار على اللائحة فصدق على بعضها وأبقت الموافقة على البعض الآخر

وفي صباح يوم الخميس عين النواب لجنة منهم مؤلفة من خمسة عشر عضوا لسهولة التوجه الى الحدوى طالبه اعداد ما قررنا واستعداء الوزراء فمررت في طريقها على منزل شريف باشا ، وطلب منه جوابا بهائيا ، فأبى فذهب الى الحدوى وسأته اما قول اللائحة أو تغيير الوزارة ، فامهنا الى صباح السبت وانصرف

ثم ذهب شريف باشا وقصلا الدوس الى الحدوى وكان شريف باشا مقصرا على موافقة راي المجلس المذكورين ولم يوافق على لائحة النواب فاستعفى في الحال

وزارة محمود سامي

فاستدعى الحدوى هذه النواب وكلفها أن يختار رئيسا لوزارة فامنع اعتصامها وقالوا ان هذا من حقوق اجناد الحدوى ، فأبى عليهم كثيرا ، ولكنهم تمسوا على الاعتصام وانصرفوا

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٩ طلبهم الحدوى اليه وكنهم مكررا عندهم تعيين من يختارونه لرئاسة الشظار ، فلم يعدوا عن المسكت الذي سنكونه بالاعس ، وأجروا قالوا اننا نريد وزارة بعد لائحة سواب ، فعين محمود سامي باشا وأظهروا الرضاء والاستعجان فاستدعاه الحدوى اليه وفتده الرئاسة وكنه ان يؤلف الوزارة فاجاب مبرلة وعقد مجلسا مؤلفا من لجنة

المواثيق وحزت ابداناً كثيرة منه وجميع فروع الاحتمار على الاشخاص الآتية أسمائهم

محمود سامي باشا لرئاسة وانداحية - أحمد عرابي
دك بلخاديه والبحريه . علي صادق باشا للماليه
مصطفى فهمي باشا بلخارجيه - عبد الله باشا فكري
لمعارف - سليمان باشا أمانه بلخافيه - حسن باشا
الشريفي بلاوقاف محمود فهمي دك للاشغال
+ قد أعلن دك بلخاضل رسمياً (١)

وقد اجتمع عقب ذلك صمصام الخنس في سراي قصر
اليل، واطهروا بفرح والسرور بالوزارة الجديدة، وشكروا
الحديو على دك . وهماوا محمود سامي باشا لرئس
استشار ، واطمأن قلبهم بغيره وداره اخديه والبحريه
ثم قام السيد عبدالله بديم وحظب حقه في ثمره الاتحاد
وسيجه الحالف والتعاون والحرية المعسندله وحب الوطني
وكان لذلك احتفالات عظيمة + ووقع على الحديو وقد من أهل
الاسكندريه عرفوا اليه شكرهم وأعزوا عن سرورهم بما
حدث من تأليف وزارة وطنيه حرة ثم ورد من وجوه دمياط
واعانها حصصاً عريضة لمحدو ومختصر لرئس استشار
وأحر برئس المواثيق يطهرون فيها انهم وبوابهم يد واحده
وفكر واحد ويشكرون لمحدو اعناده لرأي المواثيق وقد
استندوا عنهم في تقديم تلك المحاضر الشحيح أهم
أبو يوسف ، وبعد أن استقر محمود باشا سامي في منصب
رئس المطار أرسل مشورا ان جميع المدرسين والادعفين
في الدار المصريه للسير على الامن والنظام وسياسه البلاد
بالعدالة والمصلحه

وفي يوم الاثنين الواقع في ٦ فبراير سنة ١٨٨٢ عهد

١ من دك المحطات الرسمية لتأليف الوزارة من الحديو ورئس
الوزراء ، وهي موجوده في مصادرها فلا حاجة لتكرارها

محسب اسطر جلسة دارت المداكره فيها على لائحة النواب
وفى يوم الثلاثاء ٧ منه وجد على محسب النواب بظن المعارف
وباظر لاوقاف وقسمه اللائحه كما استمر عليها رأى مجلس
النظار فقسمها احزاب فمولا اجماعا وصدر قرارهم بذلك
وفى يوم الأربعاء ٨ فريز حضر رئيس اسطر محمود
سامى نائب ان مجلس النواب ومعه اللائحه مقرر فقول
فيه باستعصم ، وسر النواب يعود رأيهم فشكروا لوزره
الحديثة على ذلك ثم وقف محمود سامى باشا وألقى خطابا
عاما قول بنوده والتأييد

قدم سلطان باشا رئيس المجلس وأجاب على خطاب
رئيس الوزراء سامى باشا فوجد الانحد ولا يسه
وبعيرة واجعه وشكر لوزره بسببها لمجلس الأمة فى
بقرير لائحه الاساسيه

ومعه ذلك اطلق النواب الى الحدو فشكروه على تشكيل
الوررة الى لب لاه الى ما طلب ثم آتوا الى رئاسة
النظار فشكروا ايضا لوزره اهتمامها بأمر محسبهم ثم
رروا كل باظر فى بعده وبعد ذلك انصرفوا عيسششرين
وبعد التصدى على لائحة مجلس النواب أقيمت
الاجتماعات بعدده سرورا بصدى عنها فاجتمعت جمعه
المقاصد الخيرة جنودا اجمع فيه النظار والامراء واعلمه
وصباط الخهاديه وأعيان مصر وشبابها حتى صارت قاعه
الخميه بالحضور وهم السيد عبد الله أفندى بدم وافيح
الخطابه فندى به كل من أدب أفندى استحق التسمي
و راعيم أفندى البندى ومصطفى أفندى ماهر (مصطفى
ماهر باشا) واشيخ محمد عبده والسيد حسن أفندى
شمسى وفتح الله أفندى صبرى واشيخ الخصب بقل فى
بذلك الخلة ان الساعة الثالثة بعد نصف النسل * وأتمت
عدة جملات أخرى فى باب القلبي

انصاف ضحايا الحرب

بعد أن أسند إلى مسند نظاري الجهادية واستحربه شرع في تنفيذ القوانين والإصلاحات العسكرية الجديدة التي صدر الأمر الخديوي بأعمالها وأعمالها قانوناً فبديء بصرف استحقاق ورثة النوفى في الحروب وغيرها ودين لم يلبث إلى شكواهم من أنه بعد تنفيذها بدون المعاشات الخديد ، وذلك فحسب نمواً كبيراً بعد أن أحس على أهلها الدهر ، ووقعوا في الفقر المدقع والاحسان الشديد

وما كانت القوانين واللوائح المصرية حسراً على وري لا حياة لها ، بل هي موزع محدود حفاف مئادها شأن الحكومات المسندة فقد أصدرت أمراً بألف ألفه عسكرية من أعضائها قسم بك فحق حكيماني الجهادية وغيره من الاطباء لمرور القضاة العاملين والمستودعين لمعاملهم بحسب ما نص بقانون المعاشات فأبقت النجدة عنها وقدمت كسفا لليونان الجهادية بشأن نحو ثلثائه صايف تجاوزوا السن المحدد لكل رتبة في القانون المذكور ، وفيهم كثير من شيوخ اسرك والحركس فأحيلوا جميعاً على المعاش

مؤامرة الضباط الجراكسة

في ١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ أحمرى طلبه باشا عصمت حكمدار اللواء الأول بأن راشد أفندي أبور أحمد بأن عص صباط الجراكسة بدعوا على اعتزال حياة باظر الجهادية ورؤساء القضاة الوطنيين وجميع البطار ، ثم ذكر أسماء بعض المبرزين ، وحيث أن راشد أفندي هذا ثقة فساد مريه ، وأنه مشهور بالصلاح واستوى ، عرصت الأمر على هيئة النظر ، ثم على الخديو ، فمرر لروم نصحى هذه المؤامرة في مجلس حرمي

وبناء على ذلك تألف مجلس حرمي من عشرين عضواً

معيهم مرعشلي باشا ومحمد رضا باشا وحورشيد طاهر
باشا تحت رئاسته الفريق راشد باشا حسني الحركسي وقد
احترته رئيسا لهذا المجلس لاعداله وبرعته وصلاحه
وتقواه ، حتي يكون المجلس حاكما من الاعراض وتكون
الاحكام عادله لا يشوبها شيء من الضم

ثم شرع المجلس في التحقيق بسؤال من علمت اسماءهم
عدلوا على ١٨ صباط مشتركين معهم في المؤامرة ، فأمر
المجلس بالقبض عليهم ، لاستبطانهم ، وفي حلال القمص
عليهم وحده مع بعضهم آلاب نازبه عبر الاسمحة الاميريده .
وهؤلاء اعترفوا بامتناعهم عنهم في تلك المنكبه
وعرفوا عنهم وفي حميه الدين عرفوا عنهم عنان باشا رفيقي
الذي كان سببا في كل هذا السوء . ويوسف بك نحاسي
ومحمود بك قزاق

وفي ٢٠ من اشهر المذكور بلغ عدد الذين قبض عليهم
بازشاد بعضهم اربعين رجلا وبيك ويسول يوسف بك
نحاسي وغيره اعترفوا بان راس باشا هو المؤسس لبك
المؤامرة في بيت احمد أفندي راسه انلارم أول بحار
الروردمجه القدييه بحصور كن من محمود أفندي طلعت
انلارم ، ويوسف بك نحاسي أمرا لاى سوارى ، ومحمد
أفندي بيارى وأمين أفندي شكرى ، وسليم أفندي شوقى
اليورباشى ، وعمر أفندي رحيمى انعارون بصطفيه مصر ،
ومحمد أفندي شقيق انلارم ، ومحمد أفندي قزاق انلارم
بالحديعات ، وأحمد أفندي فهمى الملام ، وحسين أفندي
حسنى الملام ، ورشوان أفندي نجيب انلارم أول ، وأحمد
أفندي وصفي انلارم بالجالعاب ، وابهم جالغوا على المصحف
الشريف وجعلوا مقصد الجمعته سرا لا يظلمون عليه الاضاغر
في أول الامر

ثم اجتمع محمود أفندي طلعت البكباشى (شقيق راس

باشا) وأفهموا الأصاغر من الصباط الجركس أنهم سيقدّمون
 تقريراً إلى الخديو يظنون به بعض حقوق سس الأ وأحقوا
 عنهم المقصد الأعظم ، وعلى هذا ساعدوا الكلام فيما بينهم
 حتى نالوا الجمعية هاته وحسين رحلا جمع أسماؤهم
 بقائمة سلمت لأحمد أفندي راشد صاحب الممرل الذي
 يجمع فيه الجمعية وهو الذي كان يحسم عليها ، غير أن السر
 الحقيقي كان حتما ، حتى نوحه حصل أفندي حسبي من
 الاسكندرية إلى العاصمة فجمع جملة من الصباط وقال لهم
 اني كتب عند علي باشا شريف ، وقال لي اهتموا وحسن
 ساعدكم (كذا) ثم صاروا يجتمعون بممرل عند أفندي
 الكردي السكاشي ورحب أفندي راشد السكاشي وقد قسم
 انهم حسبي أفندي حلمي الكردي السكاشي وعلى أفندي
 مصطفى الصاع انشروى وسندم أفندي صائب البورسي
 المصري الذي كان من ضمن أسسها عشر صباطا المشاهرين
 من صباط الآلاى السودانى . وتكلموا في تأسيس الجمعية
 واستشارها ثم اتفقوا على اجتماعهم ليلة جمعة يسيرون فيها
 رحب أفندي راشد السكاشي الجركسى وحسن أفندي حلمي
 السكاشي الكردي وعند الله الكردي السكاشي رؤساء موططين
 يرأس كل واحد منهم خمسين رجلا يتخلهم على انهم يكونون
 روحا واحدة وحسدا واحدا ، اذا قبل أحدهم قابل الجميع
 على دمه ، حتى يموتوا ، فاذا انسح نظق الجمعية ونجحت
 أعمالها ، عيب الرؤساء من ذوي الرب اسماهم على محمود
 بك طاهر ومحمد بك حبيب ومحمد بك شوقي ، وهكذا
 كلما عظمت ، فوصفت انفسه الى عظم من الدوات ، ثم
 قدوا ان على باشا شريف معصدا لهذا الحرب ومؤيد له ،
 وتكلموا مع كثير من الصباط بهذا السر ثم اتفقوا جميعا
 على الاجتماع في مقام السمسة ريس رضى الله عنها ليبحثوا
 هناك على احراء أعمالهم واظهار اسر الخفى ، وهو اعدام

من بمعارضتهم أو يوقع حركتهم ، خصوصاً باظر الجهادية
 (أحمد عزامي) إذا عارضهم في مقصدهم . ثم قالوا أن
 عند الله أسمى الكردي عرست عليه وثأته الجمعية ، فقال
 أن قلبه يرتجف من هذا لاجتماع ، وبحشي أن تكون
 كاجتماع السبعة عشر صابطاً إذا كان واحداً منهم ، فأبى
 لذلك فهو برئاسة إلا إذا تمكنت الجمعية من تعداد أعضائها
 وعظم شأنها ، فإنه يمكن ذلك أن يستحضر لهم قدر
 أربعمائة أو خمسمائة من المشوري بواسطة حسين بك
 القرمشولي ، وبعد ذلك تداولوا في أخبار بعض الدواب
 مقصدهم ، ليكونوا معهم ، فوجه عند الله أسمى الكردي
 وبعد أن راز كبري في سويهم حضر وقال أن الدواب لم
 يستجسوا هذا العمل ، ثم انفصل عن الجمعية وكادت
 تسجل عرونها لولا حضور رجب أسمى ناسد ، وحسن
 أسمى حمسي المذكورين وجمعتهما أعضاء الجمعية ، الذين
 عمدوا الجلسة في منزل أحمد أسمى فهم حيث اتفق الجميع
 على أنهم بأحدون من يكمنوا معهم إلى مقام السيد ريس
 ليطلعوهم على الأسر الأعداء ويتحالفوا على إزالته

هذا ملخص ما ذكر عن أعراف الجميع بالجلسة العلنية
 التي عقدت بحضورهم جميعاً بعد أن سئل كل منهم على
 إقراره

ثم صدر حكم المجلس الحربي في ٣٠ أبريل سنة ١٨٨٢
 على الصباط وعددهم ٤٠ صابطاً في حملتهم عمان باشا
 رفقي ناسي المؤيد إلى أفاضي أسودون مع التجريد من
 الرتب العسكرية والامتيازات وتباشيق الامتياز على شرط
 أن يكونوا متفرقين في الجهات التي يعرفونها ولا يجوز
 أن يكونوا في مركز الحكمادارية وصدر الحكم كذلك على اثنين
 من الملكية بالنسبة على بصورة اثني بعدم متابعتها مع التجريد
 من الحقوق المدنية

وحكم على راتب باشا الذي عند محركا بهذه القصصية
بالتحريد من الرتب العسكرية والامبيرات والساحل وعدم
العود الى مصر واذا عاد فسقى على مقصى الصورة السابقة
وقد اعترض ان الخديو السابق (اسماعيل) هو السابع
على هذه الحركة مستعينا في منها بالترتيب التي تصرف له
من حرمه الحكومة ، فذلك يقرر ان يكون الخديو ويجلس
لنظار الطر في امر قطع عرصات او بعلينها ثم رفع هذا
الحكم لمجلس النظار ثم الخديو بالتسديد عليه

وحيث اني ارى بأسف العلوب حرا من الطريق بين
اعضاء الامة والاسماع بأولئك الضباط اذا ثابوا لمقولهم
حرا من مقدمهم في صفات السودا الحرفه ، فقد توسلت
لدى الخديو ان يسل هذه الاحكام بان يرسلوا الى الاستانة
اعليه ثم بعد مدة وحيرة يصدر عنو الخديو عنهم ، ويعودوا
الى اولادهم ووطنهم الذي اجدوه وطبا لهم ، فحصل احدو
والنظار لسل استعفة المساهمة ، ويصدر الامر الخديوي سعى
المحكوم عنهم من بعض المصرى مع اترخيص لهم بالسوحي
امى يشاءون برسمهم ونسبهم فسكرت الخديو على قول
المسعى في تطليع الحكم عنهم ، ولم يذكر في هذا الامر
شئ عن راتب الخديو السابق

وبناء على الامر الخديوي صار ارسالهم جميعا الى الاستانة
عليه برسمهم واعيانهم ونسبهم ، وهناك شمسهم
العناية السبغاية وامنيتهم في سرارة موكبه واعدهم
عليهم بالعلم المساهية والمرسات الواسعة على نفقه الجيب
السلطاني من وقت وصولهم الى ان صدر امر الخديو بعودتهم
الى مصر بعد تعذب الانحسر على المصريين

وسبب هذه الحادثه حصلت عليها الخرائد الانجليزية
وخصوصا حريده لبعض حملة منكرة وسبب المنا اسما

بطريق الاحسان لا طريق الاستحقاق ثم روجوهم بساء من فيسائهم
 المملوكات وادخلوا عليهم سائر ما رجا حاية والايراني ابو سبعة
 انجسه ولا راوا كذلك حتى بوا اكثر وفلائك لثقتومه ومباروا توى
 برود عقيته واشيروا احوال احسان واحسان من نبي حبه المبحر كس
 ودموا بهم كعفن مبار عام الاو. بهم ، فما سمع باسم ودير الا ومجده
 مملوك الامر وما برن رت و نك او رئيسا او مديرا الا وهو مملوك
 حركتي او رومي ، وب برود قصورا مرتبة الا وهي مماثلت ، ولا اوص
 حصه واسعه الا وهي بمماثلت. نك ذلك يسعد اولك لامراء المستعين
 بهم على فهو اهل اسد احصه بهم وادلائهم ، حتى مكنوا من سلب
 اموهم ورف بروجهم. فلما سمع انحر كسه ندمي بحال فافسحيا ان
 ارهم مباروا رؤساء بن امص ، فرجوا ندم وانوا دولاهم وبناتهم
 سبوا بيمهم رجاء الاساع بهم اذا سمعوا نى مانعهم من السوء واسفوا
 وهذا امر مشاهد لا ينكره الا مكابر

و على مضمون ما ذكره مكي بمماثلت هم الاحرار المالكين ، بل المستمعون
 لاهل البلاد ، وعلى انهم يدبر من فهم اهم خوار هم انصاف الزراف
 لاواكف المماثلت ، وخصيت مريد حتى فستار مستحيل ان انحر سرون
 اسرحه ، ولا جون ولا نوه لا ناه. ومن انحر سب ان عملاء اساس ونسراء
 الاندية مكرور. دح انحر نى امو حس من الاسان واسمرفه ، ولا
 مكرور اسمراف الاحرار المستعبد منهم من الامراء والمماثلت

امراء الحكومة المصرية

امراء الحكومة المصرية هم من روا. نك مكرات ، ونجدهم ماحكام
 اسمع سربا ومنهم مسعودات انفسانية ومدة طمعهم كدمو ان
 سلبها في ابدى اساس ، واسموا اعداب وصمهم رصاص انصالح مصره
 ونجود به ، وهم استعبدوا كل اسد وصينو اموانهم وبرافوا ماره
 بروجهم وصم ذرا من نياهم وخرنوا كره من سبوتهم حتى نجدهم
 انحرية المده من سيرة ادره. وعلم انجلاء انباي مائه عبيون من
 انجبيها الاسر به دد بروجي وانى وم من فييون دد بالاهالى
 اولجين انعامه لا واسمهم مدمي. فلما كن منها نلاوريجي نهي
 مأجود به وصحاصه تبه. و نك. سلبها بعد دعب هذه مور
 يعنى ذلك كل من اطع على حزن احصه ادمري. فلما اشد الجلب
 من اساس احدثوا مسجون بهم خروقه بوسهم نى انخلاص من ابدى
 اولئك انباي

وعاد انك تكار منها نعمة مبعث في صدور انعامه ، حتى سلبه انصاف
 ولوجدهم كنهم. وفيه نى خلاص اعلم والمردع بعدد انباي
 فحقت الارواح والاعتراف وانجوي اندسه. وكسا اما اعاد نك الامه

الاعتقالية في الأفكار والأعمال فتركت بهم مريعة مرسية فسلط بها رفع
 الآلة المصرية من هارونه اندل وهو . ابن روح انعمائه والرفاهية بدون
 سببك نظره دم مع امحاطة على مسند استهوان ومن بعض اعوانه الحدفة
 اسي من احكامها وحوب استواءه بها مسموم بدو عراة . لحسبه ولا يفرق
 بين مصري وامركي واحرككي بصرف مصر من احكامه المذهب والحل
 اندسية . سببك بذلك ما حصل من اسرى لبعض المصريين من الاط
 المصريين ، ومنهم من ترمى الى دة الد و سدا انده واسمه مقربس ناسا
 عدني ، من ابن الاط في مصر كدوا مهدني من انسمين ولم سلح احب
 مسموم رثة اساسا الى دة التاريخ املا . وكذب ما حصل من اسرى
 للمصريين من اسرا واحرككي . هم بدور دق ولا مقود . وحديث
 في رد اندم . ابي اعني ومن رامة الحرية على طلال الانطمار المصرية
 واوديه مع العاطلة على اماعدت ادوية . واميد نفس خافف
 عومب لتجميع الاحياء الوريين حي دة وا اسر على ارواحهم وامواهم
 سببك بذلك ما حررتة لورده اندو ا ودية وما تعهدت بهم به بحضور
 اندنو ودروس ناسا المندوب المصري دا .

احمد غرابي المصري

٢٦ مايو ١٨٨٢

مؤامرة انجلترا وفرنسا

لما رأت دولة انجلترا بحاج الحرب الوطنية في أعماله
 وعلمت به لطف وداره وحلمه حرة وان منك الولاية صادقت
 على قانون مجلس اسوت الاساسي والانحة اسحب اعصائه
 وصدر الامر الخديوي بالتصديق عنهما . كمر عنها هذا
 الامر واستتمت اليها دولة فرنسا للاستعانة بها على اضعاء
 نور الحرية وطمس آيات العداة اسي ظهرو في وادي اسل
 اندي هو عظمج اقصار الدولتين اندكورين عند القدم

وبما ان الخديوي رمي بنفسه في احضان الانجليز مرا
 قبل عزل اسماعيل ناسا لانه كد منحسونا من واده
 واحوته ، وذلك بمعضي عهد أحد عليه مقصصاه أن يكون

— — —

١ ذكر مراراً سابقاً في هذه الدراسة بتفصيل المؤامرة التركسية . وقد
 سبق ذكرها . ولعلنا ذكرنا حديثها

لا يحتجوا البعوض الأول في الحكومة المصرية ، وإن الخديوي لا يحالف لها أمرا - وعلى الحكومة الاسكندرية أن تحفظ حياته وملاذه من الداخل والخارج - أو غير آليه أسير «مالت» فحصل حبالا يحتجوا أن يسعد بالاحترام لمعتمدوا به سلطته الاستبدادية فعلم

وحيدناك انفق اللورد «جراميل» ناظر خارجيه الاسكندرية مع المنيو «جمن» ناظر خارجيه فرنسا على أن فرنسا تطالب من الاسكندرية الداخلي في المساهمة المصرية بارسال اسطول مؤلف من سقي اسكندرية وأفرسيه فحصل ذلك ووافقا انجلترا على طلب فرنسا بالحدوة بسماسه «جمن» الذي باع مركز فرنسا في مصر ضمن رهيد جدا مهما عظم وباء على ذلك ورد من باريس أن المنيو «جمن» رئيس وزراء فرنسا اد ذلك صرح في جواب ألقاه على سؤال أن فرنسا سوف تحفظ استعمال القطر المصري على التصوره المؤيدة بالعرفان العديدة بحيث لا يطرا عليه اجل بعير وان اتحاد فرنسا وانجلترا يؤيد هذا الاستغلال - ثم قال ان احوال فرنسا تستمر انما حصر الدول الاوربية لتسوية امثالي المصرية ، وبكى بما أن الدول بعير لفرنسا وانجلترا بأفصحه المصالح في ذلك القطر فيكون من الواجب عليهما أن يديرا سياستها بحرم وثبات

وعلى أثر ذلك شاع أن سيأتي إلى الاسكندرية اسطول فرنساوي وآخر انجليزي وأن الباب العالي سترسل إلى مصر وفدا مؤلفا من بعض رجال الدولة وأن الدول وفي مقدمتها الدولة العلية مستنداحل بالفعل في أحوال مصر وأوجس الناس من هذه الاحبار حجة ، وأبغوا بعير بعضاظم المشاكل ودخول مصر في طور جديد

ثم ورد تغراف من باريس يسيء أن الاسطول الفرنسي الذي سافر من بعير على بعيره من بعير كريد سيجمع

الأسطول الإنجليزي الآتي من كورفو ثم يسير الأسطول
إلى القطر المصري ، فكان ذلك مثباً للأمن السابقة
ثم ورد تعراف من الأستانة يعلن أن الباب العالي أرسل
إلى الدول منشوراً يعترض فيه على إرسال ادوارخ الأحسية
إلى القطر المصري استناداً إلى أن الأحوال الحاربه أد ذلك
فيه لا ندعو أن مثل هذا التدخّل ، فضلاً عن أنه يجب أن
يعهد في ذلك إلى الدولة العثمانية

وفي ١٥ مايو سنة ١٨٨٢ وفد السير ادوارد هاب
واميسيو سنيكوفش قنصل روسيا وانجلترا على الخديو
واحترام نصحه رسميه عن قدوم الأسطول وأنه يصح
الاسكندرية في صباح ١٧ منه . ثم سار السير هالت منشوراً
نعت به إلى قنصل حكومته في القطر المصري يحذرهم فيه
بما كان ومن لهم الساسه اني يجب أن يتسوهو ويعلمهم
أن وصول السفن ليس فيه ما يوجب تكدير العلاقات ، فإن
قدومها إنما هو بطريق المسالمة ونصحه وديه

وفي ١٩ مايو وفدت على حسان الاسكندرية دارعة بحيرية .
وفي ٢٠ منه دخلها دارعان انجليزتان وفي ٢١ منه دخلها
سفينتان حربيتان ، وعلم في ذلك اليوم أن كلا من الدول
الأوربية (ما عدا انجلترا وفرنسا) ستترسل سفينة أو
اثنتين إلى الميناء المصري على غير اشتراك مع الأسطولين
الفرنسي والإنجليزي

سقوط وزارة محمود سامي

وبعد قدوم الأسطولين جاء قنصل فرنسا الجنرال ميرل
رئيس المطار وأعلن له طلب الدولتين فاستدعى الرئيس
رملاه استدر وشاوروا في الأمر وبعد المداوله اتفق رأيهم
على أحد رأي الخديوي في هذا الحادث الخلل فوجه أنه
رئيس اسطر محمود نشا سامي وباظر الخارجية مصطفى

باشا فهمي واحترام لما حدث ، فأجاب أنه يستظر في هذا
 الشأن تعليمات ترد إليه بعد يوم أو يومين ، وأحسب
 المحادثات بعد ذلك تحرى بين العنصرين والوزارة
 وورد في حريدة سمس حسبات أن أرمسان الدوارع
 أي مهام مصر لم يقصد به إلا تعريب الحدود وبتأييد سلطته ،
 فأول شيء يجب أخراؤه هو حصل عراي باشا على اسمعي
 عن الإدارة و سياسه وقلب بورره ، وإذا لم تكف أرمسان
 الدوارع بلوع بعده ترتب على ذلك استخدام القوة لاكرام
 عراي باشا وعوانه على محمد ططيب الدوسين * وسمدك
 بأرسال بعض الحدود إلى العنصر المصري ومحاسه لمسا سغلائي
 مصر يجب أن تكون تلك الحدود حدودا عثمانيه ، وإذا تمرد
 المصريون عليها عدت مصر عاصيه على الدوله ، فيسرب
 ذلك على الدول أن سطر في هذا الامر وهو

« إلى حد يعصى بهاء استقلال سلطته العثمانيه على
 لدول الاوربيه بعدم التدخل في المسانه المصريه بالحدود
 والقوة ؟ »

وقد مناقلت الجرائد هذا المقال وعقدت عليه بأشروح
 والملاحظات فكان له وبها وقع شديد أسأير في اسفوس
 وفي حلال ذلك طلب الباب العالي من فرنسا واحترام أن
 تستردا أسفوسيهما فأجابهما لا يسترحماهما إلا بعد
 أن يعود إلى مصر راحتهما ويستقر فيها السقام

وفي ٢٥ مايو تقدمت الدولتان الانكليزيه والفرنسيه
 بالأمدار الآخر لبورره المصريه بطريقه رسميه ومضمون
 هذا الأمدار طلب سقوط الوزارة وحروح عراي باشا من
 العنصر المصري ، فنصص له الدولتان حفظ ربه ومزتمانه
 وباشييه وقدمه عند العال باشا حلمي وعلى باشا فهمي
 الأرياف نصحت لا تخرجان منها فنصص الدولتان ربهما
 وباشييهما وزوايهما * وطلب الدولتان تسريح صغوف

العساكر ، فلا يبقى منها الا اقل الامم لحفظ الحدود
القبيلية

فلما تلقى النظار هذا لانداء اجتماعوا في منزل رئيس
النظار محمود باشا سامي وقرروا بالاتحاد ان هذا الامدار
يعبر ندخلا معامرا للمخالفات الدوحة والحقوق الوطنية
من بعد اعتداء محصا ، اذ لا علاقة للدولة الاحسية معاً .
وهي ابواب روضها . ثم راوا عرصي لاهر على الخديو
لا حد رايه دوحه اليه رئيس النظار وناظر الخرجه وعرضه
عليه قرار النظار برفض الامدار المذكور ورفضه ،
فاجابها الخديو بأنه يقدم له بسجته من هذا الامدار
وقبله ، فعرضاً عليه بأن هذا خلاف عهدهم من الوزارة
والخديو يستلزم استدعاء مجلس اسواب للنظر في مصدحه
بلادهم ، وعلينا من الخديو صدور امره بجمع مجلس اسواب
فأسي عليها ذلك . ثم رجعا واحبرا رمداهم بمجلسهم
عليه الخديو ، فقرروا بالاجماع استدعاء مجلس اسواب
أولا وعرضي الخديو عليه

وقد عقد مجلس اسواب وعرض عليه هذا الخلاف ، ثم
قدم النظار استعفاهم في يوم ٢٦ هـ بـ سنة ١٨٨٢
مستعفي على امدار يدوسين فرنسا وانحدر فقبل الخديو
استعفاهم بفرح وسرور .

لا نرضى بغير عرائس

وبعد استعفاء الوزارة أصدر الخديو مشورا الى جميع
الجهات وهذه صورته

« بما ان هيئة النظار الحاضرة استعفت وصار قبول
استعفائها ، فليكن معلوما ذلك لديكم لتصرفوا جهدكم
واصداركم في المحافظة العامة منكم ومن مأموري لديرية
الموكلة لادارتهم ونلزموا انذقه والاسماء لحسن سير الاشغال

والمصالح المتعلقة بكم ، كما أنه من حيث أن المراكب الحربية
 الاحشية التي حصرت إلى لاسكندرية لم يكن حضورها إلا
 بوجه رسمي فقط - ولم يكن هناك شيء آخر خلاف ذلك
 فليس هناك لزوم لإرسال أحد من عساكر الإمداد إلى
 صابر طلبهم أخيراً لمعرفة المهادنة - بل أن الموحود منهم
 تحت الحضور من أسلاد يساهم بصرف انظر عن حضوره
 وإعلان المراكب والأقسام بالنسبة على مشايخ وعمد البلاد
 بهذا المضمون بلعلم بعدم الأقساء لجمع عساكر ، وإسداء
 كل لاشعارة ورراعتة بدون اشتغال في غير ذلك - هذا وإن
 الأمور المهمة التي كان قد جرى العرض عنها بطلبه
 الداخلية يجب أن تعرض عنها من الآن لحين إلى أن يتمكن
 هيئة نظره جديدة كما هو مطلوب

محمد توفيق »

وفي ٢٧ مايو سنة ١٨٨٢ عقد عبد الحديو اجتماع عظيم
 حضره اسواق والأعيان والعلماء

وقد خاطب الحديو هذا الجمع العظيم بقوله

« ن اسببنا اقتضت اسببنا اوراقه وقبول امداد
 اندونيس غريسا وانحسرتا - واني حفظت لنفسى رئاسة
 المهادنة وداره المصالح الادارية حين تشكيل ورة جديدة
 وبعد خروجهم جاء لبعده بمرافق من صيد الايات
 اسكندرية فانهم لا يرضون السنة غير عراي ناشأ ناظر
 بلجهدية ، وان مقب ١٢ ساعة ولم يرجع الى مقبته كانوا
 غير مستوفيين عما يحدث مما لا يستعجب وقوعه

حوادث الثورة

خضوع الخديو لإنجلترا وفرنسا

أنهى هذا الكلام في الصفحات السابقة إلى قول الخديو توفيق إدار فرنسا وإنجلترا أعدائي - واستعفاء الوزارة محتجاً على قول ذلك الإدار بعد رفضها له - وبعد استدعائها لأعضاء مجلس النواب - واستقلال الخديو بداره أسلحه ورئيسه المهادية - ومعارضة طلبه نائب عصمت وكبار العلماء ومن حضر من مجلس النواب للخديو ، فلبات الآن على سرد الأحداث التي عقب ذلك الخلاف .

ما طير البرق حبر استعفاء الوزارة واحتجاجها على قول الخديو لإدار أحسراً وفرنسا حتى بلغ الأسطراب في جميع بلاد القطر ملء عظماء وأحد الفتي من أسفوس مأجداً حينما فكّر أن يعطى وراثة بوائت الخوف ثم حصر إلى العاصمة جميع أهل البلاد ومسجدى الحكومة وقدموا لها عناب من العراق بواسطة مديرهم محجين فيها على عمل الخديوى هذا ومتغلبين أحد أمرين ' أما رفض اللانحة المذكورة ، وأما عزل الخديوى الذي قل مداحل الأناجب في أحوال أسلاد الداخلية

فمنها أحسن الخديو بذلك بعث إلى الحصرة السلطانية بالتعرف بحضره أن الوزراء استمعوا محجين على قول لانحة الدوتين وأن أحمد غير راض بما حصل . فورد تعراف من أساب العالي حاصله أن الحصرة السلطانية أمرت بتأليف لجنة عثمانية بأى إلى مصر بعد ثلاثة أيام لتسطر في الحالة

ولما تعظم الخوف حضر المرلى جميع قناصل الدول
 ما عدا قنصلى احسرا وقربسا يصفون مى اساميين على
 رعاياهم ، فاحتهم بأى قد استعفيت ولا صعه لى تحولى
 تحمل هذه المسئولية العظيمة فبقوا ان الحش لا يتخلف
 اراديت وانت رئيس الحركة الوطنية ، فلا تامن على رعايانا
 وانما الا يعطائك لما كلمه شرف يحفظ رعايان ، فلا حل
 طمانيهم وتكبر ودعهم ، كسب تنعراانا الى جميع
 مراكز العسكرية بصفه اى رئيس الحرب الوطنى ، ارفع
 اليهم وه اب بلارموا الهدوء والسكينة وان يحافظوا على
 راحة الجميع ، وخصوصا رعايان الدول الاحبية ، وان
 يعاملهم بحس المعاملة وكامل المحاماة

المطالبة بعزل الخديو

وفى ليلة السبت ٢٧ مايو سنة ١٨٨٢ دعيت اى منزل
 محمد سفير دسا رئيس مجلس النواب فدهت اسه ومعى
 احوالى عى باشا قهعى وعد العال باشا حلمى ومحمد عيى
 بك وغيرهم من الصايط . فلما وصلا الى المنزل المذكور
 وحدااه عاصا بأعضاء مجلس النواب ، ومعهم قاصى قصبة مصر
 اشيع عد الرحمن اوسدى دود والسج عد انهدى
 الاسارى امام المعية ، وتم الاتفاق على ملارمة الراحة
 والكون ، وان يطلب من الخديو ان يرفص الانذار الثانى
 ويامر برحوعى الى بقاره الجهادية والبحرية ، او يعزل عزلا .
 وفى اثناء ذلك حصر بخديفة المنزل جماعة من الصايط
 والنساء من المنكة وغيرهم ، وصاحوا بقتلهم " اعزوا الخديو
 الذى دعا الاخانب سدحل فى امرب وتهددون بأساطيلهم " !
 ثم خرجت من معى من الصايط وتوجهت الى منزل
 محمود باشا سامى فوجدوا كثيرا من اندوات هناك يسطرون

ما عسى ان يحدث من مخبات الدهر . فهايت عند الله دأيا
تكرى أبدي كار اسادا ومرسا سجدوى صغره ، وقال ما
هل فلتنوه ؟

فقلت له : « من تعنى ؟ » فقال . « أعنى الخديو . . ألم
يعمل ؟ » . فقلت له . « ألا لا نفس احدا تعير حكم شرعى ،
فلا يلقى بك ان سلكم بهذا الكلام » . ثم بوجه كئى من أبى
مرله

وفى صباح يوم السبت ٢٧ مايو سنة ١٨٨٢ حضر لى
رئيس مجلس النواب سببى دأيا وحسن دأيا اسرى
وسلسار دأيا دافله وسلموى امر الخديو العاصى برجوعى
الى مقاره الخهاديه والحرية ، واحروى دأياهم ما وعدوا على
الخديو وخذوا جميع القصاص فى حصريه ما عدا قسسى
غرسب واحسرا ، وانهم طلبوا من الخديو صدور امره
برجوعى الى مقاره الخهاديه والحرية لأجل اطمئنان الجميع ،
فكان يحصل مع النواب على رى واحد ، وخيماك فرح
انصاف والحدود وجميع الوطنيين

وبعد ذلك توالى اجتماع قسلى قسب وانحسرا
الحسرايين بالخديو لئلا ونهرا . ثم أبى أصدرت مشورا الى
قصاص الدول تكفيت لهم فيه شأيد الأمن والراحة لجميع
سكان القطر المصرى وطنيين واحباب مسلمين وعبر مسلمين ،
وعطيت من الخديو لزوم جمع القساكر لاسكمال الالات
على مقصى انقدر المقرر فى العرمانات السعدية ، فأحاسى
بموافقه على ذلك وصدر امر الخهاديه بجمع عسكرا الامداديه
بمر ٢ وبنمر ٣ استعدادا لما عسى ان تطرأ من الحوادث

وقد جاء فى الأمر الخديوى الذى صدر برجوعى أبى مقاره
الخهاديه والحرية ما أبى .

« ولو أنكم استعصمتم ضمن هذه أسطر التي استعصم
لكن مراعاة لحفظ الأمن والراحة استصوب بعاءكم في نظره
المجاهدة والبحرية ، وأسديرتا أمرنا هذا لكم لتعلموه وتبدروا
بحرارة ما فيه أنصاف أحوال العسكرية الكافية لحفظ الأمن
لعمومى على الوجه الموعود كما هو مقتضى إرادتنا »

مدخل انجلترا وفرنسا

وردت إلى سفيرى فرنسا وانجلترا في الإسكندرية أوامر من
حكومتهم بأن يهرضا على الباب العالي أن يمداحل باسم
أوربا في انقطر المصرى تداخلا غير مقضى من معين الحدود
وأن يكون ابتداء هذا التداخل بإرسال مأمور على سفينة
واحدة حرسه بخمسة الصباط المصريين على أمثال أمر
الخليو والخصوع لإرادته ويصدق على تصرفه في أعماله
وحجج الوزراء في الإسكندرية ، ويدكره في تداخل الباب
العالي في انقطر المصرى وقرروا أنه إذا دعت الحاجة إلى ذلك
فلا يكون تداخل إلا بمقتضى سيادة الخصرة السطانية على
انقطر المصرى التي تصرف بها أوربا وليس على الوجه
المعد كما عرص السفيران

وتت أن فرنسا وانجلترا أرسلت إلى الباب العالي مذكرة
مشتركة تطلب بها أن يؤمر عرابى دشا وسائر رعاء
الحرب العسكرية أمرا قاطعا بأن يذهب إلى الإسكندرية وعرض
قرب أن يعقد مؤتمر في الإسكندرية تكون أساس أعماله تأييد
الحاجة المقررة للانقطر المصرى فوافقها انجلترا على ذلك .
وطلب الدشا وأوسرنا والروسا وإسكندرية من الباب العالي
أن يوافق على لائحة فرنسا وانجلترا . وبلغت حكومة
انجلترا الباب العالي أن ما تريد هو نشر العلم العثماني في
انقطر المصرى وإرسال المعمد السنطاني على مدركة حربية

عثمانية . وأثبت المسيو فرنسيسيه رئيس وزارة فرنسا في مجلس النواب أنفرنسي أن لا شيء يدعو إلى تدخل الجيود الفرنسية في القطر المصري لأن أملاك الدول الأوربية وحده يمكنه تحمل المساكن المصرية على وجه سليم بدون أن تنشأ أمصاعب في مصر وأوسع أمشير خلادسون رئيس وزراء انجلترا في مجلس العموم أن انجلترا ترى من الواجب عليها أن تؤيد الخديوي توفيق باشا في منصبه على حسب تعهده به وتعهدده بها ، بما أظهره من أدبه الصادقة والاحلاص الجامعة إليها مظهر الأمانة . . ؟

الوفد العثماني الثاني

في ٢ يونيو سنة ١٨٨٢ غيى دروش باشا معهداً عثمانياً ليأتى إلى القطر المصري وحقق تلك الهويلات الانجليزية انفرنسيه قادراً من الاستانة ووصل نهر الاسكندرية في سابع أشهر ايدكور على السفينة الشاهية (عر الدين) ومنها حصر إلى العاصمة للقطر في الخلاف الواقع بين الخديو والأمة المصرية

وكان قد اكتمل في مياه الاسكندرية إلى ذلك بتاريخ عدد من السفن الحربية التي أرسلها انجلترا وفرنسا وقدمت بها أيضاً سفن أخرى بحسبه من سفن الدول لحماية رعاياهم وكانت مدسة الاسكندرية مكظفه بالناس من أنواردين إليها من الاحاسب والوظفين ، فتعاطفت المحاولف وأرداد ارمعد القرائص بحيث كان القطر لا يرى الا وجوها عنها صغرة الخوف وقلوبها وأحقة تملكها الرعب

طمع الانجليز في وادى النيل

ولما رأينا كثرة تردد السير مالت فصل انجلترا الحمرال

على الخديو كلاً وبهارة وأسلام الخديو بما يوحى به
 إليه علمان أحسنهما طمحه للاستلاء على وادى النيل
 الخصب عملاً بقاعه الثوارى السولى لتصارع بعملها هذا
 عمل هرساى أسلافها على ولايه تونس اعصره ، كسا
 بدينه عصرية استغنييه وحب لم يكن بها وأسطه فى الإنسانية
 تلح على مقاصد السدة البهايه أنحد اشهم المقدم
 على راعت قودان أحد شبال أسحره المصره رسولاً وكلهوا
 باللاع عر صبت أبى الخصره الططسه بواسطه الشبح بمعد
 طفر شبح السارده البادله وسنه الخصره استغنييه
 فصدع بالأمر وأوصل الرسالة أبى اسح المذكور ، وكذلك
 مع أحمد راتب باسمه أوفيه به بعد عودته من مأموريته
 الخازيه أبى دار السعاده

فكتب له الشبح طفر بما صدر به لتحق سريره وكذلك
 فعل أحمد راتب باسمه وكان الحمل لهدى الخبايا السد
 أحمد اسعد اسدى وكل الفراشه النبويه عن الخصره
 السلطانيه الذى حصر أخيراً بمعبه درويش باشه

الانجليز يوقدون العنته

لما كبر على الانجليز مدح المصريين فى أعمالهم الوطنية
 أرادوا أن يشوهوا عملاً فى مصر أورد وحدوا بمكرور فى
 أحداث أمر بوجع اسدحل الأحمى بالعوده الخريبه فلدعا
 المتر كوكس فحصل انحصار فى الاسكندرية جميع قبائل
 الدول وأظهر لهم أن المصريين فى هياج شديد من وجود
 الأساطيل الخريبه فى البحر ويخشى من هجوم الرماح على
 الأوربيين وأحدتهم على غره ، وأن أكرم تقصى عليهم بالمداونه
 فيما يجب اتحاده من ابدانير والوساس الآسبه الى حفظ
 أرواحهم ووقاه اموالهم فعمدوا لذلك عدة اجتماعات
 وأخيراً قرروا باجماع أراى أن يخشدوا عددا عظيم من

الافرنج وأن يهتوا له الأسلحة اللازمة ويحملوه فائما على قدم الاستعداد لدفع الشر عند حدوثه واستشاروا في ذلك اميرى الاسطولين العرسى والانجليزى ، فوافقاهم على ذلك ثم ورد الى دار العصيبة الانجليزية كمينه وأمرة من الأسلحة والجهز ، وعلمت المصايط بذلك فبحث الأفكار وتوحيش الناس شرا

ثم كتب قناصل الاسكندرية الى القناصل الجنرالية بمصر بما عزم الأوربيون عليه وانعدوا اليهم ، بودنكى ، فصل أسوح وبروح الخمران معصفا من قنهم لتعقدوا معهم محاربة في هذا الشأن . فلم يفر عملهم هذا بالرسى والاستصواب ولم يجر قولاً بل أنكره عليهم أكثر القناصل الجنرالية كما استدل على ذلك من تلعراف بمث به الممر مايت وكيل انجسرا السيسى في القاهرة الى الممتر كوكسن قصصها بالاسكندرية

وما زال الاجانب يتأهبون وبسعدون لابتقاد نار العتنة والناس في هرج ومرج وحواف شديد من حادث يطرأ حتى كان اليوم الحادى عشر من شهر يوبو سنة ١٨٨٢

مذبحة الاسكندرية

كانت النكه مهاه على نحو ما ذكرنا . وحدث ان رجلا مالطيا من رعيه الحكومة الانجليزية ركب حمارا وبرز بحه قسم النار وترك صاحب الخمار من غير أن يوفيه اجره فسبق به الخمار وطلب حقه فطعمه المايطى بكين وانقبه صريعا ينجبط في دمه ، ثم دخل الى منزل هناك ، فاجتمع كثير من الخماره يريدون صط القاتل ، فاطلق عليهم الرصاص من مفد البيت الذى لحا اليه ، ثم جاء مالطى آخر وأراد بمريق الحاصرين بضربهم بالعصى فصر به ، والقوه على الارض صريعا . ثم تكاثر رماح الأوربيين ، وضربوا الوطنيين

بمساعدتهم ولما كان الوطنيون عزلا من السلاح دافعوا عن
بعضهم البعض ، وكان فيهم الخماره والجمالون واجتمع عليهم
العرب والسودانيون والصفاينة فكثرت افعاء واشتد
القتال وعت الصوفاء وسبه الخدحز واطبق الرصاص
واحتلظ الوطنيون بالأوربيين ، ولما كثر القتل في الوطنيين
انهانوا على الأوربيين من كل جهة وصوب يصوبهم البعض
والسبب حتى قتلوا منهم نحو مائه نفس وكذلك قتل من
الوطنيين بالنسلاح نحو هذه العدد . وامدت بعثته الى
سارغ المعروف بشارغ السبع باب وشارغ المحموديه
وعبرهما من شوارع المدينه

وكان اكثر الأوربيين متفرقين في جهات ارميل قصد
اسره واستناب اليهم اسفل هرب من خير المديسه
ولم يكن في المدينه مهم الا رعاغ القوم من المالقيين وغيرهم
امهاون لا يعاد نر القمه بمعرفه السير مالب وامر
كو كس من جهة ، والخدوي وعمر باشا يقضي بحفظ اشعر
من جهة اخرى بتدبير بعراوات الخفره المادله بين الخديوي
وعمر يقضي في ذلك اليوم كما انت ديتندي اللورد شرشيل
حين قسب من مجلس البرلمان الانجليزي بحكمه الخديوي
ومعاقبه على ذلك - وبدليل بانحر المحافظ عمر يقضي
ومأمور الصفيه السدك بتدليل عن مدارك اطفاء بك
الفتنة حتى تاججت نيرانها

وقد تمارس مأمور الصفيه المذكور ، وادعى انه حدث
له شغل في ذراعه الأيسر وترم فراشه لينعطف من المسئولية
وليرضى عمر يقضي والخديوي بعدم اخراء ما يرم اتحاده من
انتحطات لمع حدوث تلك القمه فل اشارها

وفي الساعه الخامسة طلع حمر تلك الحادثة اسماعيل باشا
كامل فوميدان الالات الاسكدرية ، فاسرع بارسال الالاي
الخامس والالاي السادس الى مباحه المشيه وهو في مقدمتهم ،

ثم وردع أسلحة كانت في جميع شوارع الثغر وأمرهم بتفريق
الجموع وعند ذلك حصر المحدث عمر بضمي ووكيل أخصيه
حسن صادق وساعداً فوجدوا الألات في بعض النقط
والمراكز التي يرم جمعها بمعاكر

وعند عروب الشمس هدب القبه وسكن الاضطراب
وبوجه كمن من التبريد الى تحته . وانعصى الليل ولم يحدث
فيه شيء يذكر غير ان الخوف كان ملء القلوب

وبدلت مصر احوار بث الحادثة اضطرب بها اهل
العاصمة ومرت على أسماعهم برول الصاعقة ، فداروا
بدراسات وكس الجهادية بعبود ساسا سمي ومعها الألات
السيادة اناني بأمره حليل بث كامل والألات أربع بأمره عيد
بث محمد ومنازين بوجه والألات سوارى حكمادريه أحمد
بث عبد البدر لبلا الى الاسكندرية تحت قيادة حسه باشا
عصمت وأمره وكيل الجهادية بعبده الأمن ابي نصابه
بأشراكه مع المحدث في ذلك

وعلى بر ذلك بالغ فيه لتحقيق هذه الحادثة من وكيل
بشاره الجهادية بعبود ساسا سمي وبطرس باشا عالي ودور
الحاج الخديوي ودور دروس ساسا وعمدوت فاصل الدول
الإحتية تحت رئاسة محافظ الاسكندرية عمر باشا لطفى
والأمانت بالاسكندرية وشرعت في أعمالها وقررت في الحان
إصدار أسى بعبود بها انقصه ونعم السكه . ولكن أعلق
كمن قد استولى على قوت الجميع وحار سكان المدينة في
اضطراب مستمر حتى بات الناس لا يعلمون أى الاحبار
صحيح وأيها مكذوب . وفي حمنه ما ساطفه الرواة يؤمن
ان الأوربيين ساهبوا للهجوم على المسلمين وأبهم بعبود
العدد والسلاح فاجتمع رؤساء الحيد بالاسكندرية ، وقرروا
ان يحاربوا قبائل الدول بما رأوه ملطفا للبيح فكسوا الهم
بما يأتي :

« اذا لم يرض القناصل جميعا تسكين الهلع وانقاذ أسنان
الاضطراب ونسبية على رغبتهم بعدم اخراج ما يوجب
حصول المكاره فلا يكون من اليسر تأييد الراحة العمومية
والمحافظة على الطعام والامن في البلاد »

ولما وصل ههنا القرار الى قناصل الدول تشاوروا في
الأمر ثم اتفقوا على نشر الاعلان الآتي تعريته ،

« يا أبناء جلدتنا الاعزاء

فلنع من الاسكندرية وفتح بهمة واكثر مجهوداته انجبرته اعدت اراحة
وتعهد روساؤها باستيفاء فيها ، ونحن بهم واعول فضلا في كوننا مراعين
مع الامور الدينية واجتهاد في على ما يجد امره من اشد في امره
انوره في وجهه راحة العمومية ومساعدته - مقدم - يتم - ساعدونا
بمخلصهم على القيام بهذا او احد الامور فلا يفلتوا منحه بارية ،
وايموا مباركتهم في سيطرتهم وحموا سبب امجادهم واماراتهم

وحرسنا على مصلحة العمومية قد حصل اتفاق في جميع القناصل
المؤمنين على نشر هذا الاعلان - في ان يكون مقومه تفصيليات حميدة
من انه ياتيه بانوا الاحكام ذات العمومية بمسؤولين ، وسائر رجال
الشرطة لتكفلهم ان يفتتلوا لهم

« كتب بالاسكندرية في ١٢ يونيو سنة ١٨٨٢ »

اسماعيل

سفر الخديو للاصطياف

وفي يوم الثلاثاء ١٣ يونيو سنة ١٨٨٢ تارح الخديو
مصر موجها الى الاسكندرية للاصطياف فيها على حسب
اعادة وقد ركب على يساره من سرى الاسماعيلية الى
محطة مصر . وفي الساعة اثابه بعد ظهر وصل الخديو
الى الاسكندرية

وفي حال وصول الخديو الى الاسكندرية رآه قناصل
الدول ما عدا قسطنطينية واطلوا الخرايين فدعما يقف
في مصر خلافا لسائر القناصل ، فأبدي الخديو اسفه

أشدته على ما حدث بالإسكندرية ووعدهم أن تصرف
عنايته ألا تحدث في المستقبل حادثه مثلها وحاشهم نصا
درويش ناسا بمثل هذا الكلام وراد عليه قوله أنه يثق
وثوق تام بحسن نية الجهادية ورجائها وبأنه مفاصلهم
وأنه على يقين من أنهم يحافظون على أراحته العمومية
ما استطاعوا إلى الحافطة وأنواعه سبيلا

دساتر الخديو توفيق

وكنت الأفكار قد هدأت وانقوت أطمأت بعض سهر
المعكره على إعادة الأمن وأراحته في أرجاء الإسكندرية
غير أن الخديوي أسر إلى السير أوكلان كولن المراقب العمومي
الانجليزى أنه غير واثق باستمرار الأمن وأراحته وأنه يعسر
مهمه درويش ناسا كنهها قد أسهب ولم تعجب ، وأنه لا يرى
بدا من وجوب مخي، حدود « انجليزية » لإعادة الأراحه
والعنايه لا حضور عثمانيه كما ذكر في تاريخ مصر « المحدث »
لأنه لا تصح أن يطلب حدودا عثمانيه من عامل انجليزى مثل
كولن . وما شاع هذا التصريح الصادر من الخديوي حتى
اشتد قلق الناس وعظم خوفهم وعلما من بعض قباصل
الدور الكبيرة أن الخطر قريب قائم عند الأبواب وأنه لا بد من
حدوث وفتن تخلع بها العقول الشابه فراد الخوف وكثر
عدد المهاجرين المرحبين . ثم كتب بعض أنفاصل كتاب
رسميه يحضرون بها رعاياهم على المهاجرة

ولما شاعت هذه الأخبار وعرف الناس أنها صادرة من
وكلاء الدول السياسيين اتقوا أنه لا بد من وقوع أمر هائل
وحدوث شيء مهم يركب الأحياء إلى أفعار مبرعين
يرجون من كل جهة وصوب ، ثم تحدد العمال والقبيل
وأسؤف أشد الخوف في مصر والإسكندرية وسائر مدن

الخطر المصري وصاقت قطرات السمك الحمدية عن المسافرين والمهاجرين

ولما رأيت ذلك شررت مشورا في يوم الخميس الموافق ١٥
نوفمبر سنة ١٨٨٢ الصق في شوارع العاصمة والاسكندرية
والمحافظات والمدريات قسدا استغاثة الخواطر الى الهدوء
والسكينة والاعتقاد باستتاب الراحة وهذا نص المشور
المذكور حرفيا :-

« يا خطر الجهادية احبك ناسا عرابي مقلد كن سكان القطر المصري من
المصريين والاوربيين رسما ان احمره بالحدويه اعجيبه كغيب الامن
والراحة في جميع جهات القطر امام حصرات ماضى اسود اسجانه ونكف
ناظر الجهادية احب نصابه الارواح والاموال وحقق مكان البلاد من
احداث طغالبهم وحصدتهم وكسبهم وعد انتقل الجبابر القديوي الى
اسكندرية بمائته لدمع الاودم من الافكار واظفئنا القلوب . وبقي ناظر
الجهاديه مصر لراحة الاحوال ومناحه اسند وكسب لامرء امكثره الى
سائر انجهاث ست اراحة واسهر من حفظ الاس ومناحه اسفوس وعنى
هد مدبور الجهادية بمن الجميع بهذا حقا للافكار من الار حيف والاشاعات
الكاذبة »

ووقد من مصر الى الاسكندرية اكثر قبائل الدول كما
سبق منه ونقى السير ماله وكل انحلبا والمسيو
سكوفتش وكيل فرنسا في العاصمة حتى ورد الى الاول
منهم تلغراف من ثندرة بأمره بالحقء الى البحر وان يرافق
انخدبو ايضا ذهب وحشفا بوجه ، فأتى الى الاسكندرية
صادعا بأمر حكومته ونعه ايضا المسيو سكوفتش قسصل
فرنسا الجنرال

وزارة راقب باشا

وفي ذلك الوقت تدب غلائم الشقاق بين الدول الأوربية ،
وتحارب دولة ألمانيا وأوسترى وإتاليا وروسيا الى اسباب
العالي وانعدت الدولتان العربيتان (فرنسا وانجلترا) في
سببستهما ثم حصل بعض العور في صلات هاتين الدولتين

حتى توهم الناس ان انحلترا مسعرد وحدها في المسألة المصرية وتكون سائر الدول السابقات معارضا لها .
واند هذا الوهم ما كان في تلك الآساء من مدخل قسطنطينية واوستريا بمساعدة درويش باشا وسفهم الذي اخديوي في تسف وراة حديدته يكون عراي باشا من اعضائها وتقى منها باطرا للجهادية والحرية وبصحهما له بان حال البلاد لا تصلح والقتلاقل لا يحسم والطامسة لا تحصل الا بتأليف وراة على الصفة التي تقدم ذكرها والحال عليه بذلك

ودعى الخديو واستدعى شريف باشا ثم مصطفى باشا ثم غيرهم وكلف كلا منهم بآلف الوزارة فانوا جميعا لا عموه من مقاصد الحكومة الاخيرة ، ثم استدعى اسماعيل راعب باشا ، وكلفه بآلف وراة تحت رئاسته وان يكون باطرا للخارجية ايضا

وفي ١٦ يونيو سنة ١٨٨٢ صدر امر اخديو بذلك وتم تأليفها في ٢٠ يوبيه على هذه الصورة :

اسماعيل راعب باشا	باطر الخارجية ورئيس الخار
أحمد رشيد باشا	» الداخلية
عبد الرحمن بك رشيد	» المالية
أحمد عراي باشا	» الجهادية والحرية
علي ابراهيم باشا	» الخفصة
سلمان ابدية باشا	» المعارف
محمود افلكي باشا	» الأشغال
حسن الشريفي باشا	» الأوقاف

وفي ٢١ من الشهر السابق المذكور شرعت الوزارة الجديدة في الأشغال ثم عقدت جلسها ونظمت لآحتها وفيها بيان المهج الذي يجب ان تسير على مقتضاه وقد عيت

بمعدده الأمن الى بصلانه بين المصريين والأحاث
 وفي ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٢ كتب راعب باشا رئيس
 الوزارة الى قناصل الدول يستهم بربح الوراره الذي
 رفعه الى الخديوي بتاريخ ٢ شعبان سنة ١٢٩٩ الموافق
 ١٨ يونيو سنة ١٨٨٢ فاجابوا كلهم بما عدا وكيلى فرنسا
 واحتلوا على كتبه بما اوضحوا فيه اهم راصون عما كان
 مسرورون بالحسم المتناكل وانهم قائمون على قدم
 الاسعداد بمعدده الوزارة الجديدة على دليل الصاعه
 وحسم الفتى وارائه العرافين الساسية والاداريه الى غير
 ذلك مما دل على رصانهم ورصاء دولهم عن تشكل الوزارة
 على تلك الهيئته . . . واما وكلا فرنسا واحتلوا فقد احبا
 بما بوجه عليهم الاصطلاحات الرسميه في من هذه الخس
 كأنهما قالوا في حوائهما للوزارة وصلنا كتابكم وأحطنا علما
 بما فيه

مؤتمر الدول بالاستانة

عقدت الدول مؤتمرها في الاستانة في ٢٤ يونيو سنة
 ١٨٨٢ من غير أن يكون للدوله العليه معتمد فيه . وفي
 جلسته الاولى وقع المعتمدون على الروتوكول الاتى تعرضه :
 « أن الحكومات التي وقع وكلاؤها باليه عليها على دليل
 هذا الروتوكول ، تمعهد انهما لا يعصدا ابته اعمام ارض ما ،
 ولا الحصول على امتياز ما ، ولا أن يكون برعاياها من
 الامبيارات المتحرمة ما لا يستطيع أن يباله غيرهم من رعايا
 اى بدور في مصر . وذلك في أنه ماله حصل التوافق
 عليها سمعها واشتركت في المحابرات لتنظيم امور تلك
 البلاد »

التوقيع

الروسية	فرنسا	أوسرنا	ألمانيا	انجلترا
أونو	دى بوايل	كايس	هرشعلا	دوفرين

وبعد انتوضع على هذا امر ونكول أحد المؤتمرون يتداولون في المسألة وقد ذكر في الكتاب الأزرق صورة رسالة تلغرافية بعث بها اللورد دوفرين سفير انجلترا بالاستئذان الى اللورد غريفيل وزير خارجيتها يشتمل على بيان ماحزى في المؤتمر حتى يوم ٢٦ يونيو وقد حشي هذا البيان بالأكاذيب ١

مراوغه سياسة الانجليز

وفي أثناء المحادثات التي كانت جارية بين الدول لعقد المؤتمر على النحو الذي تقدم بيانه كانت انجلترا تأهب بحرب بحشد الحدود وأعداد البعثات وكان كبر السبب بوجههم أن ذلك إنما صدر منها على سبيل التهديد والارهاب للمصريين وليسأل اعراسها بدهائها فتأخست الدول الأوروبية بما وراء الأكمة ولكنها لم تحسم على مفوضة الانجليز ومعارضهم عما لا سيما بعد أن صرح اللورد سالسبرى في مجلس نواب الانجليز أن الانجليز وحدهم قادرون على نوال عازيتهم ويحصل ما يطلبون رصيت اندون أم تم ترص ٥ وكانت الدول تحاول اقناع الانجليز بأن لا يسندوا في الأمر وحدهم وأن يستشيروا غيرهم ويشركوهم معهم في العمل فكانوا يعززون من ذلك ولا يعززون لغير الفرنسيين بحجة اندخل في المسألة المصرية إذا اشعلت نار الحرب واشتد أوارها وهم وأن كانوا قد عرصوا على الدول أن تشترك معهم في المؤتمر إلا أن سياستهم كانت في الساطن على غير ذلك المنهاج

وقد عرصوا على الباب العالي أن يرسل حدوده الى مصر ولكنهم اشتروا عليه شروطا لا يمكن الرضى بها ، منها أن

١ بعض المذكرات على هذا البيان انطوى بالأكاذيب ولحقى الدول على الثورة المرافقة . وقد نشر في صحف ذلك الحق

يكون رئاسه الجيش اعظمى لقمندان الجيش الانجليزى
وتحت تصرفه

وكانت اجتراء على وفاق نام مع القريش فيمب اذا
وقع الحرب فيها كانت موقعة ن حرب تسمى من
الاشتراك فخلو لها الخو

وكتب في كل يوم تعرض على الدول الاوربية ان تشترك معها
في ارساء حدودها الى مصر ، وما كان ذلك الا تطلعا بعد
كان محالها لمساعدتها . وساعدنا على ذلك قول المسير
ناحب سفير انجلترا بطانيا في الكتاب الذي بعث به الى
اللورد غريفيث وزير الخارجية الانجليزية بتاريخ ٢٧ يونيو
سنة ١٨٨٢

ويصبح من هذا الكتاب ان الدول الاوربية كانت شديدة
الحذر من افراد اجتراء في امسيه المصرية محاولا اضعافها
سروم استمرار الدول معها ولا يستطيع معارضتها بالصف ،
وسبب ذلك انهم حينئذ لم يكونوا يرون في كتاب مساهم مروج
السويس وصيانته واستعماله الخدمى يوفيق باشا و
استبداله

وكانت هذه المحادثات حارة بين وزارات اوربا والناس
في مصر لا يعمرون بها سيم عسك الرأى ولا يعرفون اى
الاحبار يقصدون . وكان اختلاف الروايات موحيا لرأى
تشوش الأدهن وعلى الاخص ما شاع في ذلك الحين من
وفوق الخلاف الشديد بين الدوليين العربيين فرنسا واجتراء ،
فذهب الناس حينئذ الى ان فرنسا لا توافق انجلترا على
سبها الا على شرطه ان تحجب الخدمى يوفيق باشا ويستبدل
به عمه حليم باشا ، وانذوا هذا القول بما شاع حينئذ من
ان الحصره السلطانية راعه في ذلك الاستبدان . وانها تظهر كل
يوم ميلها الى حليم باشا وتقره بها وهو يعده بالخصوص
والاقياد لأوامره ويواهبها . بخلاف يوفيق باشا الذى

وأحق ان يحظرنا على سياستها وتحلف عن سفير الأوامر
السيطانية ، وأعمل بها ، وحالها بعدم ذهبه الى الاستانة
عب ورود الفرمان اعلى أنودن نصيبه خديويا لمصر ، فقد
كان عليه ان يوجه الى دار السعادة تبعا للرسوم القالوعة
ليتعلم مريد الحصرة الساهدية وطبعة اسبابه الى غير
ذلك مما رجح في عقول كثيرين من المصريين صحة وقوع
الغلاف بين انجلترا من جهة وفرنسا واليابان اعلى من جهة
اخرى حتى صار في معيذهم ان يحظروا لا يستطيع مقاومة
الدوسين المتصار اليهما متحالفين فلا بد لها اذا من الرجوع
بحمي حين ، فحضر مقامها في مصر وتعود من حيث ت

وكان الجميع في ذلك الحين يترقون ورود الاحبار من
الاستانة سعوا على ما كتب من اعمد المؤرخين وما سهر
عليه راي الدولة العثمانية . وكاسه انجرا انباء هذه
الاحوال تسمى بدساتنها ودهانها في الانفراد بمصر وبحشد
الحشد وتعذ ما يلزم للفن والناس في عقله يتوهمون انها انما
تعمل ذلك من فيل التهديد ليس الا



وفي يوم ٢٥ يونيو سنة ١٨٨٢ وقد على راعب داث
رئيس مجلس النظار المسر كارترين وحاجره في امر مياه
الاسكندرية وطلب اليه ان يعنى بوقية المسر كورتس
وحاجره عن شركه الماء وصبايم ورتحد الوسائل بمعانه
الآلة لمحاتهم ودفع كل مصره عنهم ، والا فانهم يهاجرون
فمن هاجر تاركين المدرسه من غير ماء ، فاحاجه راعب باشا
بانه لا يستطيع اتحاد مثل هذه الوسائل الخصوصيه لوقاية
شخص واحد في حاله كون الحكومة المصريه مع هذه بوقية
جميع الاوربيين وصبايم

وكان المستر كاترانت لا يرسل من الاسكندرية كتابا ولا
يبحث برسالة برقية الى الاسكندرية او الى لوبدة ، من غير
أن يبلاه بأحار كاديه ، محسما حلتى الخوف والاضطراب
فى البلاد المصرية وعبرها من الرهاب التى يعتم الله صلح
نصيبها من الصدق . وفى ٢٦ يونيو أرسل الى اللورد غريفيل
كتابا من نوع ما يرها منه وهذا نصه :

« سيدى اللورد

« أرسلت اليوم لتعرف ثانيا الى اللورد دوغريس بالاسكندرية ،
بيت له فيه احوال هذه البلاد فى وراره راعب دت الجديدة
وأكدت به ان ما يدبعه البعض من ادعى بقود غراى واحرامه
الى السقوط ان هو الا محض هدير لا يبعث اسه ، فان
بقودهم فى اريداد مستمر لا يمانله فى سرعه العدم غير
تعاظم الخوف عند دوى الصيرة والقد من اسه الامر الى
حد يعسر معه اصلاح الخراب المالى والمحرى الذى الم
بالبلاد . فقد بعض دخل الحكومه كثيرا وبعض ايضا
واردات الممارك والكك الجديدة نقصا فاحشا وانشد
الخوف من ان الكيوبور الذى سحق فى شهرى اكتوبر وبقودهم
ان يمكن صرفه فى دعه البعض . وقد اوحى بمعات اخهادية
منذ الان استقراض مبالغ تعمير ديب سائرا جديدا على
الحكومه . كل هذا مع بعض الدخل ووقوف حركة الاعمال
ومعظم الحارة ، ونصاف ابنى ديت ايضا ما استوى على
قلوب المواطنين الاحائب من الخوف والعنى حتى ان ادارة
اسككته الجديدة ومكانت البريد الاميرية والسعراف امسب
لا يستطيع الاستمرار فى اعمالها لا شى الايقس ، وعوق
هذا وذاك يرى افعله وسعة القوم من الاهالى فى فقر مدقع
بسبب وقوف حركة الاعمال ، وهم يسى فيما طر الا واسطة
واحدة لمع حدوث ما يحشى وقوعه فى داخله البلاد . .
ويجب الا يكفى ببقاد الخديو من غراى وجماعه احرار

الجهادية من تحت امدارة في ابعاد مائة مصر وسخارتها من
 حراب يتعدر أسلاحه اذا استعرت الاحوال سائرة على هذا
 الموال» أه ، وكل هذا كذب وبها لا نص له من الحقيقة
 وقد كتب المشر كادمرانت الى أسود عرعيل عن السا
 الرقى ابدى ورد الى الاسكندرية في ٢٦ يونيو من بها
 العسل امعد ش احده البوباسين قبل فيها وانه يعال ان
 قائله احد العلاحين



خبر الاسكندرية

الانجليز يتأهبون للقنال

وفي تلك الأثناء كانت دولة الانجليز تادله مجهوداتها في استعماله الدول الى مواقعها على خطها لتعلق بمسألة مصر والانفراد فيها صارفه عايتها الى حملتها على تركها وشأنها في مصر وكانت تاهب القصر بحشد الرجاى وأعداد المدافع والميرة واندحتر وكان عملها في القنطر المصرى يوصدون حركات الجهارية واعمالهم وتحصنوا احصارهم وسقطت اسرارهم . وكان المسير جورج فيس قنصل انحصرا بمصر شديد الرعه في الوقوف على مقدار القصر المصرين وسبلح قوتهم وما عندهم من المهمات الحربية ، وقد كتب الى السير ادوارد مالك القنصل الجنرال بتاريخ ٢٥ يونيو بهذا الصدد ما تعريه :

« سيدى

« لقد علمت من مصدر اركى اليه واعول عيه أن الجهادية قررت أنه اذا نشبت الحرب وبيع الانجليز ابواب القاهرة تعمل اذ ذاك غارات الصضاظ منهم الى القلعة ويحصدون فيها فيدافعون عن انفسهم ، وقد شرعوا الآن فى اجراء التدابير اللازمة لذلك وصرعوا فى الايام اثنتا عشرة معطم عابهم الى هذا الأمر فملأوا النون والمحار ميرة ودحيرة ، واحصروا كميات وافرة من الدقيق ، وعددا عظيما من الثيران والبقر والغنم والخل ، وهم فى كل يوم يساعون ما يخذون من مائه وعلف ، ولا يزال الماء المصرف للقلعة من مستودعات شركة المياه بمصر جاريا اليها . وما عدا ذلك ، فقد اعموا باصلاح آلات بشر يوسف ، لحصلوا ماءها

أحيائها إذا حدث ما يبعث على انقطاع ماء الشركة عنهم ،
 وهم من اليوم يشتقون منها ، وقد خربوا كذلك في شوية
 التعميمات ونحرق بولاي . . ٢٥٠٠ أقة من القبط ولا تزال
 أفران القبط تسجل الليل والنهار ، والمسموع أنه يجرح
 منها في كل يوم خمسة آلاف ذقة ، وأما قدر نصيب
 الشخص الواحد في اليوم نصف أقة من الخبز ، يكون مجموع
 ما عندهم من القبط كافا لثلاثة عشر ألف خضدي في
 سبعمائة يوم . (وهذا المسير يعرف بما لا يعرف

لأنه لم يثبت أن هذه هي عماره عن ٢٠ مدفع قديما من
 المدافع التي كانت تستعمل في أسلحة المتريه في عهد محمد
 علي باشا وهذه نحو . ٢١٠٠ حشوة ومع ذلك فإن هدم
 أنعمه سهل من جهة حين المقطم حيث استتب في أعاليه
 (من جهة النعمه) استحکامات منه ووسع فيها سه مدافع
 من مثل المدافع التي بدم ذكرها وهذه المدافع أسسه
 ٣٠٠٠ حشوة

» ولديهم أيضا من المدافع المعروفة بمدافع الجبال عدد
 ٩٧ مدفع $\frac{7}{8}$ سبعمرات و $\frac{1}{4}$ سبعمرات من صنع
 كروت ومن هذه المدافع ١٢ مدفعا وصفت في مراكرها ،
 ولكن ليس لديهم مما يرم لها من الخيل والرجال إلا ما يكفي
 خمسة وسبعمائة مدفعا فقط ، ومع ذلك لا أظنهم
 أهلا لإدارة أعمالها إذا دهمهم حصونهم مفاخاد أو يرس
 عندهم من حدود المدافع المدرجين الذين يمكن الإنكال عليهم
 أكثر من العدد اللازم لخمسة بقرية أو سبعمائة فقط

» وعلمت أن لديهم ٥٠٠ حشوة لكل مدفع من مدافع
 الجبال وأن لهم في العنسية مدفعا واحدا من طراز كروت
 مصنوعا من الفولاذ يبلغ محيط دائرته ١٤ إنشاما (بوصة)
 ومدفعا آخر من مدافع آرستريج رتبة فيما أظن ٢٥ طبا
 » أما الأسلحة الصغيرة فديهم مما يصح للعمل منها

.. و ٢٠٠ مائة من تادي ريمكون وبحو عشرين الفا
 من تادي اقلد : وعندهم من الفسك نحو ٢٠ مليون
 لنادي ريمكون و ٧ ملايين لنادي اقلد ومن الفسك
 اقلد لنادي ريمكون وبحو ١٣ مليون من صج معامل
 هوجام ولورثوف وهي صاخة للاستخدام . اما اساقى
 وقدره ٧ ملايين فمن صج المصريين ومعاملهم الوطنية وقد
 علاه الصدا حتى كله او كاد فهي لذلك غير صالحه للاستعمال
 ولا فائدة منها »

التوقيع : جورج

الدول تقرر تدخل تركيا وهي ترفض !

تقرر في المؤتمر الدولي المعقد بالاسكندرية ما يلى . -
 « بعد ان اعترف الدول الاوربية بحقوق المصارعة اى
 معصية حانه مصر الحاضرة بالدواء الناجع قررت في المؤتمر
 الذي عقده وكلاؤها ان تنحى الى سيادة اخصاب السلطاني
 وينتد منه ان سيدخل في امر مصر وان يساعد الخديو
 بارسان فوه بالمر كعبه من الحد لاعاده الامن والسلم الى
 البلاد واعاد مصر من الفوضى التي تعكبت بها وشأ عنها
 اهدار الدماء وحرب الوف من ثوت الاحاب وامسلمين
 كذب واحتلاق وتضرر كثير من مصالح الاحاب
 والوطنيين

« وسكون من شأن الحدود العثمانية بمصر ان تؤيد
 وحوب احرام الحقوق السلطانية عليها وتعهد للحدوسلطة
 ويكون من شأنها ايضا الشروع في اصلاح حال العسكرية
 بمصر ومعالصون تنفق عليها فما حد اتفاقا عموميا ، على
 شرطه ان لا تكون هذا التدخل موحيا لمس الترقبات النافعة
 التي تعدت في نظام مصر المدني والاداري والقضائي على غير
 محافه ما يعصى به العثمانان السلطانية

« واندول الأوربية واثقة كل الوثوق بالتحالفات إلى الحساب السلطاني بقاء ما هو مقرر لمصر على حانه في مدة وجود الحود العثمانية ومعقدة أن حقوق مصر والامتيازات الممنوحة لها بمقتضى المراتب السابقة لا نفس البتة ولا يمس أيضاً شيء من الأصول المقررة لإدارة الأحكام فيها ولا من العهود والمواسق الدولية ، ولا من أعمال النوية التي بحمت عنها وعرفت في شأنها

« أما مدد استقرار الجيش العثماني فتكون ثلاثة أشهر في مصر ما عدا إذا طلب الخديو تمديدها إلى أجل تفوق على تحديد الدولة أعليه مع الدول الأوربية وحكومة مصر وحين قيادة هذا الجيش بالاعتق في الرأي مع الحساب الخديو أما مصاريف هذه البحرية فتكون على نفقة مصر وتسمى مقاديرها باتفاق يحصل بين الدولة العلية والدول السب الأوربية وحكومة مصر

« وإذا أحسب الحصرة السلطانية دعوة الدول كعب هو المأمون فكيف بعد الأحكام السابقة الذكر تم تتوافق بحصول عليه بعد الآن بين الدولة العثمانية والدول الست الأوربية »

وقد كتب كل من السراء إلى حكومته يسألها أنداء رأيها في هذا القرار بلعرا في ٦ يوليو ورادوا على ذلك أن قالوا : « ومن رأينا ، أي السراء المؤرخين أن يكون تقديم هذا القرار للحكومة العثمانية يصعب رسمه إذا وافقت عليه حكوماتنا وأن يقدمها كل ما باسم دولته » ، ثم رادوا بقولهم « هذه تنجح محاوراتنا بمرصها على حكوماتنا ، ولا يجتمع بعد الآن حتى يرد إلى كل ما إجابات شافية من حكومته مينة رأيها في هذه المسألة »

انجلترا بتخلق اسبابا للتدخل

وقد وافقت الدول على تقديم هذا القرار ، ولكن الباب العالي رفضها لمخالفها سمعوى الدويبة ، فاحتدت انجلترا ذلك حجة ودرريعة لان تدخل بعوة فاعربت سرا الى وكلائها ورحابها في انظر امضى ان سرعوا الى وجود اسباب ولو ضعيفة لمساره افعال ، وكان ذلك من ايسر الامور لديهم ، فان الاميرال سيمور رعم يومئذ ان اجتهاده تحصن القلاع في اسعر ، وقد ان دبت انحصين ماف حقوقه

وجاء بلغراف من الصدر الاعظم الى الخديو توفيق باشا بذكر به ان « باشكاتب السفارة الانجليزية حصر الى الباب العالي ، واحبر ان الجهادية المصرية تهدد الاساطيل الانجليزية في نهر الاسكندرية بحصن القلاع واقامه الحصون وفي ذلك بهديد للدويمة الانجليزية ، فان لم تكف الجهادية عن بعوة الاسلحكامات وكسك عن تعزيز حصونها من غير ابطاء ، اضطر الاميرال سيمور الى اطلاق مدافعه على الاسكندرية فيدكها دكا ويهدمها عن آخرها »

وقد ارسل الخديو توفيق باشا هذا بلغراف الى لاجب عليه ، فكسب اليه « ان مصر لم تعتمد على الانجليز ولم تهدد اساطيلها الخربة بل هي التي تهددنا بمراكبها الخربة وكل ما في الامر ان الجارى في الاسلحكامات اسما هو ترميم الخخل منها على حسب العادة السنوية ، واذا كانت الدويمة الانجليزية متخوفة من اسلحكاماتنا ولم ترد شرا لنا فليطلع من مناسنا وتعود الى بلادها بسلام ، وامي ليدهننى احجام الباب العالي عن اجانة السفارة الانجليزية بذلك »

ثم ان الاميرال سيمور كتب الى يومئذ الاسكندرية بهدده باطلاق مدافعه على مدسة فيهدمها عن آخرها ان لم تكف الحكومة عن تقوية الاسلحكامات وعبرها من السفرات ، فأحابه القومئذ المذكور طلة باشا عصمت بقوله « ان

لا صحة لما نقول وان المهادنة لم بهم بحصن الاسلحكات
لأنها محصنة ، وانما حارى فيها بعض ترميمات عذبة «

اتفاق الانجليز مع الخديو

ولما شاع هذا الخبر فى المدينة يعى الناس بقرب وقوع
امعان ، وأوعز كل من فحصى فرنسا واحتترا الخصال الى
رعايه ان أخرجوا من مصر ، وهاجروا منها سريعا فسيانق
الأوربيون الى الرحيل ، ولم يبق منهم فى المدينة الا اهل
حتى ان الخديو استدعى اليه المسير كولن مرافق الماليه
الانجليزى ، واتفق معه على ان يسارح سراى رأس التين
ويسوحه بعائنه الى سراى الرمل فى يوم ١٠ يوليو سنة
١٨٨٢ لان صرب الاسكندرية سكور فى صباح يوم ١١ منه

هذا ما حصل الاتفاق عليه ، وطلب الخديو من المستر
كولن ان يسلح ديت الى انورد عريفيل لحاير خارجيه
انجلترا ، وقد يدرس امسر عات فصل انجلترا الجبال
واسفل الى البحر فى ٢٢ يونيو ، وافهم فى البحر موبتول
من بواخر الشركة السرفه بم سافر الى ريديرى ، وحدا
حدوه وكينه المسير كاهر باخجه عينا ، وافهم ابرهما
امسر يورج قفصل مصر

وقد ادعز المسير كولن الى المسر كازتراسه بان بحر
انورد عريفيل بما جرى بينه وبين الخديو فعمل وارسل فى
ايوم نفسه رساله برفيه الى وزارة احتترا انطارجيه
صمها ما دار بينه وبين الخديو ، واردهه بقوله « واطر انه
لا خوف على حياه الخديو ، ولا سيما اذا لم تفل مدد القنا ،
ومن رأى ان اندر دروش ناسا بان الحكومه الانجليزية
تعده مسئولا عن حياه الخديو ، بان انسعه يعود عينا اذا
اصيب الخديو بسوء يوم اطلاق المدافع ، وقبل تروله الى
البحر » اه

وعد سبع الاضطراب منهذه واقن الناس بعدو الساعة
 آسفين على ما سيجل بالاسكندرية من هون الخصب متكدرين
 لما سيسرع من الخراب والتدمير ، ورى كل من حصل
 اندول الاحصيه ان سيجيق برعاههم خطب كثير ، فحدولوا
 اعداء الخطر امخدق باندسه . واجتمعوا في ٧ يوليو لتتداول
 في الامر ، وكلفوا المسر كرتراست بالحضور معهم فاسي ،
 فعدوا عندئذ محسبهم ، ولم يحضر فيه احد من قبل
 احسرا وبليداون ، والساور فرروا ان يرسلوا الى الاميران
 الرسالة الآتية :

من فاسل اندون الاورسه بالاسكندرية
 الى الاميرال سيمور

« ان لرعدانا مصالح مهمه في الاسكندرية . وبهم فيها
 املاك واسعه . وعمارات كثيره . والمحيطون منهم عن المهاجره
 كبرون وهو ما دعانا ابي ان نعدم اليكم وسالكم ان هن
 اتقمم من جواب الحكومه المصريه على سؤاسكم امعلق
 شخصي اتعلق م لا فاق ك ان اناي فاسا سيج . بعدر
 اجواب المذكور بما مرصكم ونفعكم . وادا كنم لا برصون
 بذلك ولا يريدون ان نفعوا لامر ما . فبرحوكم ان نسؤونا
 عن امهله التي تركوها لرعدانا قبل اشروع في القتال
 ليتمكنوا من الترحيل

« وانا نخطركم بان اطلاق امدافع بيثا عنه كيف
 كانت الحال ضرر عظيم ، بحق سكان المدينه من نصاري
 ومسيحيين ، ولا بد ان تهتم به بيه عديده بلاورسين ،
 وبودنا بو انكم برفعون الى حكومكم ملاحظانا هذه قبل ان
 تنعدوا وامرنا » الوقعات

فرد عليهم الاميران سيمور بهذه الرسالة
 « سمعت اليوم الكتاب الذي اتفقتم على رساله ابي ،

و مصنتم فيه بالاستعلام مني ونكرهم وعرضهم أن تتوسطوا
في الأمر بحيث أحصل بواسطتكم على جواب برصبي فاشكر
لكم كثيرا هذه العادة . وأحب على خطبتكم نقولي أني أريد
إرادتكم إذا كان لدى أيوم اليه من العود والسقطه
ما تيسطعون به . تعطونه صادقا في إخراجته ، وأن سطن
عاجلا أشعر الحصى وعربز الاستحكامات التي شرع
فيها ، ولا أرى جواب الموما إليه ، بالكيفية كما سأحلم على
الاقتناع بما يغور وعلى الوقوف بما أكد لي في جوابه من أنه
يجيب طلبي . ومهما كانت عذاره هذه الكسنة فإني لا نكفسي
ناظر إلى المصالح المهمة أني عهد بها إلى

« وأحبركم أني ما أصبت قط بمرمى على رمي الإسكندرية
سار المدافع ، وإذا أصبت الخاجة . فإني أوجه قوتي على
الفلاع والاستحكامات فقط ، وبذلك لا أرى موحا لخوفكم
من أهدام مزارل الأرسن وعمره ، وسأرفع إلى حكومتي
أمر الملاحظة التي أودسوها في العذاره الأخيرة من خطبتكم
وبهمزى إليها

« وإذا استمرت الجهادية في شمال بحصين أهلاء
والاستحكامات . فإني أريد في الحار ما كنت ألهم به محافظا
على كل حرف من حروف تلك الكسنة . وكيف كانت الخال
فإني قبل الشروع في العمل أعلني عنه ولا أشتر إطلاق المدافع
إلا بعد ٢٤ ساعة من تاريخ الإعلان

« كتب في السقيفة العسل بمباد الإسكندرية في
٧ يوليو سنة ١٨٨٢

الوقيع يوسف مسعود .

ولما وصل هذا الجواب إلى قباصل الدولو اجتماعوا ثابته
واحدوا يحاولون إرساء الأميرال مسعود . ولكن ذهبت
أفعابهم أدراج الرياح

عدوان الانجليز

لما تمكنت انحصرا من افعاع فرنسا ونافى الدول الاوربيه
بأنها تنفرد بالعمل في قتال المصريين اجتلبت لذلك أسلحا
لا تطن لها من الحقيقه وذلك ان المستر كارترايت كتب الى
نظر حدرجه اعطى اللورد غريفييل ما يأتى

« سيدى اللورد

« أرفع الى حضرتكم ان الاميرال سمور علم اليوم بان قد
وضع مدافع فى اعلمه لمروقه بعمه (السلسله) لكائنه بحاه
الميناء الخدمه علاوه على المدافع الموحوده فيها والله شاهد
انهم لكادبون فان قلعه السلسله لم تخر بها شيء من
أرميمات فضلا عن وضع مدافع أخرى فيها ، فتم بعد فى
امكانه تحمل هذه الأمور وانصر عليها ، ولذلك عزم على
اطلاق المدافع فى فجر الثلاثاء الأتى (١١ بوليه) ، وسأحضر
العامل البحرانيه واخذوا ودرويش باشا بهذا العزم فى هذا
ايوم ، ثم أخرى من التدابير ما يلزم لكن يتمكن الدفاع فى
الاسكندريه من اسرول الى البحر والالقاء اليها

« كتب فى اسففيه هلىكون) بميناء الاسكندريه فى ٩
بوليه سنة ١٨٨٢

التوقيع كارترايت »

وفى مساء انوم المذكور اعين المستر كارترايت القناصل
جميعا عن عزم الاميرال فادعروا الى رعائهم بالمهاجرة فى
البحر ، وشاع الخبر بين السكان وطبىين واحاطت وصاروا
يسامعون الى تحطه السكه الحديد زرافات ووحشانا الى
داخل السلاذ مشيرين فى المدن والارباب وهروا بعض
الاحاط الى البحر لاختبى الى البحر اتراسيه فى المراءى
ولم بعض اليوم العاشر من شهر يوليو حتى حطت المدينه

من السكن واهرب من أهله و أوسك وتم سو فيها الا
أحد والحامه ونهر فيل من الاحاب وبعض الاهلى

وفى مساء اليوم معه بوجه الممر كاربرات الى سراى
رأس ابنى ، وأعلن للحدود بضعة رسميه عن عزم الاميران
على مباشرة القتال صباح الثلاثاء ١١ يولو سنة ١٨٨٢ ثم
اشار عليه بأن يترك سراى رأس ابنى وسجأ الى سراى
الرمس ، وبعد ذلك قصد دروس بات فم بعده فكتب
ايه بضعة رسميه ايضا يطلب اليه بأن يحافظ على حياه
الحدود وانه مسئول عما عساه يصيب الحدود

وفى صباح اليوم العاشر ارسل الامير كنه الى صبه
باش قومندان موقع الاسكدره مؤلفا ورئيس حاميهها ،
طلب فيها ابرار جميع المدافع المسبحة بها جنابى
استحكامات الاسكدره من قنانه المكس الى صبه رج
البله ، ويدعى رورا بأنه شاهد مرآكب شرافه مشحونه
بالاحجار تفرغ مشحوناتها فى نوعار المساء قصد سد التوعار
وحسن امراكب الانحسريه . وانه ان مانع فى ابرار المدافع
أمر باطلاق مدافع الاسطول على امدنه والاستحكامات
صباح نكر فدمرها بدميرا ، ويقول فيه ايضا . « رسب
كبات رسميه الى كل من دروش باشا المددود السلطاني
العالى ، ورأعب باشا رئيس الوزارة المصريه على انها هب
عن خروج رجال الوكاله الانجليزيه من القطر المصري اشارة
الى قطع العلائق والصلات الوديه »

فسرعان ما تم الخوف كل من يعى فى المدنه ويعر اساس
بحلول اندمار وصاروا فى انتظار انار وارعب ملء أفئدتهم ،
فأحدث السبعن والمراكب الراسية فى الميناء فى الخروج منها
ودهب الاسطول العرسى قاصدا بورب سعيده تاركا
الاسطول الانجليزى وتأنه تصرف فى الادعاء على المصريين

بما بوحية اليه لأميرال سيمور ، وبما بروق في أعين رجال
الحكومة الانجليزية من الظلم والعدوان

وفي صباح يوم ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢ انعقد مجلس فوق
العاده من النظر وغيرهم من اللوات الاحتياريه بحب رئاسه
بوفيق باشا الخديو بحضره المندوب السلطاني درويش باشا
وقدري بك سكرتيره والسيد احمد اسعد وكيل القرائه
المبويه عن الحضرة السلطانيه المرسل مع درويش باشا
للتنظر في المساله المصريه التي ابنتعها المطامع الانجليزيه

ولما تلى كتاب الاميرال سيمور المرسل الي طلبه باشا
قومندان المدينه بقرء بالمجلس المذكور بانه لا يمكن اجابه
طلب الاميرال سيمور ، لما في ذلك من الخزي والعار الذي
يلحق بالمصريين الي الابد حسب ان الاستحكامات والطوابي
المذكوره ما استئتبت الا لحفظ الثغور ، والعساكر ما وجدت
الا لندفاع عن الوطن العزيز وايدود عن حياضه ، فلا يجوز
لهم ان يخربوا معاقلمهم بانديهم لمجرد طلب العدو الظامع في
بلادهم ، بل الواجب عليهم ان يدافعوا عن بلادهم ويهزموا
بما يحتمه عليهم واحباتهم الحريه الي آخر رمق من حياتهم
دفاعا عن شرف الوطن ، ولكن فعلا لباب الشر وقطعا
لاحتجاجات الاميرال سيمور رئيس الدؤسمه الانجليزيه ،
رؤي ان يرسل له وفد مؤلف من عبد الرحمن بك رشدي
ناظر الماله وقاسم باشا وكيل البحريه السابق ومحمد كامل
باشا وكيل البحريه حينذاك ونكران بك باشا كاتب مجلس
النظار وسنظفوا معه في المقال ، وبوضحوا له بان المصريين
ليسوا اعداء للانجليز ، وانه لا يمكن سد البوغاز بالاحجار
كما قيل ، وانه يمكن ضبط المراكب المشحونه بالاحجار عند
شروعها في العمل ان وجدت

واما انزال المدايع فهذا امر لا يمكن قبوله لما فيه من
خالفه قوانين البحريه ولما سبغ ذلك من الاهانه والذلة .

وانما يمكن اجابه لطلبه وقضا للاشكال منزىل ثلاثة منافع من
ثلاث طوائى احباها طائيه المكس وانثيه طائيه صالح واسسه
طائيه برج السلسله وان يكفى بذلك ردا لشرف الدوله
كما يزعم

فذهب الوفد وبلغ الرساله ثم رجع واحبر بان الاميرال
المذكور لم يقبل بما عرض عليه ، وصمم على وجوب انزال
جميع المدافع كما طلب ، وانما تكرم بان عاقب عساكره البحريه
من معاناه منعه انزال المدافع وبحريه اطوائى وسمح
لعساكر المصريه بان يعانوا هذه الأعمال ، وبحربوا معافاهم
بأيديهم . وزاد على ذلك بأنه يطلب من الحكومه المصريه
أمرا صريحا باعطائه طائيه المكس وما وراءها من الأراضي ،
وطائيه المعجمي وطائيه باب العرب لانتخابها معسكرا للعساكر
الانجليزيه ، وأنه اذا لم يجب الى طلباته المذكوره بدر
القبال عند طلوع الشمس في يوم غد . وحب ان طلباته
غير قابليه ولا يمكن قبولها بوجه من انوجوه حصوصا وان
الفرمان السلطاني بتحجر على الخديو النصارى في اعطاء قيد
نسير من الاراضى المصريه وملحقها الى دوله اجسيه . قلنا
نقرر رفض طلبات الاميرال واعلان حكومه الباب العالي بذلك .
حب انها صاحبه البلاد المصريه . ويكون احظارها بلعراقها
مع الاستعداد للحرب بشرط ان لا يسلبها من جهتها الا
بعد اطلاق ثلاثة (جمل) من جهة العدو المعندى . وفي حاله
وقوع الحرب خفضه بعلن الاحكام العرفيه في جميع البلاد
المصريه . وبعد ذلك ارفض المجلس ثم اسفل الخديو ودرويش
باشا ومن معهما من راسى البين انى سراى الرمل في اصل
اليوم المذكور عملا برأى المسير كدرويش تما سبق البدر
وهناك اسماء عصاء المجلس المنعقد بحث رئاسه الخديو

محمد توفيق باشا - خديو مصر - شيخ قوشى باشا (رئيس الوفد
الاستصافى) - توفى بك - سكرتير الوفد المذكور - - اسماء حمد سعد
(عضو الوفد المذكور) - اسماعيل رجب - - (رئيس نظره) -

خارجية) - أحمد رشيد باشا (ناظر الداخلية) - عبد الرحمن بك
 رسدي (وزير المالية) - أحمد عرابي باشا (وزير الجهادية والبحرية)
 - علي ابراهيم باشا (وزير الداخلية) - سليمان باشا (وزير
 المعارف) - محمود بكلي باشا (وزير الاستعمال) - حسين السرمسي
 باشا (وزير الأوقاف) - اسماعيل حفي بو حل باشا (من السيوخ)
 محمد سعيد باشا (من السيوخ) - قاسم باشا وكيل الجهادية منها
 (من السيوخ) - محمد كامل باشا (وكيل بحرية) - محمد سلطان
 باشا (رئيس مجلس النواب) - محمد انور علي باشا - محمود فهمي باشا

كلايب الانجليز

بعد امضاء القرار المذكور بوجوب الحرب صدرت أوامر
 الجهادية إلى رؤساء الاستحكامات وامراء الأليات وبروع
 الجهادية بالاستعداد للحرب واندفعوا عن البلاد ، وسهروا
 طول الليل في ترتيب ما يلزم أحراؤه للفعال

وفي اليوم التالي استمر الحفر في عواصم اورن وبغلة
 الأسلاك استعرافة بأسرع من لمح البصر ، فارتجبت له أفكار
 أنعالم وأهبرت له حواش الارض ، فربأ وراوة خارجيه
 انحصرا ، أن تطلق الحفر بدول الأوربيه بحافه معارستها بها
 فبدأ برصد أحراءه ، فكسب إلى وكلأها الخطاب إلى :

« من اللورد غريفيل وزير خارجيه جلالة ملكه انحصرا
 « إلى وكلاء حكومه انحصرا لدى حكومات باريس وبرلين
 وفيينا ورومه وبطرسبرج والاسانة

« تحرر في النصف الثاني ، من اليوم العاشر لشهر يوليو
 سنة ١٨٨٢

« ساء على رسالي الطعرافية المرسله اليكم مساء امس
 احثروا الحكومات التي اسم تدور عن حكومتنا بدها بأن
 ما سحريه الأميرال سمور بالاسكندريه لا يكون إلا من
 فيل الدفاع والمحاماه عن الأسطون ، ولئوء الخط لم ير
 بدا من ذلك غير اننا مع ذلك نصرح أن ليس لنا رب حفي
 أوفية غير بيعة

« وقد اتضح لك من تقرير الامير ان حكم الاسكندرية قد استمررا على تحصين القلاع والاستحكامات مظهرين العدوان والمعضاة نحونا بالرغم من بواهي الحصرة الشاهانية وأوامرها الصادرة لهم بالكف عن التظاهر بالامور العدائية وحلها لإرادته الخديو ، بل وبقيصا لما اردوه بنا مرارا من مسالمتهم ومصادفتهم لنا »

وفي ارسالة الطغرافية ارسنه بهذا الصدد ان النور دوفرين بالاستانة ريدة هذا تعربها

« وهذا حرص منا على مصلحة الحساب اسطاني الذي حالف النورين ، وأمره ، وسدوا مشوراته ووصاياه بسد الثغرة »

وقد قدم وكلاء انجلترا هذا الكتاب الى حكومات اوروبا ، وفي حملتهم النور دوفرين وكنلها بالاستانة الذي بعد ان قدم كتاب العالي بصورة التي أرسلت اليه كتب الى النور دوفرين بظهر خارجية دولته ما يأتي

« من الاستانة في ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢ »

« سيدي النور »

« أرفع الى حضرتكم صورة الكتاب الذي عرضته على اسباب العالي ميبا فيه عزم الاميرال سيمور على صرب قلاع الاسكندرية اذا لم يستسلم له وهو «
« الى حكومة الباب العالي

« ان سفارة انجلترا تعبر الباب العالي انه بناء على استمرار حكم الاسكندرية في تحصين قلاعها ونفسونه استحكاماتها يعنى الاميرال سيمور في صباح هذا يوم مرمية على زميتها نوار المدافع بعد أربع وعشرين ساعة ، اذا لم يستسلم الحصون له وتكف عن التظاهر بالعدوان »

« كتب في ترابيا (مقر سفارة الانجليز بالاستانة) في ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢ »

قال : وبعد أن قدمت هذا الكتاب بصفة رسمية ذهب
 إلى الماسين اليماني لاقت على أفكار الحصرة السيئانية ،
 وأرى إذا كان من الممكن اعتماد عن مباشرة القتال ، فأحاسب
 الحجاب الشاهاني : أن حكومته تفتى إلى في فكرة بعد (أي
 عند الخامسة أفرنكة من الصباح) حواجا رسميا بأن على
 كتابي الذي تقدم ذكره ، ثم طلب أن تأجيل إطلاق المدافع
 على الاسكندرية ، فحسبه . بي أرفع هذا أسأ أن
 حضرتكم ، وكفى لا أظن أن الاميرال سيمور يستطيع
 العدو عما صمم عنه إذا لم يحصل دحان الحصون لاشاره
 ويغدوا طلبه .

التوقيع : دوغرين

وبعد ذلك أرسل النور دوغرين إلى الاميرال سيمور
 لتعريفها ما يأتي :

« سنت أدري ما هي الاوامر التي ألغيت اليك من
 حكومتنا وهل أنت مفوض رسميا عند الخروم أم لا ؟
 فإذا كان الأول فلا دس من تأجيل العمل ثلاث ساعات
 أو أربعة يمكن النور عرضي في خلالها من اسطر في
 جواب الحكومة المصرية فربما كان كذا لتعدين ما بعد
 احرازه ، وذلك لأن عدا الخواب المستر لا يمكن وصوله
 إلى قبل الساعة التي عظموها مباشرة أعمال »

التوقيع : دوغرين

ضرب الاسكندرية

لا يحيل أحد نيجه ما كان من أمر هذه المحاربات قال
 نر المدافع صبت على القلاع والحصون والبرسانة وسراي
 رأس المين وبالحمة على جميع أرجاء المدينة صباح اسلانه
 لواقع في ١١ نوسو سنة ١٨٨٢ ولم يحا بها مدافع القلاع
 الا بعد أن أطلق الاسطول نحو ٢٠ طلقة من مدافعه ، ثم
 استمر نزال بين الاساطيل الانجليزية وقلاع الاسكندرية

بعد ذلك إلى مصعب البهار ، ومن ثم أحدث بين
الاستحكامات في الساقص والأصمحلل حتى تم تدعيمها
قبيل الغروب

وحيث كانت استحكامات الإسكندرية قديمة كما هو
معلوم وجميعها مبنية بالاحجار من مدة ٦٧ سنة أو ٧٠
سنة وقد ناعى الانحسر بالعدوان على عمر استعدادها
ولا ناعى ، فقد كان يتر شقها بالاحجار المسخرة وصبرها
أكثر من تأثير مددوات العدو نفسها

اعمال الدفاع في الإسكندرية

من المعلوم ان الإسكندرية عند حصون وفلاع ومباريس
وأبراج مسددة ولكن أكثر عامليها بالاستدحة بقديمه
اننى لا يصح لمدينة الدواخ الانحسرة ، غير ان في
بعضها مدفع ارمسيرونج وهي واحدة الأسلحة اساريه
لنى يصلح ثرى دروخ اسمن الانجليزية

بيان الحصون

كان في الجهة الغربية اراء من مريوط حصن من أمم
الحصون ، الإسكندرية واعمها ، تسمى حصن مريوط وهو
وقع في الخرمرة المسماة بهذا الاسم ، فقد كان هذا الحصن
مسلحاً بربعة مدافع صالحة منها مدفع من ربه (١٨ طبا
وقطره ٨ أباهم) واسباب من ربه (١٢ طبا وقطره ٩ أباهم)
وثلاثون مدفعاً من ثدافع الصغيرة وخمسة مدافع من مدافع
الهاون

ووراء حصن مريوط فى الرأس الغربى من القصر
حصن آخر يعرف بـ (الغصن) وكان هذا الحصن مسلحاً
بـ ١٢ مدفعاً مريوط

وبعد هذا الحصن حصن المكس وهو على مريوط من

الأرض ، وظلته الدفاع عن مدخل الميناء ، وبين حصص
مربوط وحصص الكس استحكافات معررة بالدفاع

وكان حصص الكس معررا بأحدى وثلاثين قطعة من المدافع
منها أربعة مدافع من دوات العيار الأعظم (أرمسترونج)
وتتمدد على طول خط المرفأ القديم الى الميناء عدة مقاريس
واستحكامات وهي طابية (القمرية) ، وفيها خمسة
مدافع ، وطابية (أم كس) وفيها ١٨ مدفعا ، ثم برج
مستدير وفيه مدفعان وحصص (صالح) المسمى بقلعة
صالح وفيه ٢٤ مدفعا

أما الجهة الأخرى من المرفأ القديم ففيها جمعة المسار
وهي قلعة مشرفة على الميناء الداخلي معررة بأربعة وعشرين
مدفعا ، منها ٥ من طراز أرمسترونج فطر أحدها عشرة
أصابع ورسه ١٨ طبا وفطر كل من الأربعة الأخر سبعة
أصابع ورسه ١٢ طنا

وهي رأس السى عدة بطاريات مسماة باسمها مسلحة
بسبعة عشر مدفعا أرمسترونج منها بعض قطع من دوات
المسار الكبير ، ومدفعان عظيمان من نوع الموبكراف
بمحركات صغودا وهبوطا

وفي الجهة الشرقية يوجد الحصص المعروف بقلعة (اطله)
وفيه ١٢ مدفعا منها ٢ أرمسترونج ورسه كل منها ١٢ طبا
وقطره ١٠ أصابع

وعند منبهي خط شبه الجزيرة يقوم الحصص المعروف
بحصص (فايدباي) وهو منبى بالحجر ، وفيه ١٢ مدفعا
وهذا الحصص يشرف على سطح البحر الواسع ووظيفته
أن يكون موليا لحماية مدخل الميناء الشرقية ، ويشترك معه
في هذه الخدمة الحصص المعروف بحصص (باليلون) القائم
على رأس شبه جزيرة صبيه في الجهة الأخرى من الميناء

المذكورة ، مهداً الى داخل البحر بحصنه حصن مهم يعرف
بضابية اسلسلة

ويكتنف الاسكندرية من جهة اليابسة سورها العربي
العديم الباقي منه في جهة باب رشيد بعض آثار يدل على
شهرة وعظمته في الدخ ، وبحائط بها عدة منباريين
واستحكامات فنية على مرتفعات مواجهة بها وهي مطلية على
بحيرة مريوط وماء برعه المحبوبة الحارية بين هذه
المرتفعات والبحيرة المذكورة . وكل هذه الاسباع من نواحي
حصون اسي انشأها الفرنسيون حوالي المدينة أيام الحملة
الفرنساوية ، حيث كانت مقررة من الخارج بكل من حصون
كافاريللي المعروف بخصب دانيون (أو كوم الباصورة)
وحصن كريس أو (كوم الدكة) وميراس كلونابرا ،
والحصن الاول وهما حصن كوم الباصورة وحصن
كوم الدكة متركزان في قلب المدينة اليوم بقبام الاسباع
من حولهما ، ولكن أهميتهما الحربية مفقودة ، لعدم وجود
أسلحته من أسلحة الحصون العظيمة فيها . والحصن الاول
منهما مطلق على داخلته الترفا القدم ، وهو عظيم شاسع
الارتفاع ، وقد كان لا يوجد فيه من مدافع آرسترونج الا
مدفع واحد وزنه ١٢ طناً ونظيره ١٠ أصابع . وعند باب الغرب
استحكامات تعادل حصن المكس عتوا وارتفاعاً بفعل سبب
الارض انواقع بين البحر وبحيرة مريوط . وهي واقعة الى
ما وراء انقطع القدم الذي حرقه الانجليز عام ١٨٠١ قبل
خروجهم من مصر ليدخلوا به مياه البحر الى البحيرة فأعزفت
يومئذ قرى كثيرة وبحولت به صحراء واسعة باسمه بامعه
الى مستنقع ردي . مبصر

عده كاتب حالي الاسكندرية من الحصون والاستحكامات
قبل ان يرميها الانجليز بمرن أساطيلها في ١١ يونيو سنة
١٨٨٢

ابضاح وبيان

من المعلوم ان أساطيل الانحسر داحصنا بالخراب ولم
 بأحد لها أميتها ولم يكن يوجد بالاسكندرية من حاميات
 الحصون المصرية غير ٧ رجل فقط من رجال اسدافع
 ولديك ورعت عساكر الطونجة المصرية مع ما يلزم من
 عساكر السادة (المساه) على الحصون والملازم الموحدة
 على خط اسار ، وكذلك ورعت عساكر الا . مع آليات اسداده
 على خط الاستحكامات من حصن السلسلة ان طائفة المكس .
 فكان الآلى الذى حكمدارته حيل بك كهل ساعلا خط
 البار الموجود من طائفة المكس وباب الغرب وطائفة لعجمي
 والآلى الخامس حكمدارته مصطفى بك عند ابراهيم مشتملا
 بمساعده استحكامات اسوار ورأس المن والآلى السادس
 حكمدارته سيمان بك ساهى موطا بمساعده طائفة صابح
 الى اسرسيه ، والآلى الرابع حكمدارته عياد بك محمد
 بجهة (ام كسيه) الى باب الغرب وامامه قومندان برنجي
 الآلى سواحل محمد بك أمين كان قائما بتحصين القنال من
 طائفة لقار ، ومعهم اسبهم العيوز صليب النصر بك
 وكذلك المظلل الموار الزهر نائب رحمت ، وقومندان ٢ حتى
 اورعه سواحل اسماعيل بك صبرى كان يدير مركز اعمال
 فى طائفة (اطه)

وكان كل آلى من الآليات اسداده (المساه) مؤلف من
 ثلاثة آلى رجل فيكون مجموع العساكر السداده الذين
 وجدوا فى ثغر الاسكندرية يوم قال الانحسر اسى عشر
 ألفا وسبعمائه من رجال طونجة السواحل

[

ومن المعلوم ان الجيش المصرى كان مؤلفا من ثمانية
 آليات من اسداده وثلاثة من الحماله (القوسان) وآليات من

بطونجية البحرية المستعصية مساحات المدن وبلاده
 الآليات من الطونجية لسواحل المستعصية لحمايه البحر
 ووفرة من رجال الهندسة ومجموع ذلك في حالة سيكحال
 اخرى والآليات يبلغ ٥ سنة وثلاثين ألفاً ، وفي هذه الحرب
 يبلغ ٥ اسبي وسبعين ألفاً ، وذلك عدا العرب والمستوعين
 فكان حصه الحراة التي تصرف لجميع العساكر والمستوعين
 والجند المستعصين في حياضات الحربه و بدخاثر والمؤونه
 ١٢٠ ألف حراة أو ٩٠ ألف

ان نوع لاسبعه فيلصاه بها بنادق بحراب من نوع
 (رينيكوي) ولغيره من بنادق ومعدارات مستعصية
 ولطونجية مدافع من عولاد مستعصية من طراز (كروب)
 وفي المدهمه مسلحه كثيره ومعمل بنادق وأخرى عولاد
 حسب المدافع وفي رده عصبه لعمى البنادق والمدافع أسست
 في طره ولكنها لم يكن قد كملت عمل بنادق الحرب وبناط
 في الآلات

شوب القتال

أطعمت المارحة الكسندره مدفعها لأول في الساعة
 ساديه والمدفعه أربعة من صباح ١١ يوبه سنة ١٨٨٢
 وتلقها باقي المدرعات لاجل خبره صغاب عديده وبعد ٥
 دقائق أحاطها بفلاح بنادق مستعصية حاميه واستمر القتال
 على هذا الحد الى قبل الحروب حتى تهدمت الاستحكامات
 وعطلت المدافع من حراة مقدوات امراكب الهاشه ومن
 الاسباب أن مقدوات المدافع اقدمه كانت لا يصل الى
 امراكب لاجل خبره ومدافع الارمسترونج لم تكن لها مساطر
 تعرف فيها المسافات ، وتحكم الاصداء بواسطتها ، اليهم
 الا مسطرة واحدة ، كانت في محصل النعمه ديماسيه
 (ماسحون) استعصرت لئلا ، وسلمت الى الشهب المقدام

سيف مصر بك فومندان طائفة العيار فكان تطلق المدافع
نفسه وسفل من محل الى آخر وبحكم الاصابة بواسطة
المسطرة المذكورة ، فكان معظم الدوارع التي تعطلت من
جرا المدفوعات التي احكم هو اطلاقها ، ولو كانت مدافع
الارمسرونج كلها ذات مساطر لامكنها تعطيل جميع
الدوارع الانجليزية بما تقدمه من المدفوعات الضائفة

وفي أثناء القتال تظوع كثير من الرجال والنساء في
خدمة الجاهدين ومساعدتهم في تقديم الدخائر واعطائهم
الماء وحمل الجرحى منهم وتصميم جراحهم ونقلهم الى
المستشفيات

وكنا مع جمع النظار في طائفة كوم الدماس للاشراف
على مواقع القتال فكتب راعب باشا رئيس النظار الى جمع
مصالح الحكومة والمديريات والحافظات يعلنها باسم
الحرب بين الانجليز والمصريين ظلما وعدوانا بلا سبب معقول
وان البلاد جميعها صارت تحت الادارة العرفية والاحكام
العسكرية

وحدث ان اشتعلت النار في سراي راس السين وكثير من
بيوت الاسكندرية من تأثير مدفوعات المسيرة الانجليزية
عرف منها بيت (احيون) الكائن بحوار اسى دابيل
وبست الخواجة ابراهيم بيما وبست الخواجة يوسف نصر
ومعمل الخواجة دهان وكثيرين غيرهم - فحصدت المساكن
انطلمسات « آلات المطاي » ، لاطفاء حريق سراي راس السين
وعبرها من المحلات التي شب النار فيها

وقبل غروب شمس ذلك اليوم حضر طه باشا لطفي
وسلمان باشا اباطه وحسين بك الترك من قبل الخديو
ومحيي الدين بك ياور من قبل درويش باشا وهو ياور
المتنوب السلطاني المذكور لبلفونا سلام الخديو ودرويش

ناشأ وثناءهما على صبر العساكر وثباتهم العجيب بجاء قوة النوارع الهائلة

وقد استشهد في ذلك اليوم من جميع الطوائف مائة رجل وامرأتان من انتطوعات النواصي كن يصمدن حراح الجرحى ، وفي اليوم نفسه حصر محمود ناشأ سامي اسرودي من بعده للأسيرك معاً في اندفاع عن اسلاد وبعد الغروب توجها مع اسطر الى سراي الرمن وعرضت على مسامع الخديو ودرويش ناشأ ما حصل في ذلك اليوم وان الاستحكامات بحرب والمدافع تعطلت فحصلت لمداوله في هذا الشأن بالمجلس تحت رئاسه الخديو بحضور درويش ناشأ ورئيس مجلس النواب وتقرر منه انه ادعاود ابركبالا بحسرية الصرب في صباح ١٢ يونيو فلا تحاربها اندلاع بل برفع الراية اسضاء علامه بالمخاطره مع الاميرال في موقف الحرب واعادة الصلاب الودنه حيث قد تحصن الاميرال سيمور على عرصه بحرب الغلاع وبمطيل المدافع ثم توجعت بعد ذلك مع راعب ناشأ رئيس اسطر الى بيته الكائن على برعه المحموديه وارسىبب الاوامر اللارمه الى رؤساء الغلاع والمعاقل وقصبا تلك ليلة في المحل المذكور وفي صباح يوم ١٢ نولو جاء رسول من قبل الخديو يدعون اسه فوجهت مع راعب ناشأ بلبيه لدعوته * وكان في اسرمل فاحسروا بانه قد حصر قسم من العساكر الى السراي وسأسي عن سبب حضورهم فأجابه بان لا علم لي بذلك ولعنهم حصروا لقوة الحرس ، فقال لا بوم بذلك ، وان فرقه الفرسان الموجودة هب كدفية ، فصرهم بدرجوع الى مكائهم ، فوجهت الى اعشلاق ووحدت أربعة بنوكات من الآلي سليمان بك سامي ومعهم الصاع على أفندي ابو عسمة (أوغشمة) فسألته عن سبب حضوره بالعساكر الى سراي الخديو ، فقال ان حكمدار الآلي سليمان بك أمره بذلك ،

فحصر لتقوته الحرس الخديوي ، فأمره بالعودة إلى آليته مع
عساكره بعدم الخاجة لشدت أسفوية

سيمور يرفض الهدية

وفي صباح اليوم المذكور أطلقت البوارح الانجليزية
مدافعها على القلاع فرفع همد الراية البيضاء علامة للمخاطبة
وبقرر إرسال طلبة ناشأ عصب إلى الأميرال سيمور لابلغة
ها بقرار من ايدى الحرب واكد لها حصول من استجريب
وبدماز قدس وفابل مندوب الأميرال في الرسالة وأخبره
بما ذكر ثم توجه المندوب المذكور برصاص صغير إلى الأميرال
المذكور وأخبره بما تلقاه من طلبة ناشأ فلم يعنى ولم يرجع
بالجواب إلا بعد العشاء فذهب طلبة ناشأ إلى الخديو وأخبره
بما كان من عدم قبول الأميرال وأصراره على الرفض . ثم
عاد إليها وأخبرها بما حصل . وفى الساعة العاشرة من
اليوم المذكور رجعت من سراي الرمل إلى الاسكندرية مع
راغب ناشأ . فلما وصلت إلى قرب الباب الشرقى وجدت
الملاحرس من الأهالي رجالا ونساء وأطفالا مردحمين ارجحاما
شديدا ومحيطين بالعساكر المرسدين الذين آل أمرهم إلى
الخدال المعيب ، فركبوا صراطهم ومواجهتهم الحربية عندهم
وأوا رفع الراية البيضاء

ومن شدة الارتحام لم يمكن من التوصل بواسطة
العربة فركبت رعب ناشأ فيها وسرت ناشأ على قدمي
أجنل أساس حتى وصلت إلى ساحة الباب الشرقى فوجدت
بعض الصباط هناك من آلى عند ملك محمد ومعهم نصف
أورته من العساكر وبقي الآلى ذهب إلى حيث ذهب
الفارون وأخبر أن عساكر الصو بوجه مركبوا الاستحكامات
وتوجهوا إلى بلادهم مع أهالي الاسكندرية وقد اتفدى بهم
عساكر البيادة

وكذلك بعض من سليمان بك سامي هائج هيا حاشديدا

وأنه قد حصر ومن معه من العساكر إلى النسيئة وأنه يريد
 حرق الاسكندرية قبل تركها للعدو وأن عساكره كسرت
 بعض الدكاكين وأحرق منها بعض الأقمشة وأرسلت إليه
 إبراهيم بك فوري وعمر بك زحفي وغيرهما من الضباط
 معه عما عزم عليه واحتظاره بسرعة الحضور اليه نص معه
 من العساكر . فحصر وما ساءه عما سب إليه ، أنكره
 كل الإنكار . ثم توجه إلى عساكره وجمع ما وحده معهم من
 الأقمشة واستعمل فيها النار . وما رأيت ذلك ونجته كثيرا
 وبرات من عمله هذا إلى الله واشهدت عنه لأرضي والسما .
 وجميع المحاصرين بأنه هو المسؤول عن عمده انقصيع دون غيره
 وقع الرعب والهرع في قلوب العساكر ودب فيهم ذم
 يقتل واستولى عليهم الخدلان فشتت أكرهم بهلول
 ما راوا من تحريف بطواني ولما رأيت ذلك ، وخصمت أنه
 لا يقدري على جمع الجيش بعد معرفه وحملاته إلا القليل من
 القواد الموقفين حاول أن أرفق إلى جميع سباهم فخرجه
 نص أمكن جميعهم في لغروب إلى جهة حجر البوابة وهناك
 ضرب القير بونه جمع فمؤرد بعض أسسرين في العصب .

الخديو يلجأ للإنجليز

وفي صباح ١٣ يوليو سنة ١٨٨٢ توجهت نص اجمع
 عسدي من العساكر إلى عربة حورسيد ثم إلى كفر الدوار
 واتخذناها مركزا حربيا ثم كتب إلى محطات لسكة الحديد
 والمدريات والمحافظات بسرعة رجوع العساكر إلى كفر
 الدوار لمدافعه عن الوطن ومن ثم أجدنا في أشـ
 استحكامات حقيقة وبخسب اللال القديمة وجعلنا الخط
 الأول من الاستحكامات عند عربة حورسيد خلف الملاحة

وفي يوم ١٥ يوليو أمرنا بإرسال قضاة الخديو بالسكة
 الحديد لركوب الخديو وعائلته من سراي الرمل وحصوره

الى عاصمته بلاده ، وقطار آخر لركوب اندوات والعساكر
الذين معهم الخديو ، فلما رأى الخديو ذلك أسرع في اتوجه
الى سراي رأس السي ومعهم عائسه واندوات والبطش
والعساكر تحت رحمة الانجليز ورعايتهم ، وقد وصح
الخديوه ان يقدو المحارب لبلاده ، ولم يها اريد مما عاب
عنا علمه ا

وقد رفض الخديو الرجوع الى عاصمته بلاده ، ولما وصل ومن
معه الى سراي رأس السي استسلم لهم الاميرال والصفاط الانجليز
وردهم السراي انكائسه على رأس السلالم ثم أمر باحاطة السراي
بالنوسس الانجليزى وقرر الاميرال سيمور وقصص
استحترال الجنرال والمسير كولمن تعيين امير اورستسيين
برحمانا بينهم وبين الخديو . وكان من واحده ان لا يفارق
السراي وان يراقب كل ما يجرى فيها ويقدم به لـ
صاحبها فكان يسأل الطعام مع الخديو في الصباح والمساء
على عائدة واحدة . وهكذا صار الخديو تحت رحمة الانجليز
محتص ارادته ياتمر بأمرهم وسعد ارادتهم والامر لله من
قيل ومن بعد

تخصيصات كفر الدوار

لما حتمت العساكر في كفر الدوار أسسها بالاستحكامات
وعرربها بالمدافع الحربيه المسده من عربة حورشيد الى
كفر الدوار ، ومن برعه انجموديه الى أرض الملاحة وحفرها
حندق عرصه أربعة أمتار

وقد جعلنا خط الدفاع في المقدمة عن عربة حورشيد
على طول الخط من المحموديه الى الملاحة أيضا وجعلنا وراء
هذا الخط من التلال والمرتفعات مواقع محصنه بمدافع
(كروب) وكذلك التلال الموجودة بين المحموديه وسد
ابن قير وقد تم احراء هذه الاعمال الدفاعيه بمعرفه
المهندس الحرسى العظيم محمود باشا فمضى ورجل الهندسه

الخربيين ، ومساعدته خمسة آلاف رجل من أهالي مديريات
بغربية واسيفية واسخيرة

وقد استحصرت الاحشاش اللارمه لئلا تدفعه المحمودية ،
وبذلك لمصايقة الانجيز في الاسكندرية وحولها بمياه اسيل
الى الاراضي السطحية الكثيرة بين المحمودية وسد امي قير ،
الى الرمال ايضا لمنع العدو من الاسفاح بها أولا ، ثم لاجلاء
تلك الاراضي واصلاحها بمياه السيل العذب

وقد سار اللواء خورشيد ناشا طاهر من رشيد بالانجليز
الرابع حكمادريه محمد بك امين ، وسرا يعطه امي قير لمنع
صحوم الانجيز من تلك الجهة

هزيمة الانجيز في امي قير

وفي ٢٦ يوليو سنة ١٨٨٢ ورد تعراف من خورشيد
ناشا طاهر قال فيه ما يأتي :-

« ظهر العدو من جهة الرمل بأورطين معه وأورطين
سوارى ومعه مدافع نحاس وحملها على ربه على بعد
١٥٠ متر من المستحكم القسبي الموجود مام عساكرنا » .
فقدسه كن من احمد افندي السار الكشبي ومصلطى
افندي حسان اسكاسي بأورطين بياده وأورطين سوارى .
وارسلا حرا امي خورشيد ناشا السار اليه ، فأسرع
بثلاثه بلوكات من اسوارى الى ميدان القتال فوجده كثير
الرمال فأنظر صرب نار الساده وفتح اسوارى في هيئته
حرجاجته وهجم على العدو وأصلاه صرا مرحا حتى
الحاه الى التعقير حيث الربوذ التي كان يحاول وضع
المدفعين عليها ، وهناك أحصى العدو في النجول وولى مهزما
« وقد أصيب حصان من حيلنا ، ولم يستشهد احد من
عساكرنا الاطبال ، وكان ابتداء القتال في الساعة الاولى من
البهار وانتهى في آخر الساعة الرابعة - عمده انقال ثلاث

ساعات ونصف أنت في حلالها وخاليها بلاء حسنا ولم تعرف
حسائر العدو لرفعها من الميدان أولا فأولا »

هزيمة الانجليز في معركة عزبه خورشيد

وفي ٢٧ يوليو ظهر مطار معل لعساكر انجليزية آتت من
سكة القناري . فيما قربت من المقدمة بمسافة ١٥ ميلا
اتسق عليه الكاشي محمد امدي حسب مدفعها عظيمها من
نوع كروب ، وحساب القدر ، اوقف سم ٥٠ قرب العساكر
وعدمت الى الامام بقيادة الخيران الروب اندي ريب
حبيسه على ربع فرق تحت حكمداريه الميرالاي حور
والمحور سبرج وانموذان الذج في صورة قف
وحاجين ، فلما قربوا على مسافة ٨٠٠ متر اشسكوا في
العمال مع اورطه محروب امدي الكاشي واورطه امسحفظين
حكمداريه محمد امدي فودد اندي انهر من الشسحامة
ما قصر البراع عن وضعه . ولما اشد العمال بين الطرفين
تقدم الرجل السحاج احمد ث تحت حكمدار المقدمه ومعه
اورطه سليمان امدي تعلب ، واورطه روي امدي
حجاري الكاشي ، سلوا بعدو مارا حاميه . ثم دم في البحر
طلبة باشا عصمت فومندان فرقه كقر الدوار ، ومعه
اللاي بريحي سوارى حكمداريه احمد بك عبد انصار ،
بحرك الاورطه جهه مقدمه جنقارب الحيشان واحبط
العرينين ومقاتلوا بالسلاح لاصي وجها لوجه . ولما اتم
القتل وسعفت قوة العدو فعل راحها مسهقرا وعساكرها في
آثره بأحد عليه الطرف ، وتصلقي عنه السبل وبصره حتى
حال انقلاص بين العريقين . وكان ابتداء القتال في الساعة
التاسعة بهارا على الحساب العربي واسهاؤه في منتصف
الساعة الثامنة . فمدة القتال ست ساعات

وعند تعدد عساكرها وحدا ان المستشهدين ٢٩ حدى .
وصف صباط واستشهد الملازم الشجاع احمد اسدى
على . وما اخرجنى فهم الكاشى بحروب اسدى الذى بوى
سب حراجه ، واس من الملازمين و ٦٥ حديا وصف
صباط

ولقد ابدى كل من الصباط والعساكر من الشهامه والثناء
فى هذه الموقعة ما يستحقون من احله الشاء الجليل فى الدنيا
وعظيم الآخر فى الآخرة

أما حسائر العدو فكانت عظيمة وقد ترك عساكر الانجليز
بمقدان القتال ١٧ حدى منها الملازم (دبر) وصار دمه فى
حسب الممودة وقد سوهه اكبر من عساكر الانجليز
يحملون قتلاهم وخرجهم . وفى اليوم الثانى كتب ساحة
القتال مسووه بالدم ، وأمر حر الموتى صهره فيها

ملغراف الحديو بعد انجازهم الى الانجليز

فى ١٧ يوليو سنة ١٨٨٢ ، ورد يعرف من رس النين
لما تكفر الدوار يقول فيه : اعلما ان ما حصل من
صرب اندفع من الدوسمة الانجليزية على طوائى الاسكندرية
وحربها . انما كان السبب فيه استمرار الاعمال التى
كنت حارة بالطوائى ، وتركب اندفاع النى كمنها كان
صير الاستعظام عنها . كمن يحقونها ويكرونها . والآن
قد حصلت انكبة مع الامبرال فادد نأبه ليس لندولة
الانجليزية مع الحكومة الخديوية جنسومه ولا عداء .
وان ما حصل بها هو فى معادته ما كان من النهديك
والتحقير للدوسمة . وانه اذا كان بلد الحكومة الخديوية حش
عظيم وممش ومؤمن . فهو مسعد بسلم عدومه
الاسكندرية اليها . وكذلك اذا حصر عساكر شاهانية
والحكومة الانجليزية تحتوهم وتسلم المدسة الهيم ، فعد تحقيق

من هذا ان الحكومة الانجليزية ليست بخارجة مع الحكومة
 الخديوية ، وانه تقرر من جميع الدول المتصصة في المؤتمر
 بأنه لا يصير من امسرات الحكومة ولا حريتها ولا من
 حقوق الدولة ابعده . بل هي تبقى باسمه لها كما كانت
 وان يصير ارسال عساكر شاهانية لاجل استنساب الراحة
 في مصر . فذلك يلزم ان تصرفوا القطر عن جميع العسكر
 وكافة التجهيزات الحربية التي تعجز بها بوصول امرنا هذا
 ويحصرها حالا الى سرى رأس اسين لاجل اعطاء السيهات
 انقصية الشفهية على حسب امرنا هذا وما استمر عليه
 رأى مجلس النظار .

جوابنا على ذلك

للعراقيا في ١٧ يوليو ١٨٨٢

و مولاي

« في شهر عثم مولاي اعظم ان المحاربة التي وقعت
 بينا وبين الانجليز انما بسبب عن طلبات الاميرال
 الانجليزى وبعثت مسامع عظمكم ، وعرضت على مجلس
 نظاركم . انعقد تحت رئاسته سموكم ، بحضور كثير من
 دوات البلاد المسلمين ودروش باشا نائب الحصرة
 السنيانية . ولم يتفق عند جمعهم ان هذه الطلبات مصره
 بالحكومة الخديوية ومحنة بشأن البلاد ، فر رأيتهم على معارضة
 طلب الاميرال ولو أدى ذلك الى الحرب

« وساء على ذلك قرر المجلس المذكور لزوم زيادة ٢٥
 ألف عسكرى وصدرت الاوامر الى المديريات بطلبهم ،
 وقرر المجلس أيضا ان لا يطبق المدافع الا بعد اطلاق
 طلقات من السفن الانجليزية . ولما استدارت السفن باطلاق
 النار على مدنه الاسكندرية لم يعاقله الا بعد ٢٠ طلقة .
 ولم يكن عندها قتل وقت الصرب اذنى استعداد لاستمرار
 الاوامر بعدم الاستعداد . ثم أعلى حصرة رئيس مجلس

النظار وناظر خارجه حكومتكم الى جميع جهات الاداره
بأنه قد اشسكت البلاد في حرب مع الانجليز ، بها صارت
تحت الاحكام العسكرية كما هو حكم اقبانوف في زمن
الحرب

• فهذه الاسباب يا مولاي تكون حكومتكم الخديويه
امصريه محاربه لدوله الانجليز بوجه الحق والشرع ، وبم
بحصل من حكومة ولا من عسكريها أدنى بحفر ولا اردراء
والدوسه كما هو معلوم لدى عظمكم • وانما كان الحرب
عدوان من الانجليز على الحكومة اسي لم يد منها أدنى شيء
يسوجب الحرب ، وان كان الاميرال اظهر في محاربه مع
سموكم انه عدل عن محاربه الى اسبيله ، عدلت بعد وقوع
الحرب بعد طلبنا للصلح وسعنا وراء تحديد العلاقات ، ولا
بحور أن يكون انكرا بحرب وشرؤا من العدوان بعد
وقوعها ، ولا شك اسي يوافق على افكار سموكم في المين
الى الصلح مع حفظ سرف البلاد والحكومة ، وان كان لا ميرال
يريد تسليم المدينه لحرس حكومتكم المنظم بعد أن تحررت
مدفع اسس الانجليزيه عدما وحرى ، بها هو حشها
المنظم الذي لم يقع منه أدنى امر يحل بالنظام ، مسعد
لا يستخدمها بعد أن سرح المراكب مناء الاسكندريه • ولو
انها ضربت المدينه بمدافع سبها • وللمحافظة على شرف
حكومتكم الوطنيه نسعى الاستمرار على الاستعدادات
عسكرية كما يوافق ذلك رأى سموكم أولا حتى يعارى
امراكب اسواحل المصربه حوى مما عساه أن يحدث في
فصل ما سبق ، فقد صارت الحادثه الماصه برصانا حليا على
أن المسببة بالوعد من الانجليز لا يمكن كمال الشك به ،
وبما هو لاجل اشغافنا عن الاستعدادات ، واقترح
مدفلات نصر بصالح البلاد ، وانى كتب اتمنى أن اتمنى
بى لدى عظمكم لالهاء هذه الملاحظات لو كنتم في عاصمة

بلادكم ، ولكن من الأسف ان تحقق عندما بحر سموكم
الى العدو المحارب لبلادكم ، بتدليل رفضكم العودة الى
انصاحه وقت ارسال العطار الخديوي سموكم ، واحتيالكم
اندهاب الى رأس ابي ومعكم احضار وغيرهم من اندوات
بعد علمكم بان المدنه مشغوبه بمساكر الانجليس اياه
لرأى امسر (كلهم)

« فان كتب يا هولاي حرا ، فحجب حضوركم الى غاصبه
اسلاد ، وان كتب أسيرا لدى الانجليس او منحررا ايهم ،
فلا يمكن التسليم بقول ما نكس العدو عن سموكم ، او
عن سبب رئيس العطار وزملائه والامر لمن له الامر
(الامضاء) ناصر الجهاديه

أحمد عرابي

وارسلت كتابا الى وكيل الجهاديه يعقوب سامي باشا في
١٧ يوليو سنة ١٨٨٢ ، هذا حبه :

« لا يخفى على سعادتكم ما حل بالدار النصرية الشهادية
من سلاء ابدى كان نتيجة الدساتر ، التي كانت عاقبتها
حلب امراكب الانجليس بقصد العدوان على بلادنا الاسلاميه
وعند حضورهم واقامهم بغير الاسكندرية ، اعدوا في
اقتراح التكتيفات السافه عسا - مثل مرهم لنا سرور
امدفع من الاسحكات واعفاهم ما وراء طلبه الخس من
الاراضي ليشحدوها معسكرا لهم وعبر ذلك ، ولدا اجمع
مخس فوق العاده بامر الخديو مؤلف من حضرات اسطار
وعدد عمر من اندوات اندرس تحت رئاسه الخديو ، وبعد
الساكر في اقتراحات الانجليس ، قرر المجلس المشار اليه
حفظ شرف الامه وكرامتها بالمدافعه عن العرص والوطن
وكان ديث بحضور حصره دروبش باشا عندون الحصرة
السلطانية

« وبعد ان تمت هذه المداكره وذهبتا امراكب الانجليس

وحدثنا على عرفة ما وصرت المدافع على مدسة الاسكندرية ،
ولما تم عدد الطلعات ٢٠ طلعه وكاتب المدافعة واحده شرعا ،
فاندهم ايضا بالضرر واستمر الحرب بين الفريقين نحو
١٠ ساعات دمر و في غضونهما أعجب طواشي البحر المذكور
واخرجوا مساكنه ففر جميع الأهالي من المدسة

« ولما حصلت لمخاتره مع الأتراك في المصلح ولاكفاء
بما حصل في البحر ونوعه بحرق المدسة وتدميرها
بعد ساعة ونصف ان لم يسلم اليه جميع التواني

« هذه وقد حصل الخذلان وذب المسلمين قنوب العساكر
مركوا مراكزهم وفرروا الى مداحل أسلاد ، وحدثت بوجهها
من أمكن حفرهم من العساكر الى كهر الدوار وانحدروا
مركرا بلديع على البلاد ، وأمرنا بسرعة جمع بعضاكر
الغارين فحاصروا عاجلا بواسطة السكة الحديدية ، ثم أرسلنا
استخبارات الخديو به نقل الخديو ومن معه الى عاصمة البلاد
فما كان منه الا ان البحر من معه من الخدم والذواب
وعساكر الحرس الى الاسكندرية وعند وصولهم الى رأس
التين استقبلتهم الانحدر بالرجال ، وفي الحال خردوا
عساكرنا الذين كانوا حرسا على الخديو من السلاح وأخذوا
حيولهم واستخدموهم خدم لهم يرشدون في أنحاء المدسة
التي حربوها وكانوا يقبلون كل من يهرب من الوطنيين
ثم صدر أمر الخديو ان رئيس محرم منكندرية يارسن
الخسر الى عساكر الانجليز ومعه عساكر المصربين

« وقد تلفنا الآن التعرفات الحرس من الخديو وهو
مرسل مع هذا لسعادتك ومعه ايضا صورة ارد الذي
أرسل من اليه لكي يقدروا مجلسا من الذواب والعنساء
ومجلس النواب والأعيان ونظروا هذه الأحوال أمامهم
بمذاكره فيها ، واسف في السير على خطه تفرروها ثم
تفرروا قرارا من برونه في صالح أسلاد وعما اذا كان

بحوز شرعاً وقوع ما حصل من الخديو من التحيز الى العدو
المخارب لبلاذه أم لا ؟

« وعد امصائه قدونا للعمل بموحه ، وداوموا على
اهتمامكم بالتحركات العسكرية ابدى »



المؤتمر الوطني

اجتماع الداخلية

ساء على الكيان الذي رسمه ابي وكل جهاده يعقوب دشا سامي . وهو المسور في الفصل السابق - دعا كثيرا من لدوات والاعيان وكان عدد الذين سوا الدعوة نحو ٧٠ شخصا والاجتماع في ديوان الداخلية . وبعد المداونة والمداورة قرر انصارون وبحوث الاستمرار في اعداد التجهيزات الحربية واستدعاء اسعاف من الاسكندرية وهذا نص القرار

« في بداية الحرب بينا وبين الانجليز كتب عطفوه رئيس البطار وناظر اثاره الى جهات الادارة بأن الحرب انشبت بينا وبين الانجليز وصارت الاحكام العرفية ، وانه من اللازم الاستعداد لمقاومة . ثم وردت منه افادة يعرفه بعد ذلك بأنام مقتضاها حصول الصلح واسسبه على المصالح أن ستر سرا مدينا وانها حرجت من الاحكام العرفية . وبعد ذلك صدرت افاده من ناظر الجهادية الى جهات الحكومة بصرح بانه استاذ تحت الاحكام العرفية وان الحرب لم تزل قائمة بينا وبين الانجليز وبحوث الاستمرار على التجهيزات والاستعدادات الحربية ما دام عساكر الانجليز في مدينة الاسكندرية ومراكبهم في مياهها

« وصدرت ارادة منه من الجانب الخديو لناظر الجهادية مقتضاها أن لا حرب بينا وبين الانجليز . وان اسسبب في الحرب هو مداومة الاستعداد في الطواني الذي بعد تحقيرا مراكب الانجليز . فصررت امراكب لاستجكاهنا وبندبة الاسكندرية ليس حربنا ضد الحكومة ، وانما هو من قبيل

رد الشرف وليس هناك حرب جديفة الى آخر ما جاء
 بالارادة . فاجاب ناظر الجهادية بان حرب كانت بقرار
 من مجلس عام بعد بحث رئاسة الحضرة الخديوية ، وأيد
 ذلك اعلان مجلس سطار ان آخر ما ذكر في ذلك الحواب
 من وصل عرشنا من محتر حتى القساري بالاسكندرية
 لسعادة ناظر الجهادية تشكو من صرف خسر الفسار
 الاخير وبعده عن عساكرنا بامر الخديو . وورد لناظر
 الموما اليه مضمومات عن اعمال العساكر الاسكندرية في
 الاسكندرية فدل على معادلتهم بالمصريين . بهم محاربون
 اهم كلف يؤخذ من رسالته . ثم ان ناظر الجهادية
 اشار اليه طلب في احدي رسائله لو كس الجهادية بان
 تشكل مجلسا عاما من علماء البلاد وامرائها واعمالها
 ونوابها لينظر في هذه الامور المهمة . وبناء على ذلك انعقد
 مجلس ليله عره رمضان سنة ١٢٩٩ هـ في سطار الداخلية
 مؤلف من سعادة وكس الجهادية وسعادة وكيل الداخلية
 حسين باشا اندرهميني ووكيل الخفصة بقرس سيب علي
 وسعادة علي باشا فهمي وناظر الدائرة السنية سعادة احمد
 باشا شباب . وكلي من سعادة دابس باشا ، محمود سامي
 باشا ومحمد باشا رضا . حضرات ناشكاست الناحية واحمد
 بك رفعت رئيس المطبوعات وامامور صسطة مصر ابراهيم
 بك قوري وعلى بك يوسف واحمد بك فرج وحسين بك حاد
 . وبعد التداول قرر المجلس المذكور انعقاد مجلس في
 هيئته مؤتمرا عام تشكك من اكابر العلماء ورؤساء
 الدواوين من بطوائف اخصيه واماموري الحكومة الخديوية
 على الرتبة الثانية فما فوقها وامراء العائلة الخديوية واکابر
 الدواوين المتقاعدين واعلى السعار وان يكون انعقاد في
 سطاره الداخلية يوم الاثنين عره رمضان سنة ١٢٩٩ هـ

. وفي اميعد المذكور انعقد المجلس ببحث رئاسة سعادة

وكيل الداحية من عدد كبير من كل طئعة من الطئعات المذكورة ، وندبت عليهم الاوراق المتعلقة باسئانه المتعددة ، وطبعتهم اسطر فيها تكونهم اعمان البلاد واصحاب اصالح المهم فيها ، فمر رأى الجميع بعد المداولة على ما يأتى

اولا - يلزم طلب حضور الخديو واستقرار اى العاصمة ، ان كانوا احرارا ولروم الاسمرار على التجهيزات اخرى ما دامت عساكر الاحمر فى هذه الاسكندرية ومراكبهم فى مياها

ثانيا - تعيين لجنة مؤلفة من مدونين من طرف المجلس العام ليتوجهوا الى الاسكندرية وسبقوا سبوا الخديو وحضرات المنظار قرار المجلس به بدعوتهم الى العاصمة ، ان كانوا احرارا ١٠

وقد انتخب المجلس على باشا مبارك وزير الاشغال سابقا فى زمن الاستعداد رئيسا لهذه اللجنة واعضواؤها رؤوف باشا حاكم السودان سابقا ، وأحمد بك اسبوسى من الاعيان ، والشيوخ سعيد الشماحي وكيل دولة مراكش فى مصر والشيوخ على بن والشيوخ محمد كوه من العلماء وقد انتهت اجته فى الساعة الحادية عشرة بالتوقيت العربى من ايام المذكور

الفصل الخامس

وفد المؤتمر الى الخديو

نما على قرار المؤتمر السابق حرج الوفد المعين من الدوات الى معسكر كهر الدوار أولا ومنه توجهوا الى الاسكندرية على ظهور الخيل ومعهم الحرس اللازم . وفى صباح ٢٣ يوليو اجتمعوا بالخديو واحفظار واحضرهم معهم . وعلى ذلك صار حضر على باشا مبارك وأحمد بك اسبوسى بالاسكندرية ورجع محمد باشا رؤوف والشيوخ

سعد الشماحي والشح باش واسبح احمد كوه وكذلك
اسماعيل باشا حتى اؤ حصل لصحة * وكان رجوعهم
بمقتضى تصريح خصوصي من قائد الانجليز * وعند رجوعهم
احيروا وبسألوا احراروا المجلس بان اخذوا تسيير عند
الانجليز ولا تمكن رجوعه الى مصر

وبعد ذلك ورد الى امر من اخذوا توفيق بعزلي من بشاره
الجهادية هذا نصه :

« الى احمد عرابي باشا في ٢٠ رمضان سنة ١٢٩٩ هـ و ٢٠
يوليو سنة ١٨٨٢

« ان سمرق الى كفر الدور مصحوبا بالخمد وحروحت
من الاسكندرية بعد بقاء * ومقتضى خطوط الخمدية
والبرية ، ومقتضى لما جرى الاسكندرية من العودة الى
أوطانهم وسمرقك على اعداد الجحيم بخرمته وعدم
امتنالك لا امرنا ، والمعدوم الى الاسكندرية كل ذلك
الحانا الى عزلك من وظفتك فاست بمقتضى هذا الامر
انرسل اليك معزول عند الآن من بشاري الجهادية
والبحرية »

ثم اشفع هذا الاعلان بمشور عملي في شورع انديه
من فيه الاسباب التي دعت الى بحري ووصح ان يروى
العساكر الاحبيرة الى المدة * ثم بكر بمقتضى اسوق
والاسيلاء ، فان المؤتمر العسطينسي لا وافق على ذلك ،
الى سيهود الانجليز الى بلادهم بعد اسباب الأمن والراحة
في أنحاء البلاد المصرية واعادة سيطرة اخذوا اسفوه

وقد أرسل هذا المشور مع مشور آخر من الاهيرال
بمشور بالمصموم عنه معروف فيه ، ان العمارة الانجليزية
تعود الى انجليز بعد تأنيده سيطرة اخذوا الى مركزه ،
وان لا مطمح للانحسار في الاسيلاء على البلاد المصرية ،

وارسلت تلك المشورات الى رؤساء المراكز العسكرية وعدد
البلاد ومشايخ العرب

وفي اليوم المذكور حضرت جمعية الى أبي قير وسلمت
أمر الخديو المؤدى الى مصرى ومشتبـور الخديو والاميرال
الانجليزى اى حور شمس نسا طاهر حكمدار النقطة المذكورة،
وأرسلها الى القاهرة من طرفه ، وعندما وصلت الى القاهرة
رمتها الى رئيس المجلس بصفحة ليعرضها واعطاء القرار
من المجلس بما يراه

المؤمر يعزل الخديو

بعد المؤمر العام فى ديوان الداخلية فى ٢٢ يونيو
سنة ١٨٨٢ و ٦ رمضان سنة ١٢٩٩ وبعد تلاوة الاوراق
المروسة للمذاكر فى شأنها صدرت فتوى شرعية من الشيخ
يعزى بالله شيخ الاسلام والمسلمين السيد محمد عيسى
وشيوخ الاسلام الشيخ حسن العدوى و الشيخ الخلفاوى
وعدهم من العلماء مروق الخديو بوقف ناسا من الدين
مروق السهم من الرمة لحسابه لديه ووطنه وانصاره بعد
تلاوة وعز قرار المجلس بما نأى

بعد تلاوة لاؤمر المتبادرة من الخديو توفيق باشا
أولا وآخر ، وفيها الامر الصادر الى أحمد عرابى باشا
وتلاوة مشورات عرابى باشا ، وبعد سماعها عرسه
وكسل الجهادية بصفه بهذه الوظيفة وكونه رئيس المجلس
المشكل لاداره اشغال الحكومة على المجلس ، وهو هـ
وجود الخديو فى الاسكندرية هو وبظاره تحت محافظة
عساكر الانجليز بفتوى عدم تعهد اومسره أم لا ؟ و اذا
صدرت له اوامر من الخديو هل يعمل بها أم لا ؟ ، رأيا
أن وجود العساكر الانجليزية فى الاسكندرية ونقاء هر كنهم
الحربية فى السواحل المصرية ووقوف عربى باشا مدفعة

أعدوا بقصى وجوب هذه السياسة انتشار اليه في نظاره
الجهادية والبحرية مداوما على قيادة الجيش مساعدا في أوامره
المعققة بالعسكرية وعدم انفصاله عن تلك الوظيفة .
ورأى وجوب توقف أوامره الحربية وما يصدر من نظره
الموجودين معه في الاسكندرية كيما كانت ولاي جهة
من الجهات وعدم تبعدها حيث ان الحذب حرج عن قواعد
الشرع الشريف والقانون السبع ويلزم عرض قرارها هذا
على لاعتاب ساهابية بواسطة وكلاء انصارها

وبعد مصء هذا القرار عرض مضمونه بواسطة لستراف
على الحاضرة السلطانية ، وصار ايلانه الجا رسما والرميا
بمداومته على الدفاع واعطائنا لقب (حامي البلاد لمصريه)

مراوغة على باشا مبارك

وفي ١٢ رمضان سنة ١٢٩٩ (١٨ يونيو ١٨٨٢) ورد لستراف
من على باشا مبارك رئيس الوفد الذي ارسل من مجلس نعام
الى الاسكندرية بمقالة الحذب واستدعائه الى القاهرة بص
معه من نظاره ، قال فيه : بحمد الله تعالى وصلى الى
الاسكندرية واحدا سعي في الاشتغال باموره انجوله
على عهدنا من قبل المجلس المعقد بالماهره . وفي علم
سعادتكم اهمية مأموريينا وما تحتاجه من انداكراب فلاح
الوصول الى العانة المقصودة في الزمن القليل ، يلزم ان
نكون انظارنا بسما ومن سعادتكم بواسطة المنصرف
فرما يسمح منها فائدة لوطى وحفظه من اعتلال . ثم
أعرض على سعادتكم انه قد يقرر تشكيل قومسيون يكون
مركبا مما ومن بعض الدواب يجمع مع قومسيون من
بغيره وتعتمدون عنه من أمراء العسكرية يجمعون في
محل يصير تعيينه بالاتفاق للمداكرة في الاحوال الحاضرة
حتى يؤهل الحصول على نتيجته توافي الجميع وتبين هذه

اسارلة عن وطنها العريز فان راق لكم فلتعينوا المحلل
وانتداب العسكرية وفندونا بما يرويه احمد

فرددت على علي باشا بما تآبى

« بحمد الله على وصول سعادتكم بالسلامة ، وبعد فانا
شرفنا بوزود تلهراف سعادتكم الذي به تظنون بما يعين
قومسيون من العسكرية لاصطاعه مع قومسيون بشكل
من سعادتكم ونقص انتداب لمدانكوه في الاحوال المحاصره .
وحسب انه من المعلوم لنا انه قد صار عقد مجلس خاص
عمومي بمصر في ذوات العسكرية والبنكية والعلمية
وسنحار والاعيان والروساء الروحانيين ، وكنتم سعادتكم
من ضمن الموجودين به وما كان عقد هذا المجلس الا لينظر
في الاحوال المحاصره ، واتخذ السنداء الدائم بوعايه
البلاد ، وقد قرر هذا المجلس كما تعلمون سعادتكم بوجوب
استمرار التحضير الحرسه ودرسه سعادتكم مع من يعين
محكم لمؤمره مخصوصه ومحدوده . ومن هذا يرى سعادتكم
انه لا يوجد لي اذني صعه وحي نفسي قومسيون من طريق
ولا ادري يقرر من بعد قرار المجلس الذي عقد بالماصره
على اني لست مستقلا بعمل امر ما بل اني متبع ومسير
في اي حال لما تأمر به لاهه . ولهذا فاني متأسف لعدم
امكاني اعاده طيب سعادتكم ،

وفي ٢٢ رمضان سنة ١٢٩٩ الموافق ٨ أغسطس سنة
١٨٨٢ صدر منشور من الخديو الى جميع المصريين وهذا
نصه

« نحن خديو مصر بعين جميع المصريين ان عرابي نائب قد اوتيكه اذنان
مقلبه حسب حاله لا وقد هاجم مصر واجتها وحملت لدول الاربيه
باقية فيها ، فانه نائب آل نصير مصريين به غير مبدسه ، وهذه
الحرانم والامم متحد « عرابي عرابي المذكور ، وبخبره بيقوم مني
المر بحد يوه ارجاع الى يداسم احيى سداسم مدبحة الاسكندريه
وشرف من البلاد فارجع فيها حركه اعلاه وعطف ايمان لرواحه لم ي
عصابه لاوامر جلالة اسسفل الاعظم وهي الاوامر اني سكرت اجه

والانقطاع عن احتفالهم بحدود في الاسجوديات والحقون معه بان معلوم
السياسة من هلال بورس وتدير حدج وحراب آية

٥ وبعد ان بدد عراقي في امر من ساحة شمس مكان الاسكندرية الذين
يهيم حرم ادر فيها ، وخرج منه بحية فامدا كفر الدوار ، حيث
صكر بوقه من غير سبب وحادوا به ، فبعد ذلك في برون الاحير
ان عذبه لاطفاء البز فبذره فبذومع سبب وبخافه من ابراه

٥ وفي ذلك مع ابو حرا ، من اعوده في اوطهم وقطع ما بهم ومن
اهيم وسانى الصلة واعرفه ، وقطع اده عن الاسكندرية وعن حبرا
معيانه باكدنيه ابعده ، فبعد عد عام ومسيحا لانه انقوبات
بمضي اسرع انشريفه

٥ ولا يزال مع دق عملا في كمن الحراب بمساعدة حده والاعالي
بحر من معه المبعوث لاراه ، حبه ، وقد يحذو الحدود بعيناه
بما نفوس ابوسف ، فقد ، ويرى من الال احرا في وحرل كثير من
مولف في حلقه ، وبعده ، هم في حده كونه معزولا من وليه
معدا بملقاب ابلوم الشديدة

٥ وبعد راي ، فبذ كبر من وبعده لا يزال حسيه ماسه في عراق ،
وهم من اوامر اب عه فبذ صفره قد امور الاحر مطلق فيه
ان كل شخص عرف عه انه ذو من مع من في وبيد ابه ، فدراه شاسيا
فبعثا بجراه الضياع

٥ فرحه نصر واحدا سبب الال غلب ببحر من مضموم وانحده
خصوصا ، كل من امه في حده وانه راي عراقى كان عددا امام
اله غير مضمون اعدو ، فبذ دد مع وده ودوة من جميع الرية
وأيروبا ومعيان اعدو ، فبذ دد مع وده ودوة من جميع الرية
خابر اسعد في الال سبب دد ، لا نصار واده بولده ولا
موجود بولده ، وبعده امور غور دحدر

٥ وبعد امصر ، اما من حرق ومولاهم وان ابركوا عصيان هينا
وبعد كل مهم اعدو ، فبذ دد مع وده ودوة من جميع الرية
كانت ياديه لبال ببحر من مضموم ، فبذ دد مع وده ودوة من جميع الرية
سماء مصر غيوم التكيف المرامية

وحاء في كتاب مصر بلمصريين لشماس في صفحة ١٣٩
جزء ٥ ما يأتي :

٥ وبعد ان اصدر الخديو هذا المشور نصه ان اركن
حرب الاحمر بكديه يهيم فيها على بحاحهم في اوقائع
الاحيرة

وقد ردنا على هذا المشور الخائر مشور اصدره

الى جميع مروج الحكومة ورؤساء الجيش ، وهو
وفي ٢٨ رمضان سنة ١٢٩٩ الموافق ١٣ أغسطس سنة
١٨٨٢ أصدرنا مأمورا الى رؤساء الجيش في امراكر
الحربية وللمدبرين وجميع مروج الحكومة وهذا نصه

« قد أوجب الله علينا اعداد ما يستطبعه من القسوة
نفتن الامة الانجليزية التي اعتدت على البلاد طمعا وشرها ،
وبدأت بالحرب بعد وعدائها وقد قام به أحسن قيام
على قدر سائر كل حرب محض منهم على انهم شريف اسمه
من جانب بلاد عمومهم وبصراء سعادكم من حضرات المدبرين
خصوصا • وبعبارة الله واتحاد الجميع ذلك الاتحاد الذي
هو أثر انبياء الوطنية والحمية الانسانية ، قد أدركت البلاد
في زمن سائر من عظيم القوة وحليل الاستعداد ما لم يحضر
بها من الآن • ولا يحتمل به من أجل ما يجب لقيام
به الحرص الزائد على اذاعة الواحد • بل الملحطة الواحد
من زمن انجازه ، فلا نقرب الا ويكون قد صرف في حسن
تدبير وصفاه الرأي في السكاية بالعدو رده الله على
عقبيه خاصتنا خامسا

« وانه مما وحب اعدادكم بذلك هو زيادة احد ٢٥ ألف
عسكري قسما على ذلك وما تراهي من أن هذا العدد اذا
سرع في جمعه بحسب الفرقة العسكرية ، فقد يجمع من
الشبان ما يلزم لتدريبهم وتدريبهم على حمل السلاح
وحركات الدفاع وقت لا يحسن تعويبه الا بأعظم ما يمكن
من الفائدة لما هو

« وحيث ان خبراء البلاد المرسين من الاهالي هم باطع
أكثر من غيرهم تعودوا وحربا على حمل السلاح والحركات
الدفعية واشد قوة وبأسا • وأنتم حاشا بذي المعامات
العدائية وقد تتسرع جدا جمع هذا العدد من هؤلاء الخبراء
وحشده مع الجيش في زمن حير ونجاة أقرب وأسرع
مما هو جمع من غيرهم بالفرقة العسكرية - فعليه بحرص

هذا العدد من المدرجات ، بحيث تسرع في جمعه من الحفراء المذكورين - وكل بلدة وما يخصها منه - وقد حصص مديره مسعدنكم من العدد المذكور كذا نفرا ، والقصد يريد الأسماء والأسراع في جمع العدد انوما اليه بعد تخصصه على بلاد المدرجة من نفس الحفراء المذكورين ، ثم يحري تفهيم كل واحد منهم بأنه في نظير نسيبه لدعوة هذه الخدمة الوطنية اشرفه مع السيرة والنشر من الحريص على شرف قومه وبه بعد انتهاء الحرب نصرا ، وظفرا بعضنا الله تعالى ، يكون معافى من الخدمات العسكرية .

ويصير ارسال الانصار المذكورة بالاعانات الشخصية كالجاري ، أما الحفراء الذين يدرم برئيسهم بدلا من المذكورين فيحري انصاحهم وتعيينهم في محلات دركات اسلافهم في الحال ، حسب ما يلزم ، وانتهى تحريره ونشره للاجراء على مقتضاه .

كرم الصريين ونجدتهم

قامت هذه الحرب الشعواء وليس في حراية الحكومة درهم لان اوراق الانجيري المستر (كوبن) أخذ الاموال من خزينة الماسة وأمرها في اذينة لاجسرة قبل اعلان الحرب بأنام ، وكذلك لاموال الموحدة في صندوق الدين العمومي قد حبسها أعضاء قومسيون لقصدي الى المراكب الحربية حيث أصوا عليها

وفي ١٥ يوليو سنة ١٨٨٢ وردت اشارة بعراقية من رئيس محجر القناري بأنه موجود بالمحضر ٣٥٠ ألف آفة تقسماط ويخشى من أن يحسب الانجيري يأخذونها . فأحدث لاستحصار ذلك الأماكن مقام محمد بك ساسم ما بوسجته فيه من العزة الوطنية وأمره أن يأخذ قطرا عربا فارعه لشحن السفماط الموجود بمحجر القناري ويأتي به الى كفر الدوار ، فصدع بالامر ، وأخذ النظار ونوجه الى

الصارى ناسكندرية ولكن - يا للأسف - حاب ظنى فيه ،
 وانه بعد وصوله الى الاسكندرية تركه القطار وتوجه الى
 رأس النبق ، وأحضر الخديو بدخله أمره ، فأمر الخديو
 بحجر القطار ، وحرف القسماط الى الحبش الاصحري
 وبعده عن عساكرنا ، وكان ذلك السبب المصلي عرة
 وبشاطا ، أى محمد بك سيم أور من ترك الحبش وانضم
 الى حاسب الخائن بوطهم ، ثم اقتدى بعمله هذا انقائهم
 اركان حرب محمد بك لسبب واستكشى عند الرراق بضم
 الذى قبل بعد ذلك في حرب بدراوش بسواك

وبناء على ذلك تحرر من المحسن الاعام ان اندريان
 يستحصل الاموال من الاهالى عن كل فدان عشرة فروش ،
 ومن شاء ان يسرع بشئ اعاده لاحوائهم المحب هدم في
 سبل المدافعة عن وطنهم وحفظ كرامتهم وشرتهم ، بقى
 منه مع اعلان الشكر

وبنا على ذلك حاد الامة على اختلاف مذاهبها ودياناتها
 بالمال والعلال والخبيل والجمال والاعمار والخرميس والاعام
 والديكة والخضروات حتى حطب اعرى ، فبهم موسى بك
 مزار الرجل الوطنى المحب فقد سرع بلف وتبصاته
 ثوب بعته وثلاثين عجل بقر عن طبيب حاطر ، ومنهم والده
 الخديو اسماعيل ، فقد سرع بجمع جنود عربها ،
 وحاربا في هذا المصمرا باقى افراد لعائلة الخديوية
 وكذلك حرم حبرى بشا رئيس لدوا الخديوى وحرم
 رياض ناشا وكبرى عزم من ادوات رجالا ونساء ، كل
 ذلك فصلا عما عدوا به الحبش من لأقمشة والاربطه
 اللازمة لتبصم حراج العساكر وغيرهم ومن الاهالى من
 تبرع بنصف ما يملكه من العلال والبواشى ، ومنهم من
 خرج عن جمع مفسياته ، ومنهم من عرض اولاده للدفاع
 عن الوطن بخدم قدره على الدفاع بنفسه

والجمله من الامة المصرية عن فكرة ثبوتها قدمت من
البرجماتية وأظهرت من النجوة وأعرضها لم يسبق له عهد
في العصور الخالية ، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجرى الامة
خير الجزاء وأن يرد لها حريتها وسفلالها

حق أقول أن الامة المصرية على اختلاف مشاربها كانت
شديدة بتحمس واحموس على الانحطاط الطامعين في
بلادهم وكان بهاؤها يفتنون الاحصاعاب ويلقون فيها
الخطب الحماسية والقصائد الدالة على كبر نفوسهم . ومن
هؤلاء الخطباء وشعراء الشيوخ أحمد عبد العلى ، والشيوخ
سيد المرصفي ، والسيد عبد الله بدس ، والسيد محمد
أبو الفضل ، والسيد محمد فتوح الله ، وغيرهم ، ومن ذلك
قصيدة للسيد أحمد عبد العلى قال في مطلعها

لعمري ليس ذا وقت التصابي ولا وقت سماع على اشراق
ولكن ذا وقت اخذ زمامي وذا وقت العزم والشدائد
ووقت فيه لاستعداد قرص السيف الاوهر من عراسي

وقال الشيخ علي السحري في حطبة له : قد مرت بنا
في ايام الساعات ايام عبر صعبة العيش للمسلم وما ذاك
الا لعدم الطمينة الاستمرارية في حكمه تدب كدو كالملح
الظلم ان كانوا عبيدكم في مبادئ حفظهم ، تدبوى ، وعن
تدبى غافلين وقد ظهرت الان اسباب تدبى اسباب
وسلطونهم حيث قد اعتدل حكم الوقت ايدهم الله بالاخذ
في اسباب قوة الدين ورد ما صاع من شوكتهم بادليل
لهمة في اتوجه الى ما بعد الامة عن انتشوريش وما
يكويون به آمين ان قد شرع رئيس المجاهدين أحمد عراسي
المؤيد بنصر من عند ربه في اندفاعه عن حوزة الامة ورد
من كانوا في شوشها اول سبب وناج نفسه وحشيشه
للمجاهد في سبيل الله . . .

وقال لشيخ محمود ابراهيم في حطبة له بأسلوب

« أما بعد فإن الانحطاط قد طاشت عقولهم وعميت بصائرهم فلم يحسبوا ان ضرورت قياموا بسوق أموالنا وديارنا بنفسها . وسافوا اليها من ربح المعارضات حياها ، وفاسوا بحسب خداع ، وقتلوا أكافيا لعذر أصمروه ليوم امراع ، ونحن لما جئنا عليه من محاسن الايمان وفنا لهم بعقد الدمه والامان فاعلمناهم بالحسنى وجبرنا ما كان فيهم صعبا ورهبا فلما صبحت أديانهم وعمرت اوطانهم لم يسموا بذلك بل طنبوا النصارى فما تصرف المالك ، فسأل الله أن يكون سعادته أحمد عراي باشا هو المتبار اليه في حديث « يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يحدد لهذه الامه امر دنسها . » فان سبائنا ذلك يصرى المعاة كل صبرى ، ويحبى المديون والمفروض لندس الموقى وتموت المدع الي اسود العطر بظلماتها ويحصى بلاء الظلم بأرحائها وحار أن جعل الله ديار أهل بيت نبيه في دمه كدرب جعل الله سعادته أحمد عراي باشا وحده الطامرين . »

وحاء في خطبه الشيخ محمد أبى الفصل الى القاه في جامع الحمقى ناغاهوه « قد تمزقتم من السجين ، واستنار أن الانحطاط جاهدوا محاربين يريدون — لا أمكنهم الله — سلب الاموال وهتك الحرم ، وقد جاهدوا بمكر وخداع اضطادون نساكنهم الاوطان من عمر فسأل أو دى ع ، كما هو ذيدهم انصح في كل اقليم ، فبعث لذلك العقلاء واشجعوا ودوا عن الاعراض والاوطان . »

وقال شيخ حمده الديمورى في خطبه له « أعدوا لاعدائكم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ما ترهبون به عدو الله وعدوكم وكونوا لندس الله من انصارين يهزوا رضى المولى اللطيف الخير . وكونوا لمحاربة أعداء الله واعدائكم البغاة البغاة وقاتلهم حتى لا نكرب قة ، وتكون المدين كله لله فان اسهوا فان الله بما يعملون نصير . الجهاد قرص الآن علينا واحب لدحول الأعداء في بلادنا

محررين . فمن أنى ، واجب الجهاد أحرر فصله ومن تطوع
جيرا فهو خير به . فأسعبد من سارع إلى اعتصام الآخر من
الله العلي الكبير . . .

وحاء في خطبة أخرى للشيخ محمد أبو القاسم

« ومصرنا هذه قد كادت أن تكون دار حرب لا دار سلام
بعد أهين فيها الرطلي وعصم الشام حتى صاروا رؤساء
الدواوين فطعوا ونموا وحق عنهم مثل السائر وعلى الساعي
بدور الدوائر فحكموا وبنوا وأخوابهم معصم البلاد وأسعد
وراد بكرت واحد وكان ما علمهم من الحركات وكم لله في
الحركات من بركات »

وقد رغب الشيخ أحمد سيف الباري فيمنعة جاء فيها

إذا ما رايه رغبته لمجدد قلبها عراسا بسيد

« نظام الشيخ السيد الرضوي فيمنعة أخرى كان مطلعها

يا دجاح قم واشكر الهك واحمد

ولدي منصور علي بك احمد

وهكذا كانت الحوادث الخاصة بالدول والحظب السنية

والفصائل السنية وقبلى في مجلس المترين ومبدعاتهم

عبر القطار بحسب بلاهة وسججها بها ومن ذلك قول

منهم معرضا بذكر ربي وميمد في بيت السموه

وإذا نغم لا يرى الفلاس فيه إذا ما رآه ولدي وميمور

اختراع الشيخ حمزه فتح الله

من الأقوال المأثورة ما روي عن النبي (ص) انه قال

« لا تعلموا أولاد السفلة العلم ، وهو قول حكيم ، لا بهم

تحدون العلم ذرعه لتصل إلى القمة ، وآله السلس على

الناس ، يصرون الباطل على الحق ابتغاء حطام يسير ، أو

استباحة أقر ، أحياهم الله على علم فهم لا يهتدون » ومصداق

ذلك أن سبي حمزه فتح الله الأذكوي ، نسبة إلى أذكور ،

وهي قرية صغيرة بين رشيد وأبو عير على ساحل البحر المتوسط أغلب أهلها حاكفة ، وصنادون ، واشيخ المذكور كان حاكفاً من حائك ثم تعلم العلم ، وبعثه ذلك بركة ، وانقطع لمن الصحافة ، فأنشأ جريدة اسرهان ، ثم ذهب مع الخديو الى الاسكندرية ، حين بحيره بالبحير ، وكتب مقالة عنفراة ، نشرها جريدة الأعمد التي أسست اذ ذاك وقد صممتها من الأكاذيب والمؤثفات ما يعجز عن الايمان بها مسيلمة (الكذاب) قال فيها

« ربما لا تهتكم بما فعل السفهاء ما » عباد الله يستم تجهلون اسي طمنا ناديت في جريدة اسرهان ، بأن لاسسل لنجاح الأمة الاسلامية سوى اقامة الدين المسي على مكارم الاخلاق ، وادى من مقصدياته حسن معاملته ، والرفق بالدميين والمسيئين والمعاهدين والمصالحين ، هم الاسام الاربعة التي قدما ان جميع الاحاب في الملاد الاسلامية لم تخرج عنها

« ومن مقصدياته أيضاً اعداد ما يستطيع من لقوة ومن ربط الخيل ، وأنه لا ريب في انه يدخل في القوة اندفع وعبرها من أنواع العدد الطرقة الجديدة اساسه بكل رمز ومكان وكذا جمع ما يتصور العقل ان فيه نكايه بلخصم » عبر انه لسوء الحظ ، كان تلك الآلة الكريمة الامر باعداد ما ذكر ، اما برأت على خصوص الاحاب فعملوا بها دوماً ، ودرستها نحن كعبرها من شعائر ديننا ، وحدود دينا بترك وبعث حتى بلغ من تصليح اسماها الجهال من المعبود الخرسية ، وحبرهم بطرق اسكانه للفساد ان يعاملوا الآلات الاحلر بالحديثة العهد المصنوعة منذ أشهر وأسديع نآلات عتيقه مضي عليها من الاحاب ما أكلهسا به الصدا ٠٠ فأواه ثم آواه ١٠٠

« ولكن هو الجهل حتى يسبح الكلب مولاه

« فلو اننا فرضنا المستحيل من كون هذه الحرب دينية
 وحالة هذه وانها تأمر بالقتل الا عظم أو نائلة الخديو
 الاكرم بوجوب شرعا محالفة أمرهما بها لأنها حينئذ عمارة
 عن المحاطرة بالبلاد والعباد (يريد الشيخ بسبب البلاد
 للعدو بلا قتال)

« وقد نهانا الله تعالى عن أن نلقى بأيدينا أو نهيكم فكيف
 وهذه الحرب كما قدمنا شيطانية باستثارة عن حب الذات
 والمصاحبة الشخصية وعن المليون الذي أنى به إلا ب
 عرائس تخاصنا من سوء اعاقبه وإن كانت أفعده كنهها
 جنونا محض من البدانة بلها « على أن الحروب الدينية
 المرحية في الحققة لله ورسوله لا تضم نصر أربها « إذ
 لا يحب على الله تعالى شيء « تلك مسبة غير وجل في امرئ
 ولا يساء أن تكون الحرب بينهم وبين أعدائهم سجالا ، أي
 دمه لهم وناره عليهم « وإن كانت اعاقبه لهم فلا ريب

وذلك لعمري لأنهم باعواهم قديما استبانت على لا سمحاً ،
 لأن لنشر نفع استواء به خصيصا الشريعة المحمدية انظروا
 بشوقا رائد أدت أي لا مراء استبانت على أسبائها حرصا
 على الأمة أن يعلق باب الامتياز فتجمل نظم هذه الوجود
 وسطل العمران ، وإن كان انكل عد الله واليه وهو خلقكم
 وما تعملون

« فإنا الآن قد سمعنا من الغواري والمفجرات إذ قد حسب
 النبوة بمحمد عليه الصلوة والسلام (فاه الرجل دحق
 بعد شعلته)

« وأما انكرامه فلم يصبر بها الحسين عليه السلام ولا غيره
 من البصاة المندسة مع الإحماخ على كونهم على الحق (لديهم
 أسوة حسنة) وجل عراي برعم انه اكريم على الله من
 الحسن وحرته (كلا من المفرغ لا يعلق على الأصل)
 وبما عجا بهذا اعاض كيف حاطر بدماء المسلمين وأعراضهم

وبلادهم (جهل الشيخ أن الحرب شرعية واحدة أو بها
 مجلس عدل تحت رئاسة الخديو يوسف باشا ودرويش باشا
 المدبوق السنطامي فلا لوم على الخاضعين) استنادا على
 حرافات الشام وأصوات الاحلام (قد حرف الشيخ فلا لوم
 عليه) فاستعمل بذلك عقول الجهال ، وفتح باب الحرب مع
 الاحزاب بعد شدة بهي الخليفة الأعظم واثمة الخديو الأكرم
 عنها ومع أنه ليس لديه من القوة سوى ما يشتره من
 الأكاذيب (كذب الشيخ وأخبري) . نك يا عراني لما
 وقعت في يدك ويد جهلك إلا لآب الخرسنة وصرير نفس
 القوة التي من شأنها أن تكون عوناً للحكام على تشييب النظام
 وردع الاشرار وليس بالحكومة ادراك قوة أخرى تكسر بها
 شوكتكم أعمال نفستك الحبيبة بأسرور (من ارحل وظهر
 حشته) فطلعت في المسحيل وما ليس ابيه سـمـيـل
 وسبعمت انت وحررت للحصول على ركن جميع الوسائل
 ولكمهم صدروا نصيحة الموصي كلما أوقدوا ناراً لهذه الحرب
 أطفأها الله (شرك استبح الصان وحرب الآله الكريمة لغير
 معها باع دسائ وأخرجه شمس بحسب لا رعى الله العبي من
 سبيل الحربة واسرعب ، وحناء العفر مع الإمامة والقاعة)
 حتى اذا أغلقت في وجوههم المضارب عمدوا ان وسيله
 أخرى الا وصي اهتمام الحراكسة انكرام ظمما وعدوانا
 بانؤامرة على نعتك عراني فصار هو الخصم والحكم ،
 واكرامهم بأنواع التعذيب على الاقرار بما نسب اليهم وبأن
 لهم فيه شركاء هم فلان وفلان لجملة من الاعيان وانعائنه
 بكرمة الخديوية ، بحيث أن سير الجهادية في تحقيق هذه
 الغرضه كان يشبه سير البوحوش في المـرـة ، لان نك
 المؤامرة لو ثبتت على الحراكسة ولم تكن بقصد العبيك
 بعرايي ، بل كانت بقصد الفتك بأهراطور مثلاً بالنسبة
 للاحور الديوبية أو سي مرسيل بالنسبة للاحور الديوبية

يكون جمعها أحب من ذلك المصحف (ذلك أمر عابث عن
 الشيخ صوابه وقد يورط فيه من غير أن يدعو إليه أحد)
 وأراك يا عراقى لو أصيب يوم حرب الإسكندرية رورقا
 بلاذير فضلا عن نفسه ، مما رعمه أحرانك لكسرت
 نفسك عن دعوى اسوة فكنت تدعى الألوهية ، ولا تقدم
 من يؤمن بك من الجهال . نعم أنك قد اكتسبت لسهرة
 بماسد بأعمائك ، غير أن لك فى ذلك أمثالا كثيرين منهم
 انيس المنع وعامر الساقى الذى هو أسعى الاولين ، وإن
 ملجم أشمى الآخرى ، فإن كان فى شهره هؤلاء شرف لهم
 مات أيضا كذلك (رقع الشيخ فى أماله وأظهر فساده
 علمه ، وحسب طوعه ومذممه من الآداب ولكن الله
 يوضح بما فيه) * * *

وقد أظان الشيخ حمسره فى صيده الأكاذيب وتلك
 الافتراءات فى عدم معالاب بحرته المزمع

وكذلك جدا جدو الشيخ حمسره المقور المولع بالكذب
 والبهتان شاعر المنحرفين إلى الإغواء ومفسد السبل
 مصطفى باشا صحفى ابوشناقى (من سلالة عائلة من اصل
 البوسنة وهى ولاية فى بلاد الروم) قال فى مفتح قصيدته
 التى سماها :

(صدق المقال فى مثالب النعمة الجهال)

تمسح عفى عنه كل معصية

وأسمى عراقى وهو بالدل مرتدى

وهى ١٢٥ بيت كلها سباب وشائم نظمها جنده للاستبداد

حراه الله بما تسحق

وكذلك فعل اناس من مرتبة الأدياء احدهما أديب
 اسحق النسابى ظمعا فى الاستعداد ، والثانى قدرى بك
 اشاعى الذى كان مع دروش باشا حتى لا يرجع إلى بلاده

حاوی الوقف . علی ابن الحدیو اعدق عنه وعلی درویش
 ناسا ووند ناسهت التکیر وطلع عیهم حلعاب اُمنه ، قیل
 وقوع الحرب ، وھی اُمناء ناده اُعمانهم



احتلال الانجليز لقناة السويس

الحديث توفيق يساعده الانجليز على الاحتلال

في ١٤ يوليو سنة ١٨٨٢ ورد لنا بمرافق من المسمى
دي سيسن مدير شركة العمال بسعتم عن رأسا في
البيان بالسمية للحركات الحربية فأخذه في التاريخ المذكور
ببتمراف أيضا انما يعتبر العمال حرا بالمذبح العمومية
الدولة ، ولذلك ونا لا نعرض له بصر إذا أمكنه مع
لمراكب الحربية الانجليزية من حرق حربة أخياء واحمرامها
لقانون الشركة ، والا فمكون أحرارا في عقابهم بأشمل

فورد بمرافق في اليوم المذكور بعد انه صام ومتكفل
بمع الانجليز عن احرار العمال ما دام فيه عرق يسكن ،
فقط ان رأسا بالمذبح عن حقوقها وبما فقد على حرية العمال ،
ولا بلذع من حجر مررب

وبنا أحد الانجليز مرربون في السويس احتج المسمى
دلسن على ذلك ، فأصدر الحدو أمرا بأن أمير البحر وقائد
الغوة الانجليزية لعام بما انهما أيضا مصر مأمورين بأعاده
الراحة والنعائم اليها ، فبما لديك معوصال بالجنول في
جميع النقط التي تربان وجوب الجنول فيها بفسد جمع
العصاة وقد توعد في هذا الامر من يحسالف أحكامه
بالقصاص الصارم

ورد بعت المسمى فكتور دي سيسن لاية المسمى
فردناند دي سيسن بمرربا بتاريخ ٢٠ أغسطس سنة ١٨٨٢
على أثر تلك الأحوال هذه ترخمه
« يا حصرة الرئيس

« في تقارير السابقة أسأتكم بأصرار الحكومة الانجليزية

على عدم الاكتراث بأعطيت وقواستها ، وبحول الانجليز
في مياه برعة اسبوس بناء على أمر الاميرال هيويت

« وفي ١٣ أغسطس أرسلت اليكم بعراق مشتملا على
بيان مسألة الانحصر في البرعة ثم توجهت الى السوس
وفي صباح ١٤ منه حصلت مقابلة بيني وبين الاميرال
هيويت فاستطعت له فيها ان يثبني وعدني اذاره البرعة لم
يحب على رسامته لاسباب أحبها انه اعسر لحواب عليها
من موحشات وفروع سيء المعاصم والوحشة بينهما ، ولذلك
كففتي ان أحجم به وأشرح به مشافهة بما لا يشك بعده ان
الانحصر يخرجون من اسرعه مراعاة لليهود والمواثيق

« وبعد شفاهة بهذا الكلام ولم اكن عشاء في اماعه بأنه
يحاور الحدود المقرر بلدول المحرمة ، فان الاعمال التي
فعلوا بها لم تكن الا لاجل اضربني على العيب بحقوق
الدول في البرعة ، بعد ان رأيتهم الى الآن يحسمونها
بأنهم من مظاهرات الانحصر ، وقد قلت له انه اذا علم
المصريون ان الانجليز جدوا على صفاء البرعة بصفة انحصر
المؤوبة فيها تروى على ذلك خوف من سبدها وقطع الماء عنها

« ثم سألت الاميرال ان انقضي الله شروحا ونصوصا
كافية عن حادثة برعة وحقوقي كل من الشركة والحكومة
المصرية وواجباتهما ، فقلت له بل ذكرته بأن الصفة التي
لزمها المسيو فردينايد دي لسمس في انحصر فما يتعلق
بشأن اسرعة كانت تدعى من مصاعب المقاومة ما يحصل
لأحبه أمورا كثيرة جد في جعل اسرعه على الحاد ، وكيف
انه بمعاملاته عن مبدأ هذا الحاد ، كانت الشركة تظهر
بفسها حرصه على منافع انحصر ومصالحها ، وذلك بصعها
عن الايمان بأعمال نصر باستشارة العمومية وتجارها
خصوصا ، وقد اعطت به ان الاحصاح على الأعمال العديدة
لن حروب بها اجتثرا حرمة المنظمات الموصوعة لبرعة

والمرعة الاحراء يجب ألا يؤخذ منه ان الشركة تقصد الامه
الانجليزية بعدوان ، ولكنها تقصد نه اعراضة والمجانعة
فما بوجبه اقامه الحجر عليها ، سواء اكدت الدولة الحاججة
انه انجلترا أم غيرها

وقد اتهمه ان الحديو ليس في رعيته أن يحل نظام
الترعة وان شأن أسس المصرية في الترعة شأن أسس
العربية الأخرى - وفي الحصة ان اجحرة الانجليزية
لا يستطيع أن تأتى عملا محلا بالحقوق انجرمه باسم الحديو
وحكومته

و فشكرني الاميرال على ما أدبه له وقال لي انه سيكتب
الى حكومته بما ألفتته على سمعه فيما يحتص بحيد الترعة
وشأن الشركة فيها

و بعد ريارى له نحو ساعة من ابرام لم يبق في مياه
المرعة حدى واحد قط من الجنود الانجليزية

و ثم عدت ان الاسماعيلية يوم ١٥ الشهر ٠ على ١٦
منه ورد بمسودى روفل زمانه من انموذان فيتروى
ماآتها ان الاميرال هوسكس ليس على علم صمصح بشأن
الحكومة المصرية والشركة في ترعة السويس ، فدعى
المدير على أتر ديك الى نور سعيد وكلفني أن اخصم
بالاميرال واحعله على ما يروم من العلم اليقين بتحقوق
الحكومة المصرية والشركة في خليج السويس

و وفى ١٨ منه اجتمعت بالاميرال هوسكس ، فبقت منه
غير ما ألفتته من الاميرال حيوت فانه جعل في أدبيه صمما
وأمانهما عما كان في كلامى من الصواب

و ولعد صرفت بحايته أكثر من ساعة على هذا الحال
معدولا ابعاده بأن مياه بحيرة اسمساح ونور سعيد خاضعة
كأمره لحقوق الشركة ، وان حصص السبع الاخسبة بلا
استثناء ندمن في نور سعيد والبحيرة المذكورة بمقتضى
نظام الشركة المقرر

« فلم يصح الاميرال لهذا الحال وفوق ذلك انه كان يقطع
على الحديث بين بدقعه والاخرى ، ويتنصر على القول بأن
سيو دي لسنس عدو انجلترا وان في نور سعيد زنة
مصرية

« وبعد بدلت اخذ في جماعه بأنا سبب أعداء انجلترا
وان وجود ابرايه انصريه في مياه نور سعيد نفس من شأنه
أن يحول البحرية الانجليزية أو بحريه ايه دوله كانت حق
حري الطعام وتجاوز الحدود - فكانت مساعي و جهاد تي
بذهب سبدي

« ومن ذلك ينصح ان الاميرال كان قد تقرر في ذهبه
ان أعداء الانجليزية ان مياه نور سعيد وبحرة الصباح
ان هي الا مياه مصرية بفعل فيها ما يشاء من غير مراعاه
« وبعد ان انتهت هذه المحاوره سار رجعت الى الاسماعيليه
وفي ليلة ١٨ من شهر انقطع بدعراوا بالهروب من السويس
واستسلموا من الآلات التي وجدناها في الصباح ان الايدي
لتي شملت بقطع تلك لاصلاك انما هي أمد اوردته
فبعد انسيو دي روتل في الحال الى اصلاحها واعاده
المخابرات بوسطها

« وبعد عودة الصلاب للبريه الى محارها السابق
ورد تعراف من المسو سارترى مشعل على نص رساله
بعت بها ابيه الاميرال هوبت. مصوبها انه وفقا لسياسات
الحكومة الانجليزية أصبح مأمورا بجمع جميع السفن من
الدخول في البرعه وفي حطتها رورق الشركه واستخدام
انقوة عند الاقضاء . في انقاد هذه التعليمات

« فيما وقف اندر على نص هذه الرسالة بعث المسو
شارترى بذكره بقم بها الحجة على رساله الاميرال

« وفي نحو الساعة السابعة من صباح ١٩ الشهر
دخل البرعه رورق مشعل من روارق السفن الحربية

وبصدي لما فيها من الترواقق استجابة نصديا هيب على
ما جاء في نص رساله لاهيرال - أما من جهة نور سعيد
فلم يبد شيء من مثل ذلك

« وكنت التعليمات التي اعتمد عليها الأميرال مسدده
بوقوع حوادث عالمه

« وفي ليلة ١٩ صارت على الاسماعيلية تلك الحوادث
وحادثها مشهدا للمخاوف

« وذلك انه بعدما كان حبيور من الأوربيين مجتمعين في
مركز المسو بوليري على أثر دعوة الى ليلة رافضة ، وكان
الوقت اد ذلك الساعة السابعة بعد منتصف الليل اذا بحركة
في طريق المدينة جسم الاراب ومن اطلاق ننادي وسروى
عساكر وحتر مدافع الى غير ذلك مما كان حدوثه غير مسطر ،
وكان اصحاب ذلك الحركة هم الانجليس الذين احدثوا
يخرجون ان المدينة غير مجهزة من غير السكان وشملهم في
الطرق سار اسدي

« وقد حركوا مما عتلم على تلك الحركة الحرسه اد لم يكن
امامهم من يمدو نظماون غلبه ذلك السار ، فن مضكر
انضربن كان في نفسه اسي بعد عن الاسماعيلية مسافة
ثلاثة كيلومترات ، أما المدينة فلم تكن فيها الا بعر قفلون
من البوليس ، وهم قوم من ائمة الداس ميلا الى اسكنه ،
فهم قضوا الى الآن في الاسماعيلية مسين كثرة ، ولم
يكن همهم فيها الا تأييد الراحة والمحافظة على النظام

« وبعد خروج الانجليس بقليل دوت أصوات المدافع
وذلك بأحد السبعة أوربون والسبعة كاوليغور في
اطلاق مدفعهما على بعضمة تم استمر اطلاق السدادق
متتالما متابعا في شوارع المدينة ، وعند بزوع القجر
انقطع المدافع رصاص السدادق في حارة الأوربيين ، وقد
اصيب به رجل هولندي الاصل يدعى المسيو برويس
« وبعد سروق الشمس اطلق الملاحون الانجليس الى قرية

يعرب انتهى يعطها فعلى الوطنون ، واحدا يطلقون
النار على النساء والاطفال فكانوا يهرون من وجوههم ان
الصحراء وملاؤن نصرانهم انصاء

و وقد أسروا بعض رجال البوليس من غير أن يمدى
أحد منهم أدنى مقاومة ولكن قبل أحدهم أثناء محاولته
الفرار مع عائلته

و عندما ساء الإنكيز الى السر قطعوا أسلاكها سعراومة
المصلحة بانسوس و نور سعيد ، وحل اليهود فيرروى
في مكتب ابناء وحجز على روارعها ، وقد أصبحت
الاسماء عملة الآن من صر حصار محبف وأسييا لا يدرى
بما هو جار في بقية الحشد ، وقد أخذنا نهبي هكنا لعائلات
مسجدمى الشك كه حث يكون آمنه شر الخبوف
و ارعب فان في المدينة ٣٠٠ جندي فقط من ملاحي
الانكيز ، وحجز بطر أن عساكر بقية يستعرون
يهاجروا على المدينة في الليل ، يطردهم منها ويرى من
الحرم أن يرسل النساء والاطفال الى حجرة المسجح
ينقصوا فيها الليل ، أما نحن فقد عزمنا على نساء من
المدينة

و وقد صنع اليهود فيرروى المسجح من السفر
فكنت الى مسجهم عن سبب ذلك ، قدمت الى يقول انه
يبيع للنساء اسفر ، ولكن رجال السيوى سس يحب
أن يبعوا في المدينة ، فانه يوقع أن يحمل عليه في الليل
وأن يحدث قتال في الاسما عملة ، فذلك يروم انقاهم
في المدينة

قلما ورد هذا الخواب أثر قسم عظيم من العائلات النقاء
في المدينة على اخلاء عنها ، أما القسم الآخر فالسحا الى
اسمسين الاسبايينين ، كرمين ، و ، الباتروش ، وكن
قائدهما (الدون كرلوس دوز) و (المسيو لوبيل) قد

أرسل إليها روارق مخصوصة فتوجه عنها إلى السفيتين
من رام الألقاء إليهما

« وأقصى النيل من عمر أنه يحدث شيء مرعج فيه ، وفي
الصباح يهبط من أفراد وفصدة الخروج إلى الشوارع
والبحوان في المدينة ، فإذا هي عاصفة يبعساكر الانجليز
البريين والبحريين

« وفي ٢١ الشهر ذهب الانجليز انفسهم سلكنا البرقي
نكاش على خط نور سمعنا ، وسمعنا ان كثيرين من الجنود
الانجليز برلوا ان نور سمعنا وان الاميرال هوسكينس
مسؤول على مكتب اسركه فيها ، وطرد عنها امسيو ديرا
هادي ، وان سمعنا كثيره من السفن الحربية دخلت الترعة
دون ان يؤدي الرسوم اللازمة وان الانجليز جنوا في
اعطروء بالقوة

« وفي صباح ٢١ اتي الاسماعيلية الاميرال نوشبان
بسمور والجنرال ولسلي والاميرال هوسكينس وفيه حصلت
مصادفة بيني وبين الاميرال سيمور أظهر لي في عصبوبها
رغبة في عود اسركه الى شاتها اسلوب في اسرعة ، فقلت
له اننا لا نقدر ان نسلم رمام عملنا مستبق في الخليج الا
إذا كنا قادرين على ادارته بمهضي حتى التبعة المقررة لنا
في نظام اسرعه ونعارد أخرى دفع الخطر عن روارقنا في
الاسماعيلية وأعندب اعجابات الطغرافيه بيسا وبين
السويس . وفي الحملة يجب ان نساعد للشركة حق اداره
أعمالها ، كما كان سابقا من عمر ان نكون للغير دخل فيها
والا فاشبه على الاميرال وأنشاعه . فعزل الاميرال والجنرال
وسلي يحمل هذه السعة

« وفي ٢١ و ٢٢ الشهر رفعت الاسلاك استغرافيه
بين الاسماعيلية والسويس ثم بلغنا ان المصريين اشتكوا
في ٢٠ الشهر في قتال عنيف مع الانجليز فقتل من
المصريين مائتان . أما عدد الانجليز الذين جرحوا الى

الاسماعيلية بعد بلع من ٢١ الى ٢٢ الشهر عشرين أص
مقاتل

• وفي ٢٢ منه انقضت مياه الاسماعيلية ٢٥ مسيحترا
واسمى هذا الانقراض في الأيام التالية بمعدل ٤
مسيحتات في اليوم وهو ما دعى الى انظر بأن العرائس
قطعوا مياه الشريعة

• وفي ٢٣ منك الانجليز طريق القاهرة سائرين على
خط سرعة (الخدوة) وحظ الطريق الخديوية . وبعد ان
حدث بينهم وبين المصريين دهي مفاوضات دعوا لحسمه
وهذاك تحققوا ان مياه الشريعة لم يصب دهي وعلى فرص
أبها فطعن من فوق لحسمه فعي محضت القصاصين
والاسماعيلية ما تكفي الشريعة شهرين

• وفي ٢٤ عاد سير الأحوال في سرعة الى عهده السابق
" واني لا انسى ان اذكر ان الانحسر كثيرا ما ضاحوا
ان ادلاء استحققتهم بعض الخدمة وأبوا ما لم يسمح
لهم الشراكة احاء الحصب

• وحاصل القول في الختام انه لم ينجح واحد من رجال
الشركة سواء او أدى في مدة هذه الأربعة
الموقع (فيكتور دي لسمس)

حياة الخديو توفيق

كن عاقل هربه عن العرصي بطلع على ما سبي توصيحه
من ان الخديو اصدر امره بأن أمير البحر وفند القوة
الانجليزية العام بما بهما أسباب مقدر لاعادة الراحة وانظام
اليها فيما لديك عنوصدي تدخلول في جميع القسط التي
برتاب لروم الخلول فيما على قصد جمع العصاة وبوعده في
هذا الامر لمي نعت احكامه بالقصاص لصارم • ومن
يطلع على تقرير المسو فيكتور دي لسمس واعراف الشيخ

حمرة فتح الله في مقالته الأولى بأن الخديو ليس أول من
 انتصر بغير رضى دمه ، بل أن له في ذلك سوا من كثيرة -
 يعلم علم الحق أن الانجليز ما أنوا لقتال المصريين الا بطلب
 الخديو بانفاق سائق وان يقر به للحرب في المجلس الأعلى
 الذى كان تحت رئاسته ما كان الا خديعة منه وان تحيزه
 لأعداء كان باتفاق أيضا حتى يصير قتال الانجليز مع
 المصريين باسمه ، وإن النظار وغيرهم الذين اتبعوه كانوا
 قد خدعوا كما خدع الشيخ حمزة فتح الله وغيره من
 السطوة . على أن كل من كان معه كانوا من رجال الاستبداد
 الذين لا يرضونهم الحرية والمساواة الا اثنين منهم وهما
 حسن باشا الشردى وعمد القاشا فكرى ، ولدىك سبحانه
 وأما هما عند اطلاع حمر هزيمة الجيش المصرى فى السيل
 الكبيرة ما منهما ، لعدم استعدادهما لاجبارهما الى الانجليز
 وأمره عرسا واعلانه عصيانا هدا أن ترامى فى أحضان
 الأعداء المحاربين لبلاده . وقد أصدر المظار وهم مع الخديو
 توثيق فى ندبة الانجليز مشورا بدموعى فيه بالعصيان
 على محرمها وصعدى فى مشوراته ذلك الخديو الخائن بلوطى

كتابى الى الباب العالي

وفى ٣٠ أغسطس سنة ١٨٨٢ أرسلت الى باشكاتب
 المالى بما يأتى .

« كنت قد استطعت عطفوكم فى ٢ أغسطس وما بعده
 أمر أعداء الانجليز ونسب عظمهم فى جهتى السويس
 والاسماعيلية على السرعة ، ومحاضرتهم بجهود محاذة لنظام
 السرعة ، ونسب أيضا ما كان من الهمة التى بذلها فى
 جعل السرعة على الجبال لا بما يقطه وحيدة لاجتماع مسافع
 الامم وممر تجارة العالم أجمع . ولما كان قد قرب الارب
 ميعاد توجه المحمل الشريف والمحتاج المسلمين الى جهة

لحجار كسالى المسيو دي لسيو الوجود الآن بالاسماعيلية
 منهمما عما اد كانت نعلبرا ناع في مرور عساكر
 لمحافظة لمصاده على اتوجه مع انجمن الشريف ام لا .
 فأحاب وكيل المهادنة بالتعرف انه ناطر الى الاحول
 المحاصرة لا يمكنه أن يأخذ على نفسه نعة ارسال انجمن
 الشريف . وبعد ورود هذا اعواب مع الانجمن من الدول
 من المرور بالمال ونظروا الاسلامك الرقية الكائنه في
 السويس والاسماعيلية كما عرصا ذلك بالتعرف

• ثم انهم ادعوا منهم الحربه مع العساكر بأستجبتهم
 وقد اما الاحصائيات التي احدث نفوذه اعدو دا بعدم
 ان داخلة البلاد . وكان قومدا ان خط السرقى ووكيل
 محوطه لاسماعيلية ويورسي العساكر المستحقه هناك
 قد ابادوا أن من عزم الانجمن طرد مدتهم على بعد
 العسكرية الكائنه في داخل البلاد . ففي هذا الصباح علم
 من الاحبار الواردة ان الانجمن شرعوا عند الساعة التاسعه
 من ليل أمس في اطلاق القنابل من جهة الاسماعيلية على
 بعيشه

• اما نحن فالتظر الى حراهما لوجود القنابل بأن يكون
 على الخياد ، واي عدم نفوسا منك ، مظه وعدم وجود قوة
 عسكريه تقوم بشان المحافظة على النفس فيما عند (العساكر
 المستحقه) وهوالاة المحرصين ، سددت على عدم من حقوق
 انما . كل ذلك حدثا في هأمس ثم من نحن أية نعه
 كانت

• ولما بدا من الانجمن هذا الاعتداء على صغاف القنابل
 قدم المسيو دي لسيو احتجاجا الى الامرال الانجلى .
 وأرسل صورة لاحتجاج بالتعرف الى الحكومة الفرنسيه .
 واصل حربه بوكلاء الدول في عاصمة الحكومة لشبان
 ليها ، فاعموا دولهم بصفه رسميه . اما الانجمن

فهم نلتفتوا الى الاحتجاج ، بل أصروا على الإحلال بطلب
لقبال ، وفي هذا الشأن أرسل معروف الى المسـمـو
دى سفسس بما يأتي

« بما ان الانحسر حرقوا بعام حناد اسرعه ، فقد
صارت مصر مضطره الى سندها وتعطلها بها لاعداهم ،
فإذا لم يرد اليها حواب شاف في مدة ٢٤ ساعة اضطربا
الى اتحاد الاحتسطات اللازمة للدفع »

« فمن العاصم الى عدم سردها بضمون ان الدولة
الانجليزية لسي كاتب مسنده بها مقدا حضرا بدي الخلاقه
انكرى وفي دار السلطه المصري وكاتب ترغم أنها أشد
الدول محافظه على السلام ، وانها لا تحارب مصر ولا تقصد
بها شرا فـه أوعت المسلمي في اشكال عظيم

« ومن السعي الذي قامت به أمس ظهر في الواقع
بدهرها بخلاف ما كتب برعه سالف وبحقق أيضا انها
مقاومه لجميع المصريي الأمة الخاصه لدوله العثمانيه ،
وانها دست بأرجل الطامع بمناج جميع الدول ، ومن بحس
أحدا ورومت سار الحرب اقلها عظما

« فمما ب أعمال الانحسر وصفت الى هذه الدرجه فـه
يعد في الامكان اسراحي في اتحاد ابوسائط انقتصاة بدفع
كدهم ، وأما السامح الوحمة التي مستترسب عى ذلك
فستكون عانده على السعي لصد

« وقد بسطت فـه مضي شرح الاحوال التي كانت
خاريه وم بدوينها وارسانها فلكي يكون ما أعفها غير خاف
على شريف عيم أمر المؤمنين ندرنا ان كدسها ونقدسها
لنأدي عطفهتكم »

الجزء الثاني

يصدر في ٥ مارس القادم

تم بسمع المقام نشر جميع هذه
المذكورات استرجعة القصة في جزء واحد
من هذه السلسلة ، ولهذا أريد أن
نشرها في جزئين

وسمى الجزء الثاني باب معارف
العالم بين المصريين واللاتين داخل
القطر ، ولديه جميع الحوادث التي وقعت
بعد ذلك حتى نقف على عراني دسما
ورملائه

كما ينصم الجزء القادم معاكمه رعماء
الثورة ثم نعيمهم وقصة حياتهم في المنفى
وفي هذا الجزء أحداث خطيرة ، ووصف
شائى ، وقصص تاريخي طريف

فهرس

صفحة

٤	مذكرات عرابى بقلم الرئيس اللواء محمد نجيب
٧	كلمة صاحب المذكرات
٩	نشأتى
٢٧	فى الحملة الحبسية
٤٧	فى تولية توفيق باشا
٥٥	حادثة قصر السبل
٧٣	حادثة عابدين
١٠١	مجلس سواب
١١٩	وزارة محمود سامى البارودى
١٣٧	حوادث الثورة
١٥٧	صرب الاسكندرية
١٩١	المؤتمر الوطنى
٢١١	احتلال الانجليز لمائة السوسى

وكلاء مجلات دار الفؤاد للنشر

بنا و لبنان : شركة مرجع الله للطبعوعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملكي المنعرج من شارع بيكوف في بيروت
(بليمون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو باحدى وكالاتها من المجلات الاخرى
(الاعداد ترسل بالطائرة لشركة وهي
تسولي تسليمها لحضرات المشتركين)

سراي : السيد محمود حلمي - صاحب المكتبة
المصرية - بغداد

الاذقية : السيد رحمة بكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٠ ب ٩٧

**سحرين والخليج
البحرين :** السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Sir Jorge Suleiman Yazigi
Rua Varnhagem 30.
Caixa Postal 3766.
Sao Paulo, Brazil

ببراديل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour 110, Victoria Street.
P.O. Box 652, Lagos Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

نجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

هذا الكتاب

قدم هذه المذكرات رعيم ثورتا الحديدة الرئيس
اللواء محمد نجيب - على نحو ما يراه القراء - وبين
الثورة العراقية الأولى وهذه الثورة صلة متينة ،
فكلاهما قام بها الجيش ، وكلاهما كان على رأسها
ريم عسكري فلاح ، وكلاهما قامت في وجه الطغيان
ولا ريب أن نشر هذه المذكرات بقلم أحمد عرابي
ريم الثورة العراقية نفسه بعشر حاددا تاريخيا هاما ،
يلقى الضوء على كثير من الحقائق التي غلت -
لاسمارات سياسية - حامية عن الناس ، ويميط
الثام عن أسرار لم يقف عليها المؤرخون الذين تصدوا
لأربع هذه الثورة ، وتعامسوا عنها في اليهود الماوية
ولقد نذا أحمد عرابي مذكراته بالكتابة عن نشاطه
وحياته في الجيش قبل الثورة العراقية ، ووصف
ما كانت عليه حياة مصر السياسية من الفساد والظلم
في عهد الخديو اسماعيل والخديو توفيق ، مما دفعه
هو والضابط الأحرار وكبار المفكرين لانقاد الوطن مما
يعانيه ، والدفاع عن كرامته . ولما كان أيعاز هذه المذكرات
الخطيرة أو نشرها في كتاب واحد يفقدها أهمها
النارضة ، فقد آثرنا ان نقسمها الى قسمين ، القسم
الأول منهما في هذا الجزء ، ونشر القسم الثاني في
كتاب مارس العادم . وكلاهما مكتوب بأسلوب شائق



